إثباتُ الهُداة

بالنُصوص و المعجزات

(الخاصّة بالإمام الرضا عليه السلام)

تأليف

المحدّث الخبير

محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ

تصحيح و تحقيق

قسم الدراسات الحديثيّة

عبدالحسين الأنصاريّ

محمّدرضا سيبويه

محمّدحسن زُبَري القائني

سرشناسه الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن، ۱۰۳۳ - ۱۱۰۴ق.-
عنوان و نام پدیدآور إثبات الهداة بالنّصوص والمعجزات (الخاصة بالإمام الرّضاعليه‌السلام)/ تألیف محمّد بن الحسن الحرّ العاملي؛ تصحیح و تحقیق: قسم الدراسات الحدیثیّة، عبدالحسین الأنصاري، محمدرضا سیبویه، محمدحسن زبری القائني.
مشخصات نشر مشهد: مجمع البحوث الإسلامیّة، ۱٤٤۰ق.= ۱۳۹۷ش.
مشخصات ظاهری ۲۰۲ص. شابک 978-600-06-0292-5
وضعیت فهرست‌نویسی فیپا.
موضوع علی‌بن موسی (ع)، امام هشتم، ۱۵۳؟ - ۲۰۳ق. -- احادیث.
موضوع امامت -- احادیث.
موضوع ائمه اثناعشر-- احادیث. نبوت -احادیث.
موضوع احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.
شناسه افزوده انصاری، عبدالحسین، ۱۳۳۶ - ، مصحح. -- سیبویه، محمدرضا، ۱۳۳۱ -، مصحح. -- زبری، محمدحسن، ۱۳۳۹ - ، مصحح.
شناسه افزوده بنیاد پژوهشهای اسلامی.
رده بندی دیویی ۲۹۷/۲۱۲
رده بندی کنگره ۱۳۹۷ ٤۲ ح ۸ الف/۵/ ۱٤۱ BP
شماره کتابشناسی ملی ۵٤٦٤۰۱۰

إثبات الهداة بالنّصوص والمعجزات الخاصة بالإمام الرّضاعليه‌السلام

تألیف: محمّد بن الحسن الحرّ العاملي

تصحیح و تحقیق: قسم الدراسات الحدیثیّة

عبدالحسین الأنصاري، محمدرضا سیبویه، محمدحسن زبری القائني

تصمیم الغلاف: نیما نقوی

الطبعة الأولی: ۱٤٤۰ق / ۱۳۹۷ش
۲۰۰ نسخة ـ وزیري/ الثمن: ۲۵۰۰۰۰ ریال إیرانيّ
الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضویّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلامیّة، ص.ب ۳٦٦-۹۱۷۳۵
هاتف و فاکس وحدة المبیعات في مجمع البحوث الإسلامیّة: ۳۲۲۳۰۸۰۳
معرض بیع کتب مجمع البحوث الإسلامیّة، (مشهد) ۳۲۲۳۳۹۲۳
www.islamic-rf.ir info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كلمة النّاشر

عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليَّ بنَ موسى الرضا عليه السلام يقول:

«رَحِمَ الله عبداً أحيا أمرَنا»، فقلتُ له: و كَيفَ يُحيي أمرَكم؟ قال: «يَتعلَّمُ عُلومَنا و يُعلِّمُها النّاسَ، فَإنَّ النّاسَ لَو عَلِمُوا مَحاسِنَ كَلامِنا لَاتَّبعُونا»[1].

نحمد الله العظيم العليم، حمداً لا أمد له ولا حدّ، إذ جعل غاية خلق الإنسان معرفة صفاته، وعبادة ذاته، فقال جلّ وعزّ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُونِ﴾[2]، ونصلّي على أنبياء الله أجمعين، لاسيّما خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله، إذ مهّدوا الطريق لهذا الهدف السّامي بالتزكية وتعليم الكتاب والحكمة، ونسلّم على الأئمّة المعصومين عليهم السلام، ونخصّ بالسّلام منهم عالم آل محمّد صلى الله عليه وآله، الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، الكوكب الساطع في سماء المعرفة والعبوديّة، ودليل الخلق إلى صراط العلم والوحدانيّة، ونحيّي العلماء والباحثين الّذين عكفوا على إحياء أمر إمامة المسلمين وولاية أمير المؤمنين من خلال نشر العلوم والمعارف الإسلاميّة على مدى العصور، وأطلعوا النّاس على معالم وعوالم

---

١. عيون أخبار الرّضا ١/٣٠٧.

٢. الذّاريات: ٥٦.

وثقافة أهل البيت عليهم السلام، وعلى مكارم أخلاقهم ومحامد صفاتهم ومحاسن أفعالهم.

وانطلاقاً من النظرة الحكيمة للفقيد المتولّي لهذه البقعة المباركة، وبتوجيه من سماحته تأسّس مجمع البحوث الإسلاميّة التّابع للعتبة الرّضويّة المقدّسة سنة ١٣٦٣هـ. ش (١٩٨٤م)، و استلهاماً لما كان ينشده قائد الثّورة الإسلاميّة الكبير سماحة الإمام الخمينيّ قدس سره، واستمداداً من الرؤية المستقبليّة المدروسة لخلفه الصّالح، مرشد الثّورة الإسلاميّة سماحة آيةالله العظمى السّيّد الخامنئيّ مدّ ظلّه الوارف، واستجابة للتوجيهات الرشيدة للمتولّي المُبجّل سماحة آيةالله رئيسي. فقد استأنف المجمع عمله في التّحقيق ونشر العلوم الإسلاميّة والمعارف النّبويّة وسيرة أهل البيت عليهم السلام من أجل تأمين ما يحتاج إليه المجتمع والنّظام الإسلاميّ وجيل الشّباب و زائرو الرّحاب الشّريف للإمام الرضا عليه السلام، بعد إيجاد أقسام تحقيقيّة في مختلف الدراسات، والاستفادة من الكوادر الكفوءة من أساتذة الحوزات العلميّة والجامعات الإسلاميّة، فسجّل ـ والحمد لله ـ نجاحاً باهراً في هذا الميدان.

بين يديك وأمام عينيك كتاب حمل بين طيّاته تراثاً غنيّاً لإمامٍ من أئمّة الهدى عليهم السلام، وثامن نجم من نجوم العترة الطاهرة عليهم السلام، فقد حطّت أقلام الولاء للعالم الفذّ والمحدّث البارع الشيخ محمّد بن الحسن العامليّ قدس سره؛ رحالها عند مآثر ومناقب ومكارم عالم آل محمّد صلى الله عليه وآله الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فحملت هذهِ الأقلامَ أصابعُ مَن عُرف بولائه المطلق لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وقد اعتمد المؤلّف في هذا الأثر الخالد على الأدلّة النقليّة في إثبات إمامته عليه السلام، وكما لا يخفى أنّ هذا الكتاب هو القسم الخاصّ بالإمام الرضا عليه السلام من كتابه الذي ضمّ حياة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وسمّاه: «**إثبات الهُداة بالنصوص والمُعجزات**».

مجمع البحوث الإسلاميّة

التابع للعتبة الرضويّة المقدّسة

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ لك الحمد بعدد أنفاس مخلوقاتك، وتسبيحات عبادك الصالحين، لِما مَننت علينا بنعمة الإسلام، بعد أن بعثت أشرف خلقك، لتنقذ به عبادك من حَيرة الضلالة، وعمى الجهالة، فختمت به أنبياءك ورسلك؛ لِخُلْق فيه كان عظيماً، ولمنزلةِ قُربٍ بلغها لديك، ثمّ أسريت به لِتُريَه من آياتك الكبرى، وعجائب ملكوت سماواتك، وحين أدّى ما عليه، أكملت به الدين، وأتممت به النعم، ورضيت به الإسلام ديناً لنا، ثمّ يا ربّ لك حمدٌ لا ينقطع أبداً، بأنّك لم تترك الأمر من بعده سُدىً، فأمرته بقرآنك الناطق صدقاً وعدلاً، وعلى لسان أمين وحيك جبرئيل عليه السلام أن يتمّ النعمة على العباد بتنصيب مَنِ ارتضيتَ، فاستجاب لأمرك؛ وإلّا لم يُبلِّغ رسالتك، فنادى جاهراً بصوت النبوّة الصادق: «مَن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه...»[1] فكانت الولاية لعليّ عليه السلام، وللأئمّة الأطهار من ذرّيته عليهم السلام على لسانه صلى الله عليه وآله. فأتمّ الصلاة وأفضل السلام عليه وعلى آله الأطيبين المنتجبين، وعلى صحبه الأبرار التابعين له بإحسان، والمتمسّكين بولاية عترته الأطهار.

إنّه من الحكمة الإلهيّة البالغة أن لا يُترك الخلق بلا ادلّاء ودعاة وهداة، يدلّون عليه، ويدعون إليه، ويهتدون بهداه، فهم حُجج الله الظاهرة، بعد حجّة العقل الباطنة، فيكون النبيّ المُرسل، والإمام المنصّب، حجّة لله على العباد، وعليه يسقط كلّ عذرٍ، ويبطل كلّ

---

١. الكافي ١: ٤٢٠.

ادّعاء، بغياب حُجج الله في العباد، فقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[1]؛ يقطع السبيل أمام كلّ منكرٍ بوجود الرسول الهادي، والدليل على الله، والمبلّغ أوامره ونواهيه، وحلاله وحرامه.

لا يخفى لما في الثقلين (كتاب الله وعترة النبيّ ﷺ) من دور في بيان تكاليف العباد، وهدايتهم، وتعبيدهم إلى الله، فكتاب الله فيه تبيان كلّ شيء، وإنّه هدىً ورحمة وشفاء لما في الصدور، والعترة الطاهرة تتولّى الأمر من بعده ﷺ فتتصدّى لتبليغ أوامر الله ونواهيهِ، وما أحلّ وما حرّم، وما على العباد من واجبات وما لهم من حقوق، ويبشّرون بالثواب، وينذرون بالعقاب، وهم دعاة إلى المكارم من الأخلاق، والفضائل من الصفات، والمحاسن من الأفعال، وذلك ليكونوا قدوة يُقتدى بها، وأُسوة يُتأسّى بها. وبهذا يكمن سرّ عصمتهم، وأنّهم على درجة من الورع والتقوى، والفضيلة وتهذيب النفس، ولا يدانيهم في ذلك أي كائن من البشر، وأنّ الباري المتعال لم يُرسل رسولاً ولم ينصّب إماماً إلّا وهو قدوة قومه، أُسوتهم في كلّ ما طاب وحسُن من الأقوال والأفعال.

وبما أنّ الأئمّة من أهل بيت النبيّ ﷺ هم مصداق قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]، فهم المصداق الأمثل لقول الباري فيهم، لذا نجد أنّ هناك إجماعاً من الأُمّة على طهارتهم وعدالتهم وصدقهم في الأقوال والأفعال، فلم يطعن أحد عليهم بكذب في قولٍ، أو قبح في فعل، رغم كثرة أعدائهم ومناوئيهم وحسّادهم. وكثرةُ المؤلّفات من العامّة في فضائلهم وأخبارهم؛ إلّا دليلاً ساطعاً على علوّ شأنهم، ورفعة منزلتهم، وسموّ قدرهم.

ممّا يدحض ادّعاء كلّ مدّعٍ، ويُبطل شكّ كلّ مشكّك في إمامتهم وولايتهم وعصمتهم، هو قوله تعالى في آية التطهير، وما جاء على لسان مَن لا ينطق عن الهوى

---

١. الإسراء / ١٥.

٢. الأحزاب / ٣٣.

محمّد ﷺ: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك»[١]، ثمّ إنّ هناك الكثير من الآيات والأحاديث الشريفة التي تصرّح بمنزلتهم ودورهم في قيادة الأُمّة. كما أنّ اتّفاق الأئمّة عليهم السلام على دعوى الإمامة، وإقرار كلّ واحد منهم للآخر بالإمامة من بعده، ونصّه عليه، خير دليل على مراتبهم التي رتّبهم الله عليها، وإذا كان هذا لا يُعدّ كافياً، فالمتواترات من الأخبار والتي تعدّ أوثق ممّا بعد كتاب الله، ولا يمكن طرها بحال من الأحوال، هي الأُخرى تصرّح بإمامتهم ودورهم وزعامتهم للأُمّة بعد الرسول ﷺ فقد جاء عنه ﷺ: «مَن مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة»[٢]، وعنه أيضاً في حديث اللوح الذي نزل من السماء مكتوباً أنّه كان فيه: «... إنّي لم أَبعثْ نبيّاً فأُكمِلَت أيّامه وانقَضَت مدّته إلّا جَعَلْتُ له وَصيّاً»[٣]، وأمّا ما جرت على أيديهم عليهم السلام من المعجزات، والإخبار بالوقائع قبل حدوثها، لَبراهين وشواهد على منزلتهم، وكونهم قد زقّوا العلم زقّاً.

إنّ من السنن الجارية في الحياة الاجتماعيّة، هو الاقتداء والسير بسيرة من تجتمع فيه مُثُل وطباع وعادات حميدة تؤهّله أن يكون هو المُقتدى والأُسرة، لذا نرى في واقعنا اليومي المُعاش أنّ لكلّ إنسان علماً يهتدي به في سلوكه وأقواله وأفعاله، فيحاول أن يُتابع أخباره ويطّلع على أفكاره ومعتقداته، ثمّ يرجع إليه حين القناعة به، فهكذا هي الحياة بجوانبها المتعدّدة، فكلّما تطوّرت وتقدّمت وتشعّبت تكون الحاجة إلى القدوة والأُسوة أكثر.

لم يكن الاصطفاء الربّاني للأنبياء والرسل والأوصياء والصالحين؛ اعتباطاً وبعيداً عن المعايير والموازين الإلهيّة، فكيف يكون وهم يحملون رسالات السماوات لأهل الأرضين، وهم أُمناء الوحي الإلهي الذي يأتي بأوامر الخالق ونواهيه، وحلاله وحرامه، إذاً فلا بدّ أن يكون هذا المُرسل يمتاز بمؤهّلات، ويتحلّى بصفات لم تكن في أحد من قومه. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات تراهم جامعين لمكارم الأخلاق، ومحاسن الأفعال، ومحامد

---

١. تحف العقول: ١١٣.

٢. الكافي ١: ٣٧١.

٣. الكافي ١: ٥٢٧.

الصفات، فضلاً عن صدقهم وأمانتهم ووفائهم بالعهود. فلم تجد نبيّاً ولا مرسلاً إلّا وعُرف بهذه الصفات والعادات، ويقف شامخاً من بين أنبياء الله ورسله النبيّ الأكرم محمّد ﷺ، فلا فضيلة و لا محمدة ولا مكرمة إلّا وهو مثالها و مصداقها و عنوانها. وبلغ بذلك ما بلغ حتّى خصّه الباري المتعال بوسام التقييم فخاطبه بقوله: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾[1]. وذلك لما تجسّدت في سلوكه من طباع و عادات ما شوهدت في غيره.

إنّ من المسلّمات التي لا يطالها الجدل هو أنّ تحقيق كلّ هدف من الأهداف المرسومة لأيّ كان، ولأيّ غرض؛ يحتاج إلى حَمَلة أُمناء، يضحّون بالغالي والنفيس، ويهجرون الأهل والأوطان لأجل بلوغ ذلك الهدف، و ليس هناك أقدس وأنبل وأشرف من الأهداف الإلهيّة التي تريد الخير والسعادة لبني البشر، فَبُناة الأنظمة العادلة، ودعاة المحبّة والأُخوّة والسلام، هم رسلُ الله وأنبياؤه وأوصياؤه، ولثقل المهمّة التي حُمّلوها، وأهمّيّة الدور الذي ينبغي أداؤه على أحسن وجه، حُظي هؤلاء القادة الإلهيّون بلطف العصمة الإلهيّة، كي يعصمهم بأقوالهم وأفعالهم عمّا يتنافى ومنزلتهم و دورهم الإلهي في الحياة، فلا سُلطان لهوى النفس عليهم، ولا إرادة لشياطين الإنس والجنّ فيهم. والأئمّة الاثنا عشر عليهم السلام من ذرّيّة النبيّ الأكرم ﷺ هم ممّن عصم الله، فكانوا من مولدهم طاهرين مطهّرين، ناطقين صادقين، ناصحين حريصين، هداة مهديّين، ارتضاهم الباري المتعالى أئمّة ليواصلوا مسيرة الأنبياء والمرسلين، وليؤدّوا الأمانة التي أودعها الخالق في أعناق من اصطفى لرسالاته.

حين انتهى الأمر والحكمة الإلهيّتين بختم النبوّة بمحمّد ﷺ، ليكون هو النبيّ والرسول الخاتم لجميع الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتمة لكلّ الرسالات السماويّة، اقتضى ذلك أن يكون هناك مَن يُكمل المسيرة، ويحفظ التراث، وينتهج النهج نفسه، فما كان هناك إلاّ أهل بيته عليهم السلام، الذين هم خِيرة الله لمواصلة المسيرة المحمّديّة، فكانت القيادة والولاية والإمامة بدأت بابن عمّه وصهره وأوّل القوم إسلاماً، أمير المؤمنين

---

١. القلم / ٤.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ بولديه: الحسن والحسين عليهما السلام، ثمّ التسعة المعصومين من ذرّيّة الحسين عليه السلام فكانوا كما أراد سبحانه وتعالى لا تأخذهم فيه لومة لائم، فجسّدوا السنّة المحمّديّة الخالدة في سلوكهم العملي خير تجسيد.

مِن بين تلك النجوم الزاهرة في سماء الولاية والإمامة؛ لمع نجم أضاء الخافقين بعلومه ومعرفته، وسطعت أنواره في آفاق الكون، حتّى عرف بعالم آل محمّد صلى الله عليه وآله، وهذا هو الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد شدّ الرحال إليه للوقوف على منزلته العلميّة زعماء الأديان المختلفة، وقصده لذلك الموافق والمخالف، فكان عليه السلام يجيب على أسئلتهم بدون أدنى تكلّف وتحرّج، ويبيّن لهم ما غمض عليهم وصعب فهمه، فيخرجون من عنده مبهورين، تعلوهم علامات الحيرة والعجب، يحملون معارف وعلوماً لم تطرق أسماعهم من قبل. ثمّ آلت الأحداث والصراعات لبني العبّاس أن يحضر عليه السلام إلى خراسان، فحلّ بأرض طهرت بحلوله، وصارت طوس بقعة ضمّت جسده الطاهر، وأخذت الملايين من شتّى بقاع الأرض تقصد مرقده، فلا تجد يوماً أو ساعة خَلَت روضته من زائر، فهي روضة شاء الله أن يجعلها محلّاً لاستجابة الدعاء، وقضاء الحوائج، وشفاء المرضى، فكم و كم من طالب حاجة قصده ورجع بكفّ ملأى، وكم مريض عاد معافىً.

وبعد قرون من الزمان لاحت في الأُفق التفاتة ولائيّة على يد أحد أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، أخذت أصابعه تقلّب صفحات من التاريخ النبويّ والإمامي، فراحت تخطّ للأُمّة بيراعها مآثر العترة الطاهرة، معتمدة ومنطلقة من الأدلّة النقليّة على وجوب النبوّة والإمامة، فخصّت كلّ معصوم منهم عليهم السلام بنصوص لا يعتريها شكّ في وجوب إمامته، والتي هي تعتبر حلقة الوصل والامتداد الطبيعيّ للنبوّة، ثمّ عادت تلك الأصابع الصادقة بتسجيل معجزات المعصومين عليهم السلام، فأثمرت تلك الجهود المباركة بتدوين كتاب يحمل تراثاً غنيّاً من تراث النبيّ الخاتم صلى الله عليه وآله وأئمّته الهدى، سمّاه مؤلّفه: «إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات» فجاء بحق حاملاً للواء العلم والمعرفة، ومنيراً للدروب، وضياءاً للقلوب، ومرشداً للأنام.

يقع هذا الكتاب الباهر في سبعة مجلّدات، بدأ الأوّل منها بالخاتم صلى الله عليه وآله، وختم

الأخيرين منها بقائم آل محمّد عجّل الله تعالى فرجه الشريف، فكانت بلا شكّ سبعة أبحر تحمل لآلئ ودرر كلمات نطق بها أُناس لا تنطق ألسنتهم إلّا الصدق، ولا تُفتح آذانهم إلّا لما حلّل الواحد الأحد، ولا تمشي لهم قدمٌ إلّا لطاعة، ولا تُرفع لهم يد إلّا لمثوبة.

نعم، إنّ صاحب هذا الأثر الخالد، هو العالم الجليل والمحدّث الخبير، أبو جعفر الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ المَشْغَريّ الجبعيّ.

خصائص هذا المؤلَّف ـ بأجزائه السبعة ـ:

١. ضمّ أكثر من ٢٠ ألف حديث، بأسانيد تقارب ٧٠ ألف سند.

٢. بلغ مجموع الكتب التي نُقلت منها الأسانيد ٤٣٩ كتاباً؛ من الخاصّة والعامّة، بعضها بواسطة، والأُخرى بلا واسطة.

٣. رتّب الكتاب على أبواب، وكلّ باب ضمّ فصولاً.

٤. تناول كلّ باب من أبوابه إضافة إلى فصوله، وقد حَسُن ترتيبها، وفاق نظمها.

٥. جاء أحاديث الأبواب مع فصولها بتسلسل واحد حتّى نهاية كلّ باب.

خصائص مؤلّفنا الخاصّ بالإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

١. وقع هذا المؤلَّف في بداية الجزء السادس من الكتاب.

٢. ضمّ بابين منفصلين مختلفي التسمية والترقيم.

٣. جاء الباب ٢٤ بعنوان: النصوص على إمامة أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مُضافاً إلى ما تقدّم منها، وضمّ ١٢ فصلاً، ٦٨ حديثاً.

٤. جاء الباب ٢٥ بعنوان: معجزات أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وضمّ ١٧ فصلاً، و ١٩٨ حديثاً.

٥. بلغ مجموع أحاديث هذا المؤلّف: ٢٦٦ حديثاً.

نبذة مختصرة عن حياة المؤلّف (رضوان الله تعالى عليه):

ولادته: وُلد في قرية: مَشْغَر، وهي من قُرى جبل عامل بلبنان، وكانت ليلة الجمعة، في الثامن من شهر رجب، سنة ١٠٣٣ق.

والده: هو العلّامة الشيخ حسن بن العلّامة عليّ بن العلّامة الشيخ محمّد بن العلّامة الشيخ حسين الحرّ العامليّ المَشَغْريّ الجبعيّ، المحدّث الفقيه النبيه، الثقة الشاعر، من تلامذة الشيخ الشهيد الثاني، وأبو زوجته، ولد سنة ١٠٠٠ ق، وتوفّي سنة ١٠٦٢ ق وهو في طريق مشهد الرضا عليه السلام ونقل على أثرها إلى العتبة الرضويّة ودفن بها.

والدته: هي الكريمة بنت العلّامة الشيخ عبد السلام بن الشيخ محمّد بن الحسين الحرّ العامليّ المَشَغْريّ الجبعيّ، وكانت فاضلة أديبة.

نسبه: ينتهي نسبه الرفيع إلى شهيد الطفّ الحرّ بن يزيد الرياحيّ.

وفاته: توفّي (رضوان الله تعالى عليه) سنة ١١٠٤ق، ودفن في الحرم الرضوي، وله مقام يُزار، في صحن الثورة الإسلاميّة.

مشايخه الأفاضل (الذين تتلمذ على يدهم وأخذ وروى عنهم بالإجازة) وهم:

١. والده العلّامة الشيخ حسن.

٢. عمّه العلّامة الشيخ محمّد الحرّ.

٣. جدّه لأُمّه، العلّامة الشيخ عبد السلام بن محمّد بن الحسين الحرّ.

٤. خال والده، العلّامة الشيخ عليّ بن محمود المشغريّ العامليّ.

٥. العلّامة الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني.

٦. العلّامة الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العامليّ.

٧. العلّامة السيد حسن الحسينيّ العامليّ.

٨. العلّامة الشيخ عبد الله الحرفوشي.

٩. العلّامة محمّد باقر المجلسي (صاحب كتاب بحار الأنوار).

١٠. العلّامة المحدّث محمّد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني رحمه الله ـ صاحب كتاب الوافي ـ.

١١. العلّامة المولى محمّد الطاهر بن محمّد الحسيني الشيرازيّ، النجفيّ، القمّيّ.

١٢. العلّامة السيّد محمّد بن شرف الدين عليّ بن نعمة الله بن نصر الله بن حبيب الله ابن نصر الله الموسويّ الجزائريّ، المشهور بالسيّد الميرزا الجزائريّ النجفيّ.

١٣. العلّامة الشيخ عليّ حفيد الشهيد الثاني.
١٤. العلّامة السيّد عليّ بن عليّ الموسويّ العامليّ.
١٥. العلّامة المحقّق الخوانساريّ آغا حسين.
١٦. العلّامة البحراني السيد هاشم التوبلي (صاحب تفسير البرهان).
١٧. العلّامة المولى محمّد الكاشانيّ، نزيل قم.

تلاميذه والراوون عنه

١. العلّامة الشيخ مصطفى بن عبد الواحد بن سيّار الحويزيّ، نزيل مشهد الرضا.
٢. العلّامة الشيخ محمّد رضا نجل المؤلّف المترجَم.
٣. إبنه العلّامة الشيخ حسن.
٤. العلّامة السيّد محمّد بن محمّد باقر الحسيني الأعرجيّ المختاري النائيني.
٥. العلّامة السيّد محمّد بن محمّد بديع الرضويّ المشهديّ.
٦. المولى محمّد فاضل بن محمّد مهدي المشهديّ.
٧. العلّامة السيّد محمّد بن عليّ بن محيي الدين الموسويّ العامليّ.
٨. العلّامة المولى محمّد صالح بن محمّد باقر القزوينيّ، الشهير: بالروغنيّ.
٩. العلّامة المولى محمّد تقي بن عبد الوهّاب الإسترآباديّ المشهديّ.
١٠. العلّامة المولى محمّد تقي الدهخوار قانيّ مولداً، والقزويني مسكناً.
١١. العلّامة السيّد محمّد بن أحمد الحسيني الجيلاني.
١٢. العلّامة المولى محسن بن محمّد طاهر القزوينيّ المسكن، الطالقانيّ الأصل.
١٣. العلّامة السيّد نور الدين، المتوفّى سنة ١١٥٨ق، ابن سيّد المحدّثين الجزائريّ الموسويّ.
١٤. العلّامة المحدّث المولى محمّد صالح الهرويّ .
١٥. العلّامة الواعظ الفقيه الحاج محمود الميمندي.
١٦. العلّامة الشيخ محمود بن عبد السلام المَعْني، نسبة إلى مَعْن.
١٧. العلّامة الشيخ أبو الحسن بن محمّد النباطيّ العامليّ.

١٨. العلّامة السيّد محمّد بن زين العابدين الموسويّ العامليّ.

١٩. العلّامة المولى محمّد فاضل بن المولى مهدي المشهديّ.

٢٠. العلّامة أبو فاضل المولى محمّد صادق المشهديّ بن الحاج قربان عليّ.

٢١. العلّامة الفقيه المحدّث المولى محمّد حسين البغمجي المشهديّ.

٢٢. العلّامة الفقيه المحدّث الرجالي المؤرّخ الميرمحمّد إبراهيم الحسينيّ القزوينيّ.

٢٣. العلّامة المقدّس البغداديّ .

٢٤. العلّامة الآخوند ملّا حبيب الله الكاشاني.

٢٥. العلّامة النسّابة آية الله السيّد شمس الدين محمود الحسينيّ المرعشيّ النجفيّ.

بعض آثاره العلميّة

١. الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة.

٢. الصحيفة الثانية السجّاديّة.

٣. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

٤. كتاب هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام.

٥. كتاب فهرس وسائل الشيعة.

٦. كتاب الفوائد الطوسيّة.

٧. كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات. وهو الكتاب الذين انتقينا منه ما يخصّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، بعد مقابلته مع عدّة نسخ، فتمّ تحقيقه وتصحيحه من قبل قسم الدراسات الحديثيّة في مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للعتبة الرضويّة المقدّسة.

٨. كتاب الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة عليهم السلام.

٩. كتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل.

١٠. كتاب الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.

١١. كتاب بداية الهداية في الواجبات والمحرّمات المنصوصة.

١٢. كتاب في الردّ على الصوفيّة.
١٣. كتاب الإجازات.
١٤. كتاب كشف التعمية في حكم التسمية.
١٥. كتاب في إثبات وجوب صلاة الجمعة عيناً.
١٦. كتاب نزهة الأسماع في الإجماع.
١٧. كتاب في إثبات تواتر القرآن.
١٨. كتاب في الرجال.
١٩. كتاب في أحوال الصحابة.
٢٠. كتاب في تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان.
٢١. كتاب في الردّ على العامّة.
٢٢. كتاب العلويّة العربيّة.
٢٣. كتاب اللغة المرويّة.
٢٤. كتاب الوصيّة إلى ولده العلّامة الشيخ محمّد رضا.
٢٥. كتاب في المزار.
٢٦. كتاب في الأخلاق.
٢٧. كتاب في إبطال مسألة عموم المنزلة.
٢٨. كتاب «الأبحاث» في مسائل الميراث.
٢٩. «المنظومة» في مسائل الزكاة.
٣٠. «المنظومة» في مسائل الهندسة والرياضيّات.
٣١. «المنظومة» في مواليد الأئمّة عليهم السلام ووفياتهم ومناقبهم.
٣٢. «المنظومة» في الأخلاق والمواعظ.
٣٣. «المنظومة» في مسائل أُصول الفقه.
٣٤. «المنظومة» في المسائل الكلاميّة.
٣٥. «المنظومة» في المسائل النحويّة.

٣٦. «المنظومة» في علمي الصرف والاشتقاق.
٣٧. «المنظومة» في قواعد الخطّ والكتابة.
٣٨. «المنظومة» في علم النجوم والفلك.
٣٩. «المنظومة» في الفقه.
٤٠. «المنظومة» في صيغ العقود والإيقاعات.
٤١. «المنظومة» في مسائل الرضاع.
٤٢. ديوان الإمام مولانا زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام.
٤٣. كتاب مقتل الحسين عليه السلام.
٤٤. ديوان شعر كبير أكثره في مدائح النبيّ وآله الميامين.
٤٥. الحاشية على الكافي لثقة الإسلام الكلينيّ.
٤٦. الحاشية على الفقيه للشيخ الصدوق.
٤٧. الحاشية على التهذيب للشيخ الطوسيّ.
٤٨. الحاشية على الاستبصار للشيخ الطوسيّ.
٤٩. جدول كبير في المحرّمات الرضاعيّة.
٥٠. جدول في مسائل الميراث .
٥١. كتاب في تفسير بعض الآيات الشريفة.
٥٢. رسالة في مناظرته مع بعض علماء العامّة في سفر الحجّ.

منهج التحقيق:

١. اعتمدنا في تحقيق هذا القسم من الكتاب[1] على أربع نسخ خطّيّة، إضافة إلى المطبوع، وهذه النسخ هي كما يلي:

أ ـ النسخة المودعة في المكتبة المركزيّة للعتبة الرضويّة المقدّسة المرقّمة (١٠١٢٥)، يرجع تاريخ تحريرها إلى سنة ١٠٩٧ق، بطول ٦٩ سم وعرض ٢٥ سم،

١. أي إثباتُ الهداة.

وعدد أوراقها ٣٢٧، وهي بخطّ محمّد جعفر بن محمّد علي الطبسي الكيلكي، وقد ذكر في آخرها بأنّه تمّ قراءة وتصحيح قسم منها لدى المؤلّف، ولذلك اعتمدنا عليها وجعلناها أصلاً ورمزنا لها بـ«رض١».

ب ـ النسخة المودعة في المكتبة ذاتها المرقّمة (٧٤١٣)، وتاريخ تحريرها يعود لسنة ١١١٤هـ ق بخطّ النسخ، و تضمّ كلّ صفحة ٢٥ سطراً، بطول ٢٤ سم و عرض ١٨ سم، وعدد أوراقها ٣٣٣، ولم يذكر اسم كاتبها ورمزنا لها بـ«رض٢».

ج ـ النسخة المودعة في المكتبة ذاتها المرقّمة (٦٤٧٨) يرجع تاريخها إلى ١٩ رجب ١١١٥ هـ ق بخطّ النسخ، وتضمّ كلّ صفحة ٢٧ سطراً، بطول ٣٠ سم وعرض ١٨ سم، وعدد أوراقها ٣٢١، وهي بخطّ محمّد صادق المشهدي، وقد دوّن في أوّلها تاريخ ولادات ووفيات المعصومين عليهم السلام وبعض العلماء المتقدّمين، وهي غالباً مطابقة لنسخة «رض٢» ورمزنا لها بـ«رض٣».

د ـ النسخة المودعة في المكتبة ذاتها المرقّمة (١٨٦٥٠)، يرجع تاريخ تحريرها إلى ٢٠ جُمادى الأُولى ١٠٩٦ هـ ق، وهي بخطّ كاتبها الفقير محمّد تقي الكشميريّ، ولم توجد عليها قسيمة التعريف للمكتبة الرضويّة و إن كانت ضمن المجموعة المتقدّمة، وفيها سقط، وخطّها غير جيّد، ورمزنا لها بـ«رض٤».

هـ ـ الكتاب المطبوع في المطبعة العلميّة بقم.

٢. قُمنا بتحقيق القسم الخاصّ بالإمام الرضا عليه السلام من كتاب: إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.

٣. قابلنا النسخ الخطّيّة الأربع مع بعضها، واعتمدنا ـ كما أسلفنا ـ النسخة المرقّمة (١٠١٢٥) كنسخة أصل.

٤. راجعنا مصادر الكتاب وأضفنا لها مصادر أُخرى.

٥. أثبتنا بين معقوفتين ما سقط من متن الكتاب وكان إثباته ضروريّاً لاستقامة المعنى، وجئنا بهذا من النسخ، أو من المصادر، وأشرنا إلى ذلك في الهامش هكذا: أثبتناه من المصدر، أو من المصادر أو من نسخة... ، أو من أكثر المصادر.

٦. وضعنا ما سقط من النسخ بين قوسين.

٧. أعرضنا عن ذكر بعض الكلمات التي تعتبر خطأً فاحشاً.

٨. صحّحنا من الكلمات ما جاء على خلاف قواعد رسم الكلمة، وكذا الأعداد من حيث التذكير والتأنيث .

٩. استخرجنا الآيات القرآنيّة الواردة في الكتاب، وحصرناها في المتن بين قوسين منجّمين وأشرنا إليها في الهامش.

١٠. شرحنا في الهامش ما ورد من غرائب الألفاظ في متون الكتاب، وذلك لرفع الإبهام وتبسيط المعنى أمام القارئ الكريم.

١١. قُمنا بترجمة مختصرة لبعض مَن ورد ذكرهم من الأشخاص في الكتاب.

١٢. راجعنا كتب الرجال إذا كان هناك اختلاف في ضبط الرواة بين بعض المصادر والنسخ.

١٣.عنينا بالمتن في الهوامش ؛ النسخة المطبوعة التي صوّرناها لكي نستخرج المصادر منها ونقابل معها النسخة الخطّيّة.

١٤. عنينا بجميع النسخ في الهوامش؛ هي النسخ المخطوطة الأربع وهي عبارة عن: رض١ و٢ و٣ و٤.

١٥. عنينا بأكثر المصادر ؛ ما أضفناه إلى المصدر الأصلي، ومن باقي المصادر غير المصدر الأصلي.

قسم الدراسات الحديثيّة

مجمع البحوث الإسلاميّة

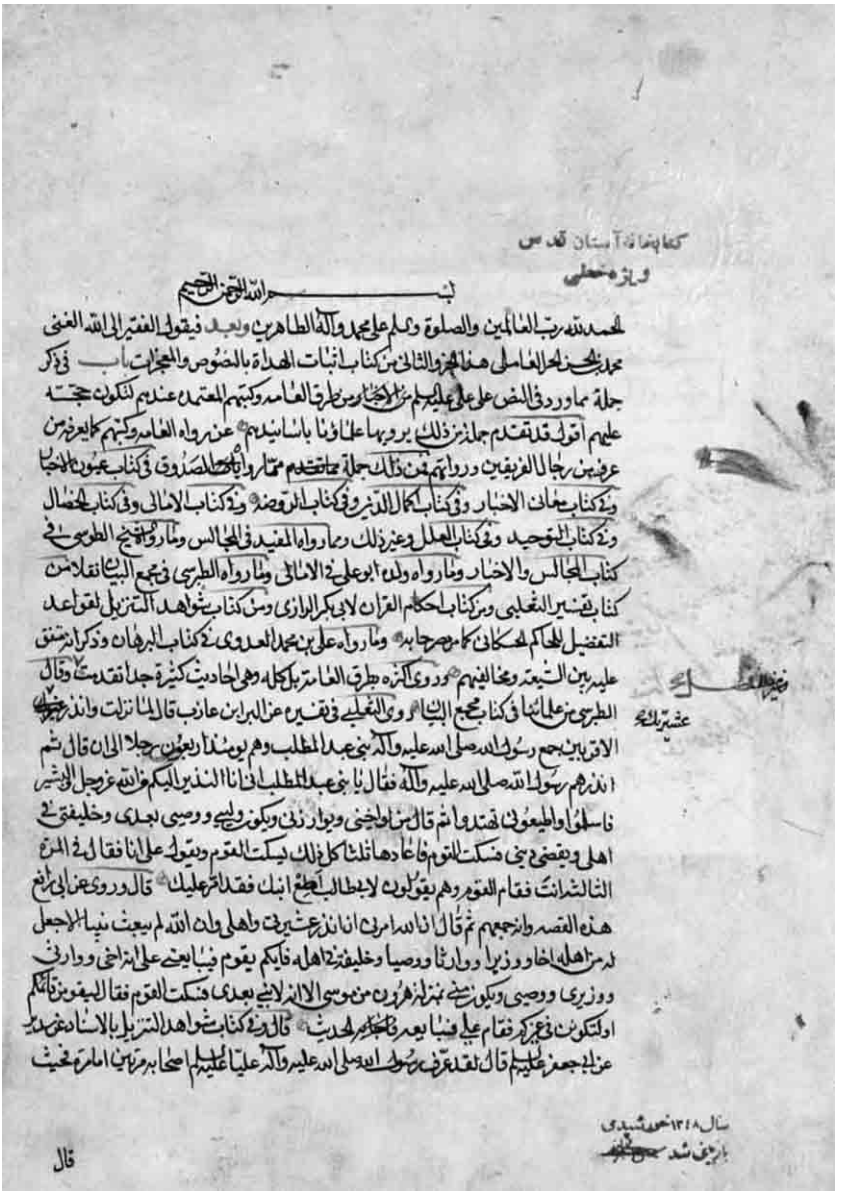

الصفحة الأُولى من نسخة الأصل التي رمزنا لها بـ: رض١، المرقمة : ١٠١٢٥

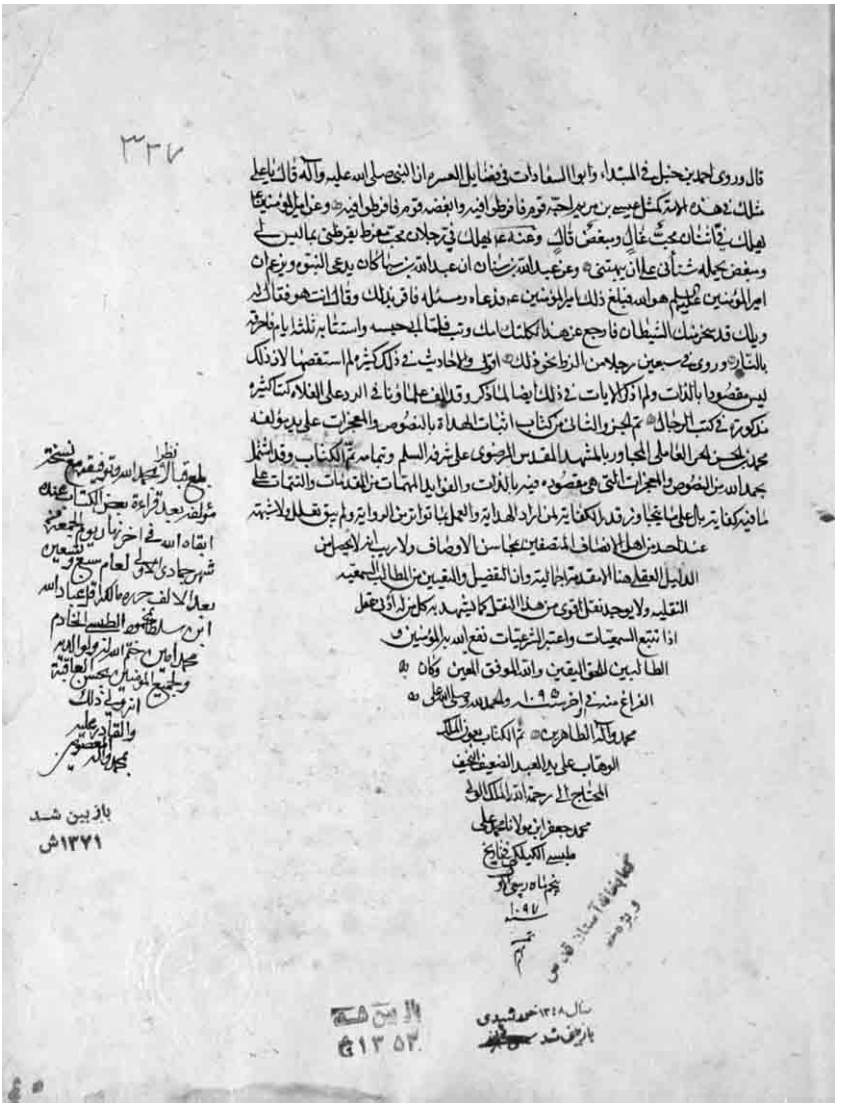

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل التي رمزنا لها بـ: رض١، المرقمة: ١٠١٢٥

الصفحة الأُولى من النسخة التي رمزنا لها بـ: رض ٢، المرقمة: ٧٤١٣

الصفحة الأخيرة من النسخة التي رمزنا لها بـ: رض ٢، المرقمة: ٧٤١٣

الصفحة الأُولى من النسخة التي رمزنا لها بـ: رض ٣ ، المرقمة: ٦٤٧٨

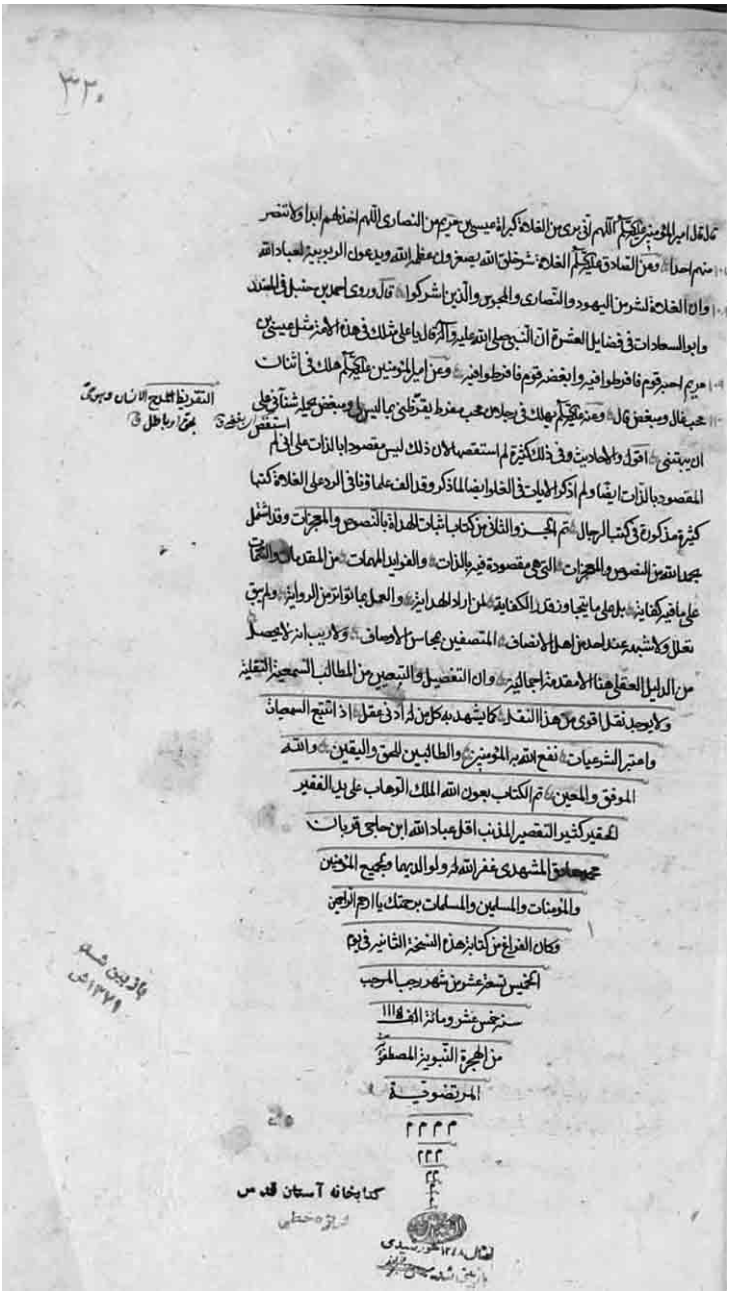

الصفحة الأخيرة من النسخة التي رمزنا لها بـ: رض ٣، المرقمة: ٦٤٧٨

الصفحة الأُولى من النسخة التي رمزنا لها بـ: رض ٤، المرقمة: ١٨٦٥٠

الصفحة الأخيرة من النسخة التي رمزنا لها بـ: رض ٤، المرقمة: ١٨٦٥٠

الباب الأوّل :

في النصوص على إمامة أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

وفيه فصول:

الفصل الأوّل

١. مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام[1] قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ كَوْنٌ[2] وَ لَا أَرَانِي اللهُ ذَلِكَ، فَبِمَنْ أَئْتَمُّ؟ فَأَوْمَأَ (بِيَدِهِ)[3] إِلَى ابْنِهِ مُوسَى، قُلْتُ: فَإِنْ حَدَثَ بِمُوسَى حَدَثٌ، فَبِمَنْ أَئْتَمُّ؟ قَالَ: «بِوَلَدِهِ»... (الْحَدِيثَ)[4].

٢. وَ (عَنْهُ)[5]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ ...، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام جَالِساً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ (عَلِيٌّ)[6]، فَقَالَ: «يَا عَلِيَّ (بْنَ يَقْطِينٍ)[7] هَذَا (عَلِيٌّ)[8]

---

١. في الكافي: عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢. الكَوْنُ: الحَدَث، وقد كان كوْناً (اللسان).

٣. ليس في المصادر.

٤. الكافي ١: ٣٠٩؛ إعلام الورى: ٢٩٧؛ كشف الغمّة ٢: ٢٢؛ بحار الأنوار ٢٥: ٢٥٣.

٥ و ٦. ليس في رض ٤.

٧. ليس في رض ٢ و ٣.

٨. ليس في رض ٣.

سَيِّدُ وُلْدِي، أَمَا إِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ[١] كُنْيَتِي»[٢].

و رواه عليّ بن محمّد الخزّاز في كتاب الكفاية في النصوص عن ابن بابويه، عن عليّ ابن محمّد الدقّاق، عن محمّد بن الحسن، عَنْ سعد[٣]، عن أحمد بن محمّد، مثله[٤].

و عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الحسين بن نُعيم الصحّاف قال: كنت عند العبد الصالح عليه السلام، و في نسخة الصفوانيّ قال: كنت أنا، ثم ذكر مثله[٥].

٣. وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِيِّ جَمِيعاً، عَنْ دَاوُدَ (الرَّقِّيِّ)[٦] قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ كَبِرَ سِنِّي فَخُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ (مِنْ)[٧] بَعْدِي»[٨].

٤. وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ ـ وَ كَانَ مِنَ الْوَاقِفِيَّةِ[٩] ـ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لِي: «يَا زِيَادُ، هَذَا ابْنِي فُلَانٌ، كِتَابُهُ كِتَابِي، وَ كَلَامُهُ كَلَامِي، وَ رَسُولُهُ رَسُولِي، وَ مَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ»[١٠].

٥. وَ (عَنْهُ)[١١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَخْزُومِيُّ ـ وَكَانَتْ أُمُّهُ[١٢] مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ [موسى][١٣] عليه السلام

---

١. في رض ٤: أنْحَلته.

٢. الكافي: ١: ٣١١؛ عيون أخبار الرضا ١: ٢١ ؛ إعلام الورى ١: ٣١٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٣.

٣. في الكفاية: عن محمّد بن عليّ الدقّاق، عن محمّد بن الحسين، عن سعيد بن عبد الله.

٤. كفاية الأثر: ٢٧١.

٥. الكافي ١: ٣١١.

٦. ليس في رض ٢ و ٣.

٧. ليس في رض ٤.

٨. الكافي ١: ٣١٢؛ إعلام الورى: ٣١٥؛ الغيبة: ٣٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٣.

٩. في الكافي: الواقفة.

١٠. الكافي ١: ٣١٢؛ الإرشاد ٢: ٢٥٠ ؛ كشف الغمّة ١: ٢٧١؛ حلية الأبرار ٤: ٤٩٠.

١١. ليس في رض ٤.

١٢. في رض ٤: له أُمّ.

١٣. أثبتناه من الكافي والغيبة و رض ١ و ٢.

فَجَمَعَنَا، ثُمَّ قَالَ [لنا][1]: «أَتَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُكُمْ؟» فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: «اشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصِيِّي، وَالْقَيِّمُ بِأَمْرِي وَ خَلِيفَتِي (مِنْ بَعْدِي)[2]، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دَيْنٌ، فَلْيَأْخُذْهُ مِنِ ابْنِي هَذَا، وَ مَنْ كَانَتْ[3] لَهُ عِنْدِي عِدَةٌ[4]، فَلْيُنْجِزْهَا[5] مِنْهُ، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِي فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ»[6].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ (وَ كَانَتْ)[7] أُمُّهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «اشْهَدُوا أَنَّ عَلِيّاً ابْنِي هَذَا وَصِيِّي، وَالْقَائِمُ[8] بِأَمْرِي[9]».

و روى الذي قبله، عَنْ أبيه، عن سعد، عَنْ محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، مثله[10]، إلّا أنّه قال: و عنده ابنه عليّ[11].

٦. وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ (مُوسَى)[12] عليه السلام، وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ أَوْلَادِي[13]، ـ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ـ وَ فُلَانٌ لَا تُنِلْهُ شَيْئاً

---

١. أثبتناه من الكافي والغيبة.
٢. ليس في رض ٢ و ٣.
٣. في رض ٤: أو من كان.
٤. العِدَة: الوَعْد، والجمع: عِدات (المجمع).
٥. في جميع النسخ والإرشاد والغيبة: فليتنجّزها.
٦. الكافي ١: ٣١٢؛ الإرشاد ٢: ٢٥٠؛ الغيبة: ٣٨؛ إعلام الورى: ٣١٦؛ كشف الغمّة ٢: ٢٧١.
٧. ليس في العيون.
٨. في العيون: والقيّم.
٩. عيون أخبار الرضا ١: ٢٧.
١٠. بل نظير الحديث الرابع المتقدّم.
١١. عيون أخبار الرضا ١: ٣١، وفيه: وعنده عليّ ابنه.
١٢. ليس في الكافي.
١٣. في المصادر: وُلدي.

حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضِيَ اللهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ»[١].

٧ـ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مِنَ الْحَبْسِ: «أَنَّ فُلَاناً [ابني][٢] سَيِّدُ وُلْدِي وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي»[٣و٤].

٨ـ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّازِ[٥]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ[٦] حَدَثٌ وَ لَا أَلْقَاكَ فَأَخْبِرْنِي مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: ابْنِي فُلَانٌ ـ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام ـ[٧].

٩ـ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ نَصْرِبْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ أَبَاكَ وَ قُلْتُ: مَنْ بَعْدَكَ[٨]؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَنِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ مِنْ وُلْدِكَ؟ فَقَالَ[٩]: «ابْنِي فُلَانٌ»[١٠].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ نَصْرِبْنِ قَابُوسَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ابْنِي عَلِيٌّ»[١١].

وَ رَوَاهُ الْكَشِّيُّ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ، عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ

---

١. الكافي ١: ٣١٢؛ عيون أخبار الرضا ١: ٣٠؛ الغيبة: ٣٦؛ إعلام الورى: ٣١٦.

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. في رض ٤: كتبي.

٤. الكافي ١: ٣١٣؛ حلية الأبرار ١: ٤٩٤؛ بهجة النظر: ١٠٣.

٥. في ٢ و ٣: الخرّاز.

٦. في رض ٤ بزيادة: بي.

٧. الكافي ١: ٣١٣؛ الإرشاد ٢: ٢٥١؛ الغيبة: ٣٨؛ كشف الغمّة ٢: ٢٧١.

٨. في المصادر: إنّي سألت أباك عليه السلام: مَن الذي يكون بعدك؟

٩. في جميع النسخ: قال.

١٠. الكافي ١: ٣١٣؛ الإرشاد ٢: ٢٥١؛ الغيبة: ٣٨؛ إعلام الورى: ٣١٦.

١١. عيون أخبار الرضا ١: ٣١.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، مِثْلَهُ[١].

١٠ـ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الضَّحَّاكِ (بْنِ)[٢] الْأَشْعَثِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِمَالٍ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَ تَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ»، فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُهُ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام [ابنه][٣] فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ[٤].

١١ـ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ[٥] وَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ جَمِيعاً، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي حَدِيثِ النَّصِّ عَلَى مُوسَى عليه السلام ... (إِلَى أَنْ قَالَ): وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَفِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَ مَا هِيَ ـ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ـ قَالَ عليه السلام: «يُخْرِجُ[٦] اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا وَ عَلَمَهَا وَ نُورَهَا وَ فَضْلَهَا وَ حِكْمَتَهَا، خَيْرَ مَوْلُودٍ وَخَيْرَ نَاشِئٍ يَحْقُنُ اللهُ بِهِ الدِّمَاءَ وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَ يَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ وَ يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، وَ يُنْزِلُ اللهُ بِهِ الْقَطْرَ، وَيَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ خَيْرُ كَهْلٍ وَ خَيْرُ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ، يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَيَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ» فَقَالَ لَهُ أَبِي: [بأبي أنت وأُمّي][٧] فَهَلْ وُلِدَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَمَرَّتْ بِهِ السِّنُونَ»[٨ و٩].

١٢ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: أَخْبِرْنِي، أَنْتَ

---

١. إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٤٧.

٢. ليس في رض ١.

٣. أثبتناه من الكافي، وفي باقي المصادر: الرضا.

٤. الكافي ١: ٣١٣ ؛ الإرشاد ٢: ٢٥١؛ إعلام الورى: ٣١٧؛ كشف الغمّة ٢: ٢٧١.

٥. في الكافي: عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

٦. في رض ٣ و ٤: ويخرج.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. في المصادر: وهل ولد؟ قال: ... سنون.

٩. الكافي ١: ٣١٣؛ حلية الأبرار ٤: ٤٩٦؛ مدينة المعاجز ٦: ٢٥١.

بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ ؟ فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ (هَذَا)[1] زَمَانَهُ»، ... (ثُمَّ قَالَ): «أُخْبِرُكَ [يا أبا عُمارة][2]، أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ، وَ أَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ، وَأَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ...» (إِلَى أَنْ قَالَ): ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «وَرَأَيْتُ ـ يَعْنِي فِي النَّوْمِ ـ وُلْدِي جَمِيعاً الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَذَا سَيِّدُهُمْ، وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، فَهُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ اللهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: يَا يَزِيدُ هَذِهِ وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا، أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً، وَ إِنْ سُئِلْتَ[3] عَنِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدْ بِهَا»... (إِلَى أَنْ قَالَ): «فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي بِأَبِي وَ أُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ... (إِلَى أَنْ قَالَ): وَ هُوَ[4] هَذَا. وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ ابْنِي» ... (إِلَى أَنْ قَالَ): ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «إِنِّي أُوْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَ الْأَمْرُ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ...» (الْحَدِيثَ)[5].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ فِي النَّصِّ[6] عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ كَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي قَبْلَهُ[7].

١٣ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ: لَمَّا أَوْصَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَشْهَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ذَكَرَ عَشْرَةً مِنَ الشُّهُودِ ... (إِلَى أَنْ قَالَ): أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ... (إِلَى أَنْ قَالَ): «وَ إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ وَ بَنِيَّ بَعْدُ[8] مَعَهُ إِنْ شَاءَ، وَ آنَسَ مِنْهُمْ رُشْداً، وَ أَحَبَّ أَنْ يُقِرَّهُمْ فَذَاكَ لَهُ، وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَاكَ لَهُ، وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ

---

١. ليس في رض ٤.

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. في رض ٤: سألك.

٤. في الكافي والحلية: هو.

٥. الكافي ١: ٣١٣؛ إعلام الورى: ٣١٧ ؛ حلية الأبرار ٤: ٤٩٦؛ بحار الأنوار ٥٠: ٢٥.

٦. في رض ٤: النصوص.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣.

٨. في رض ٢: بعده.

مَعَهُ، وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ مَوَالِيَّ وَ صِبْيَانِيَ [الذين خلّفت][1] وَ وُلْدِي» ... (إِلَى أَنْ قَالَ): «وَ أَيُّ سُلْطَانٍ أَوْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَفَّهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا، أَوْ أَحَدٍ مِمَّنْ ذَكَرْتُ، فَهُوَ مِنَ اللهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ بَرِيءٌ، وَ اللهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيئَانِ[2]؛ وَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ»... (إِلَى أَنْ قَالَ): «وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهم[3] مَعَهُ مِنْ وُلْدِي التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ التَّشْرِيفَ لَهُمْ»، وَ ذَكَرَ الْوَصِيَّةَ بِطُولِهَا[4].

١٤ـ وَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْقَابُوسِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ ابْنِي عَلِيّاً أَكْبَرُ وُلْدِي، وَ أَبَرُّهُمْ عِنْدِي، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، وَ هُوَ يَنْظُرُ مَعِي فِي الْجَفْرِ، وَ لَا يَنْظُرُ فِيهِ[5] إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ»[6].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ رحمه الله فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَابُوسَ، نَحْوَهُ[7].

وَ رَوَى الَّذِي قَبْلَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام[8].

وَ رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، مِثْلَهُ[9].[10]

---

١. أثبتناه من المصادر ٢. في الكافي: برآء.

٣. أثبتناه من الكافي، وفي البحار وجميع النسخ: أدخلت.

٤. الكافي ١: ٣١٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٢٤.

ـ الجَفْر: هو مسك ماعز ومسك ضأن مطبق أحدهما بصاحبه، فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة، وكتاب لعليّ عليه السلام ذكر فيه الحوادثَ إلى انقراض العالم (المجمع).

٥. في المصادر: ولم ينظر.

٦. الكافي ١: ٣١١؛ الإرشاد ٢: ٢٤٩؛ الغيبة: ٣٦ ؛ إعلام الورى: ٣١٥.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ٣١. ٨. عيون أخبار الرضا ١: ٣٣.

٩. بصائر الدرجات: ١٥٨.

١٠. سقط ما بين القوسين من رض ٢ و ٣.

١٥ـ وَ عَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَن الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرْضِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي، يُعْطِي فُلَانَ كَذَا وَ فُلَانَ كَذَا»... (الْحَدِيثَ)[1].

١٦ـ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَن الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام: أَ لَا تَدُلُّنِي عَلَى[2] مَنْ آخُذُ عَنْهُ دِينِي؟ فَقَالَ: «هَذَا ابْنِي عَلِيٌّ، إِنَّ أَبِي أَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ: ﴿**إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾[3] وَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفَى بِهِ[4]».

١٧ـ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَن الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو[5]، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ[6] سِنِّي، وَ دَقَّ عَظْمِي، وَ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عليه السلام فَأَخْبَرَنِي بِكَ، [فأخبرني مَن بعدَك؟][7] فَقَالَ: «هَذَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا»... [(الحديث)][8].[9]

١٨ـ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ: ـ وَ عَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ «مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا حَقَّهُ وَ جَحَدَهُ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ

---

١. الكافي ١: ٣١٣؛ حلية الأبرار ٤: ٤٩٣؛ بهجة النظر: ١٠٢.

٢. في الكافي والحلية: إلى.

٣. البقرة / ٣٠.

٤. الكافي ١: ٣١٢؛ الإرشاد ٢: ٢٤٨؛ إعلام الورى: ٣١٥؛ حلية الأبرار ٤: ٤٨٩.

٥. في رض ٢ و ٣ و ٤: عمر.

٦. في رض ٢: كبر.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. أثبتناه من رض ١ و ٢ و ٣.

٩. الكافي ١: ٣١٢؛ حلية الأبرار ٤: ٤٩٠؛ عوالم العلوم ٢١: ٦٠.

ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَقَّهُ، وَ جَحَدَهُ إِمَامَتَهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ»[١].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ[٢].

وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ نَقْلًا عَنِ الْكُلَيْنِيِّ[٣]، وَ كَذَا جُمْلَةً مِنْ أَحَادِيثِ النُّصُوصِ وَ الْمُعْجِزَاتِ فِي هَذَا الْبَابِ وَ غَيْرِهِ[٤].

وَ رَوَى الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى (أَكْثَرَ)[٥] هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ[٦].

وَ رَوَى أَكْثَرَهَا الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ[٧].

وَ رَوَاهَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ نَقْلًا مِنْ إِرْشَادِ الْمُفِيدِ[٨].

الفصل الثاني

١٩ـ رَوَى الصَّدُوقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ[٩] قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يُقْتَلُ حَفَدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: طُوسُ، مَنْ زَارَهُ إِلَيْهَا عَارِفاً بِحَقِّهِ، أَخَذْتُهُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ»، قَالَ: قُلْتُ (لَهُ)[١٠]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا عِرْفَانُ

---

١. الكافي ١: ٣١٩؛ حلية الأبرار ٤: ٥٠٥؛ بحار الأنوار ٥٠: ١٩.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٣٢.

٣. الغيبة: ٣٢.

٤. تقدّم استخراجها ضمن كلّ حديث.

٥. ليس في رض ٢ و ٣.

٦. إعلام الورى: ٣٢٠، وتقدّم الباقي ضمن كلّ حديث.

٧. الإرشاد ٢: ٢٥٢، وتقدّم الباقي ضمن كلّ حديث .

٨. كشف الغمّة ٢: ٢٧٢.

٩. في رض ٤: عمران.

١٠. ليس في المصادر.

حَقِّهِ؟ قَالَ: «يَعْلَمُ[١] أَنَّهُ [إمام][٢] مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، غَرِيبٌ شَهِيدٌ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ، أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيداً (مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ)[٣] بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (عَلَى حَقِيقَةٍ)»[٤و٥].

وَ رَوَاهُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ وَ الْأَمَالِي[٦].

الفصل الثالث

٢٠ـ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ طُوسَ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ ـ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ رَجُلٌ يَكُونُ رِضًا للهِ عَزَّوَجَلَّ فِي سَمَائِهِ وَلِعِبَادِهِ فِي أَرْضِهِ[٧]، يُقْتَلُ فِي أَرْضِكُمْ بِالسَّمِّ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً، وَ يُدْفَنُ بِهَا غَرِيباً، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ بَعْدَ أَبِيهِ، مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنَ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ، كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ ﷺ[٨]».

الفصل الرابع

٢١ـ رَوَى الشَّيْخُ الصَّدُوقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ (أَيْضاً)[٩] فِي [كتاب][١٠]: عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ رحمه الله قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي

---

١. فى رض١ و٤ وجامع الأخبار: تعلم.
٢. أثبتناه من المصادر و رض١.
٣. ليس في رض ٤.
٤. ليس في رض ٤.
٥. الفقيه ٢: ٥٨٤؛ روضة الواعظين ١: ٢٣٥؛ جامع الأخبار: ٣١.
٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥٩؛ أمالي الصدوق: ١٢١؛ بحار الأنوار ١٠٢: ٣٥.
٧. في رض ٤: بأرضكم.
٨. التهذيب ٦: ١٠٨؛ أمالي الصدوق: ٥٨٧؛ مدينة المعاجز ٦: ٣٣.
٩. ليس في رض ٣ و ٤.
١٠. أثبتناه من رض ١ و ٢ و ٣.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا اشْتَرَتِ الْحَمِيدَةُ[1] أُمُّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام (أُمَّ الرِّضَا)[2] نَجْمَةَ ذَكَرَتْ حَمِيدَةُ أَنَّهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ لَهَا: يَا حَمِيدَةُ هَبِي نَجْمَةَ لِابْنِكَ مُوسَى فَإِنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ مِنْهَا (وَلَدٌ)[3] خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَهَبَتْهَا لَهُ فَلَمَّا وَلَدَتْ (لَهُ)[4] الرِّضَا عليه السلام سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ، وَ كَانَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ مِنْهَا: نَجْمَةُ، وَ أَرْوَى، وَ سَكَنُ، وَ(سَمَانُ،)[5] وَ تُكْتَمُ، وَ هُوَ آخِرُ أَسْمَائِهَا[6].

٢٢ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ (عَنْ أَبِيهِ)[7]، عَنْ نَجْمَةَ أُمِّ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ أَنَّهَا[8] لَمَّا وَلَدَتْهُ قَالَ لَهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: «خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ اللهِ تعالى فِي أَرْضِهِ»[9].

٢٣ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ[10] فِي حَدِيثِ شِرَاءِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ أُمَّ الرِّضَا عليه السلام أَنَّ الْبَائِعَ قَالَ لَهُ: أُخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقِيَتْنِي[11] امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَتْ: [ما هذه الوصيفة (معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي، فقالت:][12] مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ

---

١. في جميع النسخ: حميدة.

٢. ليس في رض ٢ و ٣.

٣. ليس في رض ١.

٤. ليس في رض ٤.

٥. ليس في رض ٤، وفي رض ١: أسمان، وعلى نسخة في العيون: سُمانة.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ١٦؛ حلية الأبرار ٤: ٣٣٦.

٧. ليس في رض ٢ و ٣.

٨. في رض ٢: أنّه.

٩. عيون أخبار الرضا ١: ٢٠؛ كشف الغمّة ٢: ٢٩٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٩.

١٠. في العيون وهامش رض ١ على نسخة: أحمد، وأُشير في هامش العيون: كذا في جملة من النسخ وهو الصواب، ولكن في بعض النسخ الخطّيّة كنسخة الأصل: أحمر، مكان: أحمد.

١١. في رض ٢ و ٣: ولقيتني.

١٢. أثبتناه من المصادر و كذا صدر الجملة من جميع النسخ.

هَذِهِ الْوَصِيفَةُ)[١] عِنْدَ مِثْلِكَ، إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً يُزَيِّنُ أَهْلَ مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَ مَغْرِبِهَا[٢]، قَالَ: فَاشْتَرَيْتُهَا لَهُ[٣]، فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى) [٤] وَلَدَتْ [له][٥] عَلِيّاً[٦] عليه السلام.[٧]

٢٤ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَن الحسن[٨] بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ. وَ كَانَ وَاقِفِيّاً. قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن الْفَضْلِ[٩] الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدِ اشْتَكَى شَكَاةً[١٠] شَدِيدَةً فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ مَا أَسْأَلُ اللهَ أَلَّا يُرِيَنَاهُ[١١]، فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى عَلِيِّ ابْنِي، وَ كِتَابُهُ كِتَابِي، وَ هُوَ وَصِيِّي، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي»[١٢].

٢٥ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَن

---

١. ما بين القوسين سقط من جميع النسخ.

٢. في العيون والكشف: يدين له شرق الأرض وغربها، وأشار في هامش العيون إلى ما ورد في المتن على نسخة، وفي هامش رض١ على نسخة: يدين له، وفي رض ٢ و ٣ على نسخة: يدين.

٣. في العيون: فأتيته بها، وسقط «له» من رض٢.

٤. ما بين القوسين سقط من رض ٣.

٥. أثبتناه من العيون.

٦. في رض ٤: الرضا.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ١٧؛ كشف الغمّة ٢: ٢٤٤؛ الكافي ١: ٤٨٦؛ الإرشاد ٢: ٢٥٤.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: محمّد، والظاهر أنّه تصحيف، إذ لم يرد أحد بهذا الاسم في كتب الرجال.

٩. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٢ و ٣، وفي المتن: عن الفضل، وفي رض ٤: عن المفضّل.

١٠. في المصادر: شكاية، وأُشير في هامش العيون إلى ما ورد في المتن على نسخة، وفي رض ٢ و ٣: شكوة

١١. في رض ٤: ما شاء الله ألّا نراه.

١٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٠؛ حلية الأبرار ٤: ٥٠٧ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٣.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ [عن أخيه الحسين][١]، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ عَلِيٌّ[٢] فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ»[٣]، هَذَا ابْنِي [سيّد وُلْدي][٤] وَ قَدْ نَحَلْتُهُ[٥] كُنْيَتِي»، قَالَ: فَضَرَبَ هِشَامُ [يعني][٦] ابْنُ سَالِمٍ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ: إِنَّا للهِ، نَعَى وَ اللهِ إِلَيْكَ نَفْسَهُ[٧].

٢٦ـ وَ عَنْهُ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَعُثْمَانَ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ... عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام جَالِساً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ [ابنه][٨] الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ هَذَا سَيِّدُ وُلْدِي، وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي» فَقَالَ هِشَامُ (بْنُ صَالِحٍ)[٩]: أَخْبَرَكَ وَاللهِ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ[١٠ و١١].

٢٧ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ زُرْبِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ: «هَذَا أَفْقَهُ وُلْدِي. وَ أَشَارَ [بيده][١٢] إِلَى الرِّضَا عليه السلام. وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي»[١٣].

---

١. أثبتناه من المصادر.
٢. في المصادر: عليّ ابنه.
٣. ليس في رض ٤.
٤. أثبتناه من المصادر.
٥. في رض ٤: أنحلته.
٦. أثبتناه من المصادر.
٧. عيون أخبار الرضا ١: ٢١ ؛ حلية الأبرار ٤: ٥٠٧ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٣.
٨. أثبتناه من المصادر.
٩. ليس في المصادر، وفي جميع النسخ: بن سالم، والظاهر أنّ المراد منه هشام بن الحكم لوروده في أسانيد الخبر.
١٠. في رض ٤: بعدي.
١١. عيون أخبار الرضا ١: ٢١؛ الكافي ١: ٣١١؛ إعلام الورى: ٣١٥ ؛ كشف الغمّة ٢: ٢٩٨.
١٢. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٢ و ٣.
١٣. عيون أخبار الرضا ١: ١٢٢؛ حلية الأبرار ٤: ٥٠٩ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٤.

٢٨ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى[١]، عَنْ أَبِيهِ (عَبْدِ الله)[٢]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ، [عن أبيه][٣] عَنْ غنّام[٤] بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ لِي مَنْصُورُ بْنُ يُونُسَ بُزُرْجَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ يَوْماً فَقَالَ لِي: «يَا مَنْصُورُ، أَ مَا عَلِمْتَ مَا أَحْدَثْتُ فِي يَوْمِي هَذَا؟ (قُلْتُ: لَا)[٥]، قَالَ: صَيَّرْتُ ابْنِي عَلِيّاً[٦] وَصِيِّي... وَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِي، فَادْخُلْ عَلَيْهِ وَهَنِّئْهُ بِذَلِكَ، وَ أَعْلِمْهُ أَنِّي أَمَرْتُكَ بِهَذَا»، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هَنَّأْتُهُ بِذَلِكَ، وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّ أَبَاهُ عليه السلام أَمَرَنِي بِذَلِكَ، ثُمَّ جَحَدَ مَنْصُورٌ (بَعْدَ ذَلِكَ)[٧]، فَأَخَذَ[٨] الْأَمْوَالَ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ وَكَنَزَهَا.[٩و١٠]

وَ رَوَاهُ الْكَشِّيُّ (فِي كِتَابِ الرِّجَالِ)[١١] عَنْ حَمْدَوَيْهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَصْبَغِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، مِثْلَهُ[١٢].

٢٩ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ثُمَّ ذَكَرَ النَّصَّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام... (إِلَى أَنْ قَالَ): ثُمَّ مَكَثْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا

---

١. في العيون: الحسين بن محمّد بن عبد الله بن عيسى.
٢. ليس في المصادر. ٣. أثبتناه من المصادر.
٤. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٢ و ٣ ونسخة بدل المتن، وفي المتن ونسخة بدل العيون و رض٤: عثمان.
٥. ليس في رض ٤. ٦. في المصادر: عليّاً ابني.
٧. ليس في العيون.
٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وأخذ.
٩. في المصادر ونسخة بدل في المتن: وكسرها، وذكر في هامش العيون: كسر الأموال كناية عن التصرّف فيها من غير مبالاة.
١٠. عيون أخبار الرضا ١: ٢٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٤.
١١. ليس في رض ١ و ٤.
١٢. إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٨.

الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ[1]، إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ؟ فَقَالَ «إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ»[2] قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْكَوْنُ، فَوَاللهِ مَا شَكَكْتُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام طَرْفَةَ عَيْنٍ[قطّ][3]،[4].

٣٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، (عَنْ)[5] أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، (قَدْ)[6] كَبِرَ سِنِّي فَخَبِّرْنِي[7]: مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ [قال:][8] فَأَشَارَ إِلَى (أَبِي الْحَسَنِ)[9] الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي»[10].

وَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازُ فِي كِتَابِ الْكِفَايَةِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدٍ، نَحْوَهُ[11].

٣١ـ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[12] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ. قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي مُوسَى الْكَاظِمَ عليه السلام ـ: إِنِّي [قد][13] كَبِرْتُ، وَخِفْتُ أَنْ يَحْدُثَ بِي[14] حَدَثٌ وَ لَا أَلْقَاكَ، فَأَخْبِرْنِي: مَنِ الْإِمَامُ [من][15] بَعْدَكَ؟ قَالَ: «ابْنِي

---

١. في رض ١: فداك جعلت.
٢. في المصادر و رض ١ و ٢ و ٣: عليّ ابني.
٣. أثبتناه من المصادر.
٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣ ؛ حلية الأبرار ٤: ٥٠٩ ؛ بحار الأنوار ٤٨: ١٤.
٥. ليس في رض ١.
٦. ليس في رض ٤.
٧. في المصادر: فحدّثني.
٨. أثبتناه من المصادر.
٩. ليس في رض ٢ و ٣.
١٠. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٥.
١١. كفاية الأثر: ٢٧٢.
١٢. في جميع النسخ: حدّثنا.
١٣. أثبتناه من المصادر.
١٤. في رض ٤: لي.
١٥. أثبتناه من المصادر.

عَلِيٌّ»[١].

٣٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (بْنِ جَعْفَرٍ)[٢] عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى النَّاسِ (مِنْ)[٣] بَعْدِهِ، [فلمّا نظر إليّ][٤] فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ إِنَّ عَلِيّاً، ابْنِي (وَ)[٥] وَصِيِّي، وَ حُجَّةُ اللهِ[٦] عَلَى النَّاسِ بَعْدِي، وَ هُوَ أَفْضَلُ وُلْدِي. فَإِنْ بَقِيتَ بَعْدِي، فَاشْهَدْ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ شِيعَتِي، وَ أَهْلِ وَلَايَتِي، وَ الْمُسْتَخْبِرِينَ عَنْ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي»[٧].

٣٣ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٨] الْحَجَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٩] زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْقَبْرِ[١٠] نَحْواً مِنْ سِتِّينَ[١١] رَجُلًا مِنَّا وَمِنْ مَوَالِينَا، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ يَدُ عَلِيٍّ ابْنِهِ عليه السلام فِي يَدِهِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَنْ أَنَا؟» قُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا وَكَبِيرُنَا، قَالَ: «سَمُّونِي وَ انْسُبُونِي»[١٢] فَقُلْنَا: أَنْتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ [بن محمّد][١٣] فَقَالَ: «مَنْ هَذَا مَعِي؟» فَقُلْنَا: (هُوَ)[١٤]

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٢٣؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٥.

٢. ليس في رض ٤.

٣. ليس في المصادر. ٤. أثبتناه من المصادر.

٥. ليس في رض ١ و ٢ و ٣.

٦. في المصادر: والحجّة، وأُشير في هامش العيون إلى ما ورد في المتن على نسخة.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ٢٦؛ حلية الأبرار ٤: ٥١١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٥.

٨. في العيون والحلية بزيادة: بن.

٩. وفيهما بزيادة: سعد بن.

١٠. في هامش العيون: المراد قبر النبيّ صلى الله عليه وآله.

١١. في المصادر: نحو ستّين.

١٢. في رض ٤: ولا تنسبوني.

١٣. أثبتناه من المصادر.

١٤. ليس في رض ٣.

عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: «فَاشْهَدُوا أَنَّهُ وَكِيلِي فِي حَيَاتِي، وَوَصِيِّي بَعْدَ مَوْتِي»[1].

وَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازُ فِي كِتَابِ الْكِفَايَةِ عَنْ[2] ابْنِ بَابَوَيْهِ، عَنِ الدَّقَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ، مِثْلَهُ[3].

٣٤ـ وَ بِإِسْنَادِهِ[4] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مرحوم[5] قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَ هُوَ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْبَصْرَةِ[6]، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُباً أَمَرَنِي أَنْ أُوصِلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ[7]، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ أَدْفَعُهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: «إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ وَصِيِّي، وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِي، وَ خَيْرُ بَنِيَّ»[8].

٣٥ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، وَ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ[9]، وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ كُلِّهِمْ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عليه السلام، وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ فَإِذَا فِيهَا [مكتوب][10]: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي»[11]. وَ رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ مَعَ زِيَادَةٍ كَمَا مَرَّ[12].

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٢٦؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٥.

٢. في الكفاية: محمّد بن زكريّا، وأُشير في هامشه إلى ما ورد في المتن على أكثر النسخ.

٣. كفاية الأثر: ٢٧٢.

٤. في رض ١ و ٢ و ٣: وبالإسناد.

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ١ و ٢ و ٣: مخزوم، وفي رض ٤: محرم، والظاهر أنّه مصحّف.

٦. في رض ١: يذهب إلى البصرة.

٧. في المصادر: بالمدينة.

٨. عيون أخبار الرضا ١: ١٥؛ حلية الأبرار ٤: ٥١١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٥.

٩. في العيون بزيادة: وعليّ بن سنان.

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠؛ حلية الأبرار ٤: ٤٩٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٨.

١٢. الكافي ٢: ٧٦.

٣٦ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُبْنُ جَعْفَرِ (بْنِ الْمُظَفَّرِ)[١] الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ[٢] الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُرَيْضِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَيْدَرَ[٣] بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْهَاشِمِيِّ (أَنَّهُ)[٤] قَالَ: الْآنَ تَتَّخِذُ الشِّيعَةُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (الرِّضَا عليه السلام)[٥] إِمَاماً، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: دَعَاهُ أَبُوهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَوْصَى إِلَيْهِ[٦].

٣٧ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ خَلَفٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ الخَطَّاب قَالَ: كَانَ أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام يَبْتَدِئُ بِالثَّنَاءِ عَلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَ يُطْرِيهِ[٧]، وَيَذْكُرُ مِنْ فَضْلِهِ وَ بِرِّهِ مَا لَا يَذْكُرُهُ مِنْ غَيْرِهِ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ[٨].

٣٨ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ إِسْحَاقَ وَ عَلِيٍّ ابْنَيْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسْلَمَ (بِمَكَّةَ)[٩] فِي السَّنَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ مَعَهُمَا كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِخَطِّهِ فِيهِ حَوَائِجُ قَدْ أَمَرَهُ بِهَا[١٠] فَقَالا: إِنَّهُ أَمَرَبِهَذِهِ الْحَوَائِجِ فِي[١١] هَذَا الْوَجْهِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ[١٢] فَادْفَعْهُ إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّهُ خَلِيفَتُهُ وَ الْقَائِمُ[١٣] بِأَمْرِهِ. وَ هَذَا كَانَ[١٤]

---

١. ليس في العيون.

٢. في رض ٢: المسعود.

٣. في رض ٤: حميد، والظاهر أنّه مصحّف.

٤. ليس في رض ٢ و ٣.

٥. ليس في المصادر.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٢٧؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٦.

٧. أطريتُ فلاناً: بالغت في مدحه (المصباح).

٨. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٨.

٩. ليس في رض ٢ و ٣.

١٠. في المصادر: أمر بها.

١١. في المصادر: من.

١٢. في رض ٢ و ٣: من أمر موسى.

١٣. في المصادر: والقيّم.

١٤. في أكثر المصادر: وكان هذا.

بَعْدَ النَّفْرِ بِيَوْمٍ[١]، بَعْدَ مَا أُخِذَ أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام بِنَحْوٍ مِنْ خَمْسِينَ يَوْماً، وَأَشْهَدَ إِسْحَاقُ وَعَلِيٌّ ابْنَا أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام الْحُسَيْنَ[٢] بْنَ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمْرَ[٣]، وَحَسَّانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَالْحُسَينَ[٤] بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْخَتْمِ [على شهادتهما][٥]: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ ابْنَ مُوسَى (الرِّضَا عليه السلام)[٦] وَصِيُّ أَبِيهِ عليه السلام وَ(جَعَلَهُ)[٧] خَلِيفَتَهُ، فَشَهِدَ[٨] اثْنَانِ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ، وَاثْنَانِ قَالا خَلِيفَتُهُ وَوَكِيلُهُ، فَقُبِلَتْ شَهَادَتهم[٩] عِنْدَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ الْقَاضِي[١٠].

٣٩ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَيْدَرَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْقُبَا[١١] فِيهِ مُحَمَّدُ[١٢] بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَاءَ بَعْدَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَجِيئُنَا فَقُلْنَا (لَهُ)[١٣]: جُعِلْنَا فِدَاكَ مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: دَعَانَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْيَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام فَأَشْهَدَنَا لِعَلِيٍّ ابْنِهِ بِالْوَصِيَّةِ وَالْوَكَالَةِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَنَّ أَمْرَهُ جَائِزٌ عَلَيْهِ وَلَهُ، ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، وَاللهِ يَا حَيْدَرُ، لَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَةَ الْيَوْمَ، وَلَتَقُولَنَّ الشِّيعَةُ

---

١. أي النفر من منى (هامش المصادر).

٢. في العيون و رض١ على الظاهر: والحسين، وما في المتن هو الأظهر.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: عمرة.

٤. أثبتناه من المصدر، وفي المتن وجميع النسخ: والحسن.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. ليس في العيون والعوالم والبحار و رض٢ و٣؛ وفي رض١: موسى بن جعفر.

٧. ليس في المصادر.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض١ و٢ و٣: وشهد، وفي رض٤: وأشهد.

٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: شهادتهما.

١٠. عيون أخبار الرضا ١: ٣٩؛ بهجة النظر: ١١٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٩، بحار الأنوار ٤٩: ٢٢.

١١. في رض١ و٢ و٣ وفي المتن: بالقيّا، وفي الهامش كما في المتن على نسخة، وقبا: قرية على ميلين من المدينة، وأمّا قِيّا: قرية لأهل السوارقيّة وهي قرية بين مكّة والمدينة كبيرة كثيرة الأهل (معجم البلدان ٣: ٢٧٦ و٤: ٣٠٢ و٤١٩).

١٢. في رض١ و٢: لمحمّد.

١٣. ليس في رض ٢ و٣.

بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ حَيْدَرُ: بَلْ يُبْقِيهِ اللهُ، وَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ فَقَالَ[1]: يَا حَيْدَرُ، إِذَا أَوْصَى إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَةَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ: مَاتَ حَيْدَرُ وَ هُوَ شَاكٌّ[2].

٤٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: أَوْصَى أَبُوالْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً أَشْهَدَ فِيهِ سَبْعِينَ[3] رَجُلًا مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ[4].

٤١ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ[5] وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَقَامَ لَنَا (أَبُوالْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ)[6] عليهما السلام ابْنَهُ عَلِيّاً كَمَا أَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ـ أَوْ (قَالَ)[7]: «يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ ـ هَذَا وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي»[8].

٤٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ وَ مَعَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ مَعَهُ مَالٌ وَ مَتَاعٌ، فَقُلْتُ[9]: مَا هَذَا: (هَذَا)[10] لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام، أَمَرَنِي

---

١. في المصادر و رض ١ و ٢ و ٣: قال.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ٢٨؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٦.

٣. في المصادر: ستّين.

٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٨؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٤؛ بهجة النظر: ١٠٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٧.

٥. أثبتناه من المصادر وظاهر المتن، وفي جميع النسخ والمتن وهامش العيون: مروان.

٦. ليس في رض ٢ و ٣.

٧. ليس في رض ٢ و ٣.

٨. عيون أخبار الرضا ١: ٢٨؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٧.

٩. في المصادر: فقلنا.

١٠. ليس في رض٢ و ٣.

أَنْ أَحْمِلَهُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ عليه السلام، وَ قَدْ أَوْصَى إِلَيْهِ.

قال الصدوق: إنّ عليّ بن أبي حمزة أنكر بعد ذلك وفاة موسى بن جعفر عليه السلام، وحبس المال عن الرضا عليه السلام[1].

٤٣ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ قَالَ: «هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ (أَدْرَكَ مَا تُدْرِكُ الرِّجَالُ، وَ قَدِ)[2] اشْتَرَيْتُ[3] لَهُ جَارِيَةً تُبَاحُ لَهُ، فَكَأَنَّكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى (وَ)[4] قَدْ وُلِدَ لَهُ بَقِيَّةُ خَلَفٍ أَيْضاً»[5،6].

٤٤ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: لَمَّا مَرَّ بِنَا أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ خَرَجَتْ إِلَيْنَا[7] مِنْهُ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرْضِ «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ أَوْلَادِي»[8،9].

وَ رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ مَعَ زِيَادَةٍ كَمَا مَرَّ[10].

٤٥ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، وَ عَلِيٌّ ابْنُهُ عليه السلام فِي حِجْرِهِ، وَ هُوَ يُقَبِّلُهُ، وَ يَمَصُّ لِسَانَهُ،

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٧.

٢. ليس في رض ٢ و ٣.

٣. في المصادر: اشترينا.

٤. ليس في رض ١ و ٢ و ٣.

٥. في المصادر: فقيه خلف.

٦. عيون أخبار الرضا ١: ٢٩؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٥ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٨.

٧. في رض ٤: لنا.

٨. في المصادر: وُلدي.

٩. عيون أخبار الرضا ١: ٣٠؛ بهجة النظر: ١٠٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٩.

١٠. الكافي ١: ٣١٣.

وَيَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ، وَأَظْهَرَ خُلُقَكَ وَأَبْيَنَ فَضْلَكَ!» قُلْتُ (لَهُ)[1]: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي لِهَذَا الْغُلَامِ مِنَ الْوُدِّ[2] مَا لَمْ يَقَعْ إِلَّا لَكَ، فَقَالَ لِي: «يَا مُفَضَّلُ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَتِي[3] مِنْ أَبِي ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[4]» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ[من][5] بَعْدَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ أَطَاعَهُ رَشَدَ، وَمَنْ عَصَاهُ، كَفَرَ»[6].

٤٦ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: مَا قَوْلُكَ فِي أَبِيكَ؟ قَالَ: [هو][7] حَيٌّ، قُلْتُ: فَمَا قَوْلُكَ فِي أَخِيكَ أَبِي الْحَسَنِ؟ قَالَ: (هُوَ عَالِمٌ)[8] ثِقَةٌ[9]، صَدُوقٌ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنْ أَبَاكَ قَدْ مَضَى؟ قَالَ: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيَّ، قُلْتُ: فَأَوْصَى أَبُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: إِلَى مَنْ أَوْصَى؟ قَالَ: إِلَى خَمْسَةٍ مِنَّا، وَجَعَلَ عَلِيّاً الْمُقَدَّمَ عَلَيْنَا[10].

٤٧ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو[11] بْنِ وَاقِدٍ فِي حَدِيثٍ أَنَّ مُوسَى

---

١. ليس في المصادر.
٢. في المصادر: المودّة.
٣. في رض ٢: بمنزلة.
٤. آل عمران / ٣٤.
٥. أثبتناه من المصادر.
٦. عيون أخبار الرضا ١: ٣١؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٠.
٧. أثبتناه من المصادر.
٨. ليس في المصادر.
٩. في رض٤: عالم فقه.
١٠. عيون أخبار الرضا ١: ٣٩؛ بهجة النظر: ١١٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٢.
١١. في المصادر و رض ٢: عمر.

(بْنَ جَعْفَرٍ)[1] عليه السلام قَالَ لِلْمُسَيَّبِ: «إِنِّي ظَاعِنٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، مَدِينَةِ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِأَعْهَدَ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي مَا عَهِدَهُ إِلَيَّ أَبِي، وَ أَجْعَلُهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي، وَ آمُرُهُ بِأَمْرِي» ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) «فَبَكَيْتُ فَقَالَ: لَا تَبْكِ يَا مُسَيَّبُ، فَإِنَّ عَلِيّاً ابْنِي، هُوَ إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ (مِنْ)[2] بَعْدِي، فَاسْتَمْسِكْ بِوَلَايَتِهِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا لَزِمْتَهُ»، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ[3].

٤٨ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ قَبَضَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام[4] ... (إِلَى أَنْ قَالَ): وَ نَصَّ عَلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى [الرضا][5] عليه السلام بِالْإِمَامَةِ (مِنْ)[6] بَعْدِهِ[7].

٤٩ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ قَالَ: كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى [بن جعفر][8] عليه السلام عِنْدِي مَالٍ، فَبَعَثَ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَ تَرَكَ عِنْدِي بَعْضَهُ، وَ قَالَ: «مَنْ جَاءَكَ بَعْدِي يَطْلُبُ مَا بَقِيَ عِنْدَكَ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ»، فَلَمَّا مَضَى أَرْسَلَ إِلَيَّ عَلِيٌّ ابْنُهُ عليه السلام: «ابْعَثْ إِلَيَّ بِالَّذِي [هو][9] عِنْدَكَ ـ وَهُوَ كَذَا (وَكَذَا)[10] ـ» فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي[11].

---

١. ليس في رض٤.

٢. ليس في المصادر.

٣. عيون أخبار الرضا ١: ١٠٠ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٧؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٢٢.

٤. في رض ٤ بزيادة: سنة ١٧٩، وتوفّي في حبسه في بغداد سنة ١٨٣ وهوابن ٤٧ سنة، وكانت إمامته ٣٥ سنة، وقد صحّحناه على المصادر، لأنّه ذكروفاته سنة ١٣٣ وهوغلط فاحش.

٥. أثبتناه في المصادر.

٦. ليس في المصادر.

٧. عيون أخبار الرضا ١: ١٠٤؛ عوالم العلوم ٢١: ٤٤٨؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٢٨.

٨. أثبتناه في المصادر.

٩. أثبتناه من العيون.

١٠. ليس في رض٤.

١١. ليس في رض١.

الفصل الخامس

٥٠ـ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ، قَالَ: رَوَى أَبُو الْحُسَيْنِ[١] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، وَ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ فِي حَدِيثٍ لَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: أَسْأَلُكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ إِمَامَكَ»، فَقُلْتُ: مَنْ تَعْنِي؟ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ إِمَاماً (غَيْرَكَ)[٢]، قَالَ: «(هُوَ)[٣] عَلِيٌّ ابْنِي، قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي»، قُلْتُ: سَيِّدِي، أَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّكَ أَنْتَ الْقَائِمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»، قَالَ[٤]: «أَ وَ لَمْ أَكُنْ قَائِماً (بِهِ)[٥]؟!» ثُمَّ قَالَ: «يَا حَسَنُ، مَا مِنْ إِمَامٍ يَكُونُ قَائِماً فِي أُمَّةٍ إِلَّا وَ هُوَ قَائِمُهُمْ، فَإِذَا مَضَى عَنْهُمْ، فَالَّذِي يَلِيهِ هُوَ الْقَائِمُ وَ الْحُجَّةُ حَتَّى يَغِيبَ عَنْهُمْ، فَكُلُّنَا قَائِمٌ، فَاصْرِفْ جَمِيعَ مَا كُنْتَ تُعَامِلُنِي بِهِ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، وَ اللهِ وَ اللهِ مَا، [أَنَا][٦] فَعَلْتُ ذَاكَ بِهِ، بَلِ اللهُ فَعَلَ بِهِ ذَاكَ حُبّاً»[٧].

٥١ـ قَالَ: وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، وَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ[٨] قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَالَ لِي: «إِنَّ جَعْفَراً عليه السلام كَانَ يَقُولُ: سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى خَلَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ»، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام (ابْنِهِ[٩]، فَقَالَ: «هَذَا»[١٠]،

---

١. في رض ٢: أبو الحسن.
٢. ليس في رض٤.
٣. ليس في رض١.
٤. في رض ٢ و ٣: فقال.
٥. ليس في المصادر و رض٤.
٦. أثبتناه من المصادر و جميع النسخ.
٧. الغيبة: ٤٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٥.
٨. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: بكير.
٩. في المصادر: إلى ابنه عليّ.
١٠. ليس في رض٤.

وَ قَدْ أَرَانِيَ اللهُ خَلَفِي مِنْ نَفْسِي»[١].

٥٢ـ وَ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (بْنِ عُبَيْدٍ)[٢]، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحَكَمِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نَافِعٍ[٣]، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ لِي هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ[٤] الْعِجْلِيُّ: قَدْ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ الَّذِي كُنْتُمْ تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ، وَ جَعْفَرٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَمُوتُ غَداً أَوْ بَعْدَ غَدٍ فَتَبْقَوْنَ بِلَا إِمَامٍ، (قَالَ:)[٥] فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام بِمَقَالَتِهِ، فَقَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ! أَبَى اللهُ أَنْ يَنْقَطِعَ[٦] هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَنْقَطِعَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَقُلْ لَهُ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يُكَبِّرُ وَ نُزَوِّجُهُ[٧] وَ يُولَدُ لَهُ، فَيَكُونُ خَلَفاً إِنْ شَاءَ اللهُ[٨].

٥٣ـ قَالَ: وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ قَالَ[٩] أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: «يَظْهَرُ صَاحِبُنَا وَ هُوَ مِنْ صُلْبِ هَذَا. وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام. فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً،[١٠] وَ تَصْفُو لَهُ الدُّنْيَا»[١١].

٥٤ـ قَالَ: وَ رَوَى أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَخِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام (وَ)[١٢] كَانَ وَ اللهِ حُجَّةَ اللهِ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ

---

١. الغيبة: ٤١؛ حلية الأبرار ٤: ٥١٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٦.

٢. ليس في رض ٤.

٣. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: يافع.

٤. في رض ٢ و ٣: سعيد.

٥. ليس في المصادر و رض ١ و ٢ و ٣.

٦. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: وأنّ الله يقطع.

٧. أثبتناه من المصادر و رض ٤، وفي المتن ورض ١ و ٢ و ٣: ويزوّجه.

٨. الغيبة: ٤١؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٦.

٩. في رض ٤: قال قال.

١٠. في المصادر و جميع النسخ: جوراً وظلماً.

١١. الغيبة: ٤٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٦، لم يرد فيه نصّ على إمامة الإمام الرضا عليه السلام إلّا بالدلالة التضمّنيّة، وهو ناظر إلى الإمام الغائب عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

١٢. ليس في الغيبة.

أَبِي صَلَوَاتُ اللهِ (عَلَيْهِ) إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ[١] ، ابْنُهُ عَلِيٌّ عليه السلام ، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ هَذَا صَاحِبُكَ وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَتِي مِنْ أَبِي، فَثَبَّتَكَ اللهُ عَلَى دِينِهِ»، فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: نَعَى إِلَيَّ وَاللهِ[٢] نَفْسَهُ، فقَالَ[٣] : «يَا عَلِيُّ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَمْضِيَ مَقَادِيرُاللهِ فِيَّ وَ لِيَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أُسْوَةٌ، وَبِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام»، وَ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَحْمِلَهُ هَارُونُالرَّشِيدُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. تَمَامَ الْخَبَرِ[٤].

قال الشيخ: و الأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى، [و][٥] هي موجودة في كتب الإماميّة معروفة مشهورة[٦].

٥٥ـ قَالَ: وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ التَّيْمِيِّ[٧] ، عَنْ حَرْبِ[٨] بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُسَاوِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام (فِي حَدِيثٍ:) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ قَالَ لَهُ: مَنْ[٩] لَنَا بَعْدَكَ يَا سَيِّدِي؟ فقَالَ[١٠] : «عَلِيٌّ [ابني][١١] هَذَا هُوَ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِي هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَتِي مِنْ أَبِي[١٢] ، هُوَ لِشِيعَتِي (عِدَّةٌ)[١٣] عِنْدَهُ عِلْمُ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ»[١٤].

---

١. ليس في المصادر و رض ١ و ٢ و ٣.
٢. في المصادر و رض ١ و ٢ و ٣: نعى والله إليّ.
٣. في المتن و رض ٤: وقال .
٤. الغيبة: ٤٢؛ مسائل عليّ بن جعفر: ٢١ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٦.
٥. أثبتناه من الغيبة.
٦. الغيبة: ٤٢.
٧. في رض ٤: بن أبي نصر، وفي رض ٢: نصير، وفي جميع النسخ: التيملي.
٨. أثبتناه من المصادر، وفي جميع النسخ: حارث.
٩. في الغيبة: فمن.
١٠. في المتن و رض٢ و ٣: قال.
١١. أثبتناه من المصادر.
١٢. في المصادر: بمنزلة أبي.
١٣. ليس في المصادر.
١٤. الغيبة: ٦٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٨.

٥٦ـ قَالَ: وَ رَوَى ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ جَمِيعاً، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ وَ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَا[1]: كُنَّا عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِذْ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ» فَدَخَلَ [أبو الحسن][2] الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ صَبِيٌّ، فَقُلْنَا: خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ (قَالَ: «نَعَمْ»[3])، ثُمَّ دَنَا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ[4].

٥٧ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ[5]: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ لَهُمَا ـ يَعْنِي زِيَادَ الْقَنْدِيَّ، وَ ابْنَ مُسْكَانَ ـ: «إِنْ جَحَدْتُمَاهُ حَقَّهُ ـ يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام ـ أَوْ خُنْتُمَاهُ، فَعَلَيْكُمَا لَعْنَةُ اللهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، يَا زِيَادُ، لَا تَنْجُبُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ أَبَداً»... (الْحَدِيثَ)[6].

الفصل السادس

٥٨ـ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ فِي كِتَابِ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ هَاشِمٍ)[7]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ (لِي)[8] أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «يَا عَلِيُّ هَذَا أَفْقَهُ وُلْدِي وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي» ـ وَ [قد][9] أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ ـ[10،11].

---

١. أثبتناه من المصادر و رض١ و ٢ و ٣، وفي المتن و رض٤: قال.
٢. أثبتناه من المصادر.
٣. ليس في المصادر.
٤. الغيبة: ٦٨؛ عوالم العلوم ٢١: ٤٨٩؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٥٦.
٥. في رض١: زياد.
٦. الغيبة: ٦٨؛ عوالم العلوم ٢١: ٤٨٩؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٥٦.
٧. ليس في رض٤.
٨. في البصائر و رض١ و ٤: كتبي.
٩. أثبتناه من البصائر و رض١ و ٢ و ٣.
١٠. في البصائر: ابنه عليّ.
١١. بصائر الدرجات: ١٦٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٣.

٥٩ـ وَعَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ)[١] عِيسَى، عَنْ أَيْمَنَ[٢] بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي عَلِيّاً سَيِّدُ وُلْدِي، وَقَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي»[٣،٤].

٦٠ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، وعُثْمَانَ[٥] بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً[٦] عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيٌّ[٧] فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ وُلْدِي وَقَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي»[٨،٩].

الفصل السابع

٦١ـ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَادِسِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ، وَهُوَ (نَازِلٌ)[١٠] فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَنْ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَدُلَّنِي عَلَيْكَ... (الْحَدِيثَ)[١١].

الفصل الثامن

٦٢ـ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازُ الْقُمِّيُّ فِي كِتَابِ الْكِفَايَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ [بن عبد الله]، عَنْ مُحَمَّدِ[١٢] بْنِ عِيسَى، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ بُكَرٍ[١٣] الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَالَ: «إِنَّ جَعْفَراً كَانَ يَقُولُ: «سَعَدَ مَنْ

---

١. ليس في رض١ و٤.
٢. في المصادر: أنس.
٣. في البصائر و رض١: كتبي.
٤. بصائر الدرجات: ١٦٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٣.
٥. أثبتناه من المصادر و رض١ و٤، وفي المتن و رض ٢ و٣: عن عثمان.
٦. في المصادر: جالساً.
٧. في المصادر: عليّ ابنه.
٨. في البصائر و رض١ و٤: كتبي.
٩. بصائر الدرجات: ١٦٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٣.
١٠. ليس في رض٤.
١١. قرب الإسناد: ٣٧٦؛ تفسير نور الثقلين ٢: ٢٧٧.
١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ٤: عن سعد عن أحمد بن محمّد.
١٣. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: بكير.

لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى خَلَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ»،ـ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ[1] ـ فَقَالَ: «(هَذَا)[2]، وَ قَدْ أَرَانِيَ اللهُ خَلَفِي مِنْ نَفْسِي»[3].

الفصل التاسع

٦٣ـ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ إِعْلَامِ الْوَرَى، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، (عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ)[4] عليهما السلام كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: «هَذَا أَخُوكُمْ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى [الرضا][5] عَالِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَسَلُوهُ، عَنْ أَدْيَانِكُمْ، وَ احْفَظُوا مَا يَقُولُ لَكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَبْنَ مُحَمَّدٍ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ لِي: إِنَّ عَالِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لَفِي صُلْبِكَ وَ لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهُ فَإِنَّهُ سَمِيُّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ [عليّ][6] عليه السلام»[7].

الفصل العاشر

٦٤ـ رَوَى سَعِيدُ[8] بْنُ هِبَةِ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي كِتَابِ الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[9] الْهَاشِمِيِّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: أَتَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام قَبْلَ وَفَاتِهِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: «إِنِّي مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ، فَإِذَا وَارَيْتَنِي فِي لَحْدِي فَلَا تُقِيمَنَّ وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِوَدَائِعِي هَذِهِ، فَأَوْصِلْهَا إِلَى ابْنِي عَلِيِّ الرِّضَا[10]، فَهُوَوَصِيِّي وَ صَاحِبُ الْأَمْرِبَعْدِي»... (الحديث)[11].

---

١. في المصادر و رض١و٢ و٣: ابنه عليّ.

٢. ليس في الكفاية، وأُشير في هامشه على بعض النسخ: ها.

٣. كفاية الأثر: ٢٧٣؛ حلية الأبرار٤: ٥١٩ ؛ بهجة النظر: ١١٤.

٤. سقط من رض ٣.

٥. أثبتناه من إعلام الورى وحلية الأبرار.

٦. أثبتناه من المصادر.

٧. إعلام الورى: ٣٢٨؛ حلية الأبرار٤: ٣٥٠، وفي المتن ورض ٤: الفضيل.

٨. في رض ٤: سعد.

٩. أثبتناه من المصادر و رض١ و٢ و٣، وفي المتن و رض ٤: الفضيل.

١٠. في المصادر: عليّ بن موسى.

١١. الخرائج و الجرائح ١: ٣٤١؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٣٤ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٧٣.

٦٥ـ قَالَ: وَقَالَ الْكَاظِمُ عليه السلام: «ابْنِي عَلِيٌّ أَكْبَرُوُلْدِي، وَأَبَرُّهُمْ[١] عِنْدِي، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ وَهُوَيَنْظُرُمَعِي فِي الْجَفْرِ، وَلَمْ يَنْظُرْفِيهِ(أَحَدٌ)[٢] إِلَّا نَبِيّ، أَوْوَصِيُّ نَبِيٍّ»[٣].

الفصل الحادي عشر

قال الشيخ المفيد في الإرشاد[٤]: كان الإمام [القائم][٥] بعد أبي الحسن موسى [بن جعفر][٦] عليهما السلام ابنه أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام لفضله، على جماعة إخوته وأهل بيته، ولنصّ[٧] أبيه على إمامته من بعده، وإشارته إليه بذلك دون جماعة إخوته وأهل بيته[٨].

ثمّ قال: وممّن روى النصّ على عليّ بن موسى الرضا[٩] عليهما السلام بالإمامة من[١٠] أبيه، والإشارة بذلك إليه[١١] من خاصّته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته: داود بن كثيرالرقّي، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، وعليّ بن يقطين، ونعيم القابوسي، والحسين بن المختار[١٢]، وزياد بن مروان [و][١٣] المخزومي، وداود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن (زُربي[١٤]، ويزيد بن)[١٥] سليط، (ومحمّد بن سنان)[١٦]. ثمّ روى أحاديث كثيرة ممّا سبق من[١٧] طريق الكلينيّ وغيره[١٨].

---

١. في رض١ و٢ و٣: وآثرهم.
٢. ليس في المصادر.
٣. الخرائج والجرائح ٢: ٨٩٧؛ إعلام الورى: ٣١٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٢ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٤.
٤. في رض ٤: وروى الشيخ... قال.
٥. أثبتناه من الإرشاد و عوالم العلوم
٦. أثبتناه من الإرشاد و عوالم العلوم.
٧. في الإرشاد: و بنصّ.
٨. الإرشاد ٢: ٢٤٧؛ كشف الغمّة ٢: ٢٧٠ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٩.
٩. في الإرشاد و الكشف: الرضا عليّ بن موسى.
١٠. في الكشف و رض٤: عن.
١١. في الإرشاد: والإشارة إليه منه بذلك.
١٢. في رض١ و٢ و٣: مختار.
١٣. أثبتناه من الإرشاد والكشف و رض١ و٢ و٣.
١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض١ و٢ و٣: رزين.
١٥. ليس في رض ٤.
١٦. ليس في رض ٢ و٣.
١٧. في رض١: في.
١٨. الإرشاد ٢: ٢٤٧؛ كشف الغمّة ٢: ٢٧٠ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٣٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٥.

الفصل الثاني عشر

٦٦ـ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكَشِّيُّ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ عَنْ حَمْدَوَيْهِ، عَن الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سليمانَ[١] الصَّيْدِيّ، عَنْ نَصْرِبْنِ قَابُوسَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي مَنْزِلِهِ، [فأخذ بيدي] [٢] فَوَقَّفَنِي عَلَى بَيْتٍ فِي [٣] الدَّارِ؛ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَإِذَا عَلِيٌّ ابْنُهُ عليه السلام وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ يَنْظُرُ فِيهِ؛ فَقَالَ لِي: «يَا نَصْرُ تَعْرِفُ هَذَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، هَذَا عَلِيٌّ ابْنُكَ، قَالَ: «يَا نَصْرُ، أَتَدْرِي [٤] مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي [٥] يَنْظُرُ فِيهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «هُوَ [٦] الْجَفْرُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ وَصِيُّ (نَبِيٍّ) » [٧،٨].

و روى عليّ بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصيّة جملة من النصوص السابقة[٩].

الفصل الثالث عشر

٦٧ـ رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا وَجَّهَ إِلَيْهِ فَوَافَاهُ الرُّسُلُ دَعَا بِأَبِي الْحَسَنِ[١٠] الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ أَكْبَرُ وُلْدِهِ، فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِحَضْرَةِ جَمَاعَةٍ مِنْ خَوَاصِّهِ، وَ أَمَرَهُ بِمَا يَحْتَاجُ[١١] إِلَيْهِ، وَ نَحَلَهُ كُنْيَتَهُ وَ تُكِنِّي[١٢] بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ[١٣].

---

١. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: سلمان.
٢. أثبتناه من المصادر.
٣. في المصادر: من.
٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فتدري.
٥. في البحار بزيادة: في يده.
٦. في المصادر و رض ٣: هذا.
٧. ليس في اختيار معرفة الرجال.
٨. اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٤٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٦ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٧.
٩. إثبات الوصيّة: ٢١٤.
١٠. في المصدر: أبا الحسن.
١١. في المصدر: احتاج.
١٢. في رض ١ و ٤: ويكنّى.
١٣. إثبات الوصيّة: ٢١١.

٦٨ ـ قَالَ: وَ رَوَى، عَن الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَيْدَرَةَ ابْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ[1] قَالَ: دَعَانَا أَبُوالْحَسَنِ [موسى][2] عليه السلام وَ أَشْهَدَنَا، وَ نَحْنُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ [وغيرهم][3]: أَنَّ عَلِيّاً ابْنَهُ وَصِيُّهُ، وَ خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ[4].

---

١. في المصدر: محمّد بن يزيد.

٢. أثبتناه من المصدر.

٣. أثبتناه من المصدر.

٤. إثبات الوصيّة: ٢١٧.

الباب الثاني:

في معجزات أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

وفيه فصول

الفصل الأوّل

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: (قَدْ)[1] كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَكُنْتَ[2] تَقُولُ: «يَهَبُ اللهُ لِي غُلَاماً»، فَقَدْ وَهَبَهُ اللهُ لَكَ فَأَقَرَّ عُيُونَنَا... (الْحَدِيثَ)[3].

٢ـ وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْيَمَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا إِلَى [أبي الحسن][4] الرِّضَا عليه السلام كِتَاباً (يَقُولُ فِيهِ)[5] كَيْفَ تَكُونُ إِمَاماً وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ [الرضا][6] عليه السلام شِبْهَ

---

١. ليس في جميع النسخ.

٢. في رض١: وكنت، وفي رض٣: فكتب، وفي رض ٤: فكتب يقول.

٣. الكافي ١: ٣٢١؛ إعلام الورى: ٣٤٥؛ حلية الأبرار ٤: ٥٤٣؛ بحار الأنوار ١٤: ٢٥٦.

٤. أثبتناه من المصادر.

٥. ليس في رض ٢ و ٣.

٦. أثبتناه من الكافي والحلية.

الْمُغْضَبِ: «وَ مَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟! وَ اللهِ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِيَ اللهُ وَلَداً ذَكَراً»... (الْحَدِيثَ)[1].

٣ـ وَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْإِمَامُ ابْنِي»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: (الإمام)[2] ابْنِي وَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟!»[3].

٤ـ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (الرِّضَا)[4] عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: أَيَكُونُ إِمَامَانِ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا وَأَحَدُهُمَا صَامِتٌ»، فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ ذَا أَنْتَ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ ـ وَ لَمْ يَكُنْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْدُ ـ، فَقَالَ [لي][5]: «وَ اللهِ، لَيَجْعَلَنَّ اللهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَيَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ» فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَةٍ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ كَانَ ابْنُ قِيَامَا وَاقِفِيّاً[6].

٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَ زَادَ فَقِيلَ لِابْنِ قِيَامَا: أَلَا تُقْنِعُكَ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَقَالَ: أَمَا وَ اللهِ إِنَّهَا لَآيَةٌ عَظِيمَةٌ وَ لَكِنْ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي ابْنِهِ[7،8].

٦ـ وَ قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ صَاحِبَةُ الْحَصَاةِ الَّتِي طَبَعَ فِيهَا الرِّضَا عليه السلام بَعْدَ آبَائِهِ عليهم السلام (فَانْطَبَعَتْ)[9،10].

---

١. الكافي ١: ٣٢٠؛ إعلام الورى: ٣٤٦؛ حلية الأبرار ٤: ٦٠٤؛ بحار الأنوار ٥٠: ٢٢.

٢. ليس في المصادر و رض ١ و ٤.

٣. الكافي ١: ٣٢٠ ؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٧٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٩.

٤. ليس في الكافي والعوالم.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. الكافي ١: ٣٢١؛ حلية الأبرار ٤: ٦٠٦ ؛ عوالم العلوم ٢٣: ٦٥.

٧. الكافي ١: ٣٥٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٧٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٨.

٨. جاء في شرح الكافي للمازندراني ٦: ٢٨٣ ـ تعليقاً على كلام ابن قياما للفاضل الإسترآبادي ـ: كأنّه أشار إلى ما ذكره الكشّيّ في ترجمة يحيى بن القاسم أبي بصير حيث قال: قال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: منّا ثمانية محدّثون، سابعهم القائم، فقام أبو بصير وقبّل رأسه... ثمّ قال: هذا حديث من الموضوعات التي وضعتها الواقفيّة لغرض من الأغراض النفسانيّة.

٩. ليس في رض ٤.

١٠. إثبات الهداة ٤: ٤٣٥؛ الكافي ١: ٣٤٦؛ إعلام الورى: ٢٠٩؛ بحار الأنوار ٢٥: ١٧٥.

٧ـ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ وَاقِفٌ، وَ قَدْ كَانَ أَبِي سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ سَبْعِ مَسَائِلَ، فَأَجَابَهُ فِي سِتٍّ[1] وَ سَكَتَ[2] عَنِ السَّابِعَةِ فَقُلْتُ: وَ اللهِ لَأَسْأَلَنَّهُ عَمَّا سَأَلَ أَبِي (أَبَاهُ)[3]، فَإِنْ أَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ كَانَتْ دَلَالَةً، فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَ بِمِثْلِ[4] جَوَابِ أَبِيهِ أَبِي فِي الْمَسَائِلِ السِّتِّ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ وَاواً وَ لَا يَاءً[5] وَ أَمْسَكَ عَنِ السَّابِعَةِ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا يَبْتَلِي بِبَلِيَّةٍ أَوْ يَشْتَكِي فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: [واللهِ][6] مَا كَانَ لِهَذَا ذِكْرٌ، فَلَمَّا مَضَيْتُ وَ كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ خَرَجَ بِي عِرْقُ الْمَدِينِيِّ[7] فَلَقِيتُ مِنْهُ شِدَّةً، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ وَجَعِي بَقِيَّةٌ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَوِّذْ رِجْلِي وَ بَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ [لي][8]: «لَيْسَ عَلَى رِجْلِكَ هَذِهِ بَأْسٌ وَلَكِنْ أَرِنِي رِجْلَكَ الصَّحِيحَةَ» (فَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهَا)[9]، فَلَمَّا خَرَجْتُ لَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى خَرَجَ بِيَ الْعِرْقُ وَ كَانَ وَجَعُهُ يَسِيراً[10].

٨ـ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ: أَتَيْتُ خُرَاسَانَ

---

١. في رض ٢ و ٣: بستّ.
٢. في المصادر: وأمسك.
٣. ليس في جميع النسخ.
٤. في رض ٢ و ٣: مثل.
٥. في رض ٣ و ٤: ولا باء.
٦. أثبتناه من المصادر.
٧. أثبتناه من الكافي والعوالم و جميع النسخ، وفي المتن والبحار: المدني، وفي هامش الكافي: هو خيط يخرج من الرِجل تدريجاً ويشتدّ وجعه.
٨. أثبتناه من المصادر و رض ٢ و ٣.
٩. ليس في رض ٢ و ٣.
١٠. الكافي ١: ٣٥٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٧٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٧.

وَ أَنَا وَاقِفٌ، فَحَمَلْتُ مَعِي مَتَاعاً، وَ كَانَ مَعِي ثَوْبٌ وَشِيٌّ[١] فِي بَعْضِ الرِّزَمِ[٢] وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ، وَلَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرْوَ وَ نَزَلْتُ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهَا لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَ رَجُلٌ مَدَنِيٌّ مِنْ بَعْضِ مُوَلَّدِيهَا، فَقَالَ لِي: (إِنَّ)[٣] أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ لَكَ: «ابْعَثْ إِلَيَّ بِالثَّوْبِ الْوَشِيِّ الَّذِي عِنْدَكَ»، (قَالَ:)[٤] فَقُلْتُ: وَ مَنْ أَخْبَرَ أَبَا الْحَسَنِ بِقُدُومِي وَ أَنَا قَدِمْتُ آنِفاً، وَ مَا عِنْدِي ثَوْبٌ وَشِيٌّ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ[٥]: يَقُولُ لَكَ: «بَلَى هُوَ فِي مَوْضِعِ ـ كَذَا وَ كَذَا ـ وَرِزْمَةِ[٦] ـ كَذَا وَكَذَا ـ» ، فَطَلَبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ فِي أَسْفَلِ الرِّزْمَةِ[٧] ، فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ[٨].

٩ـ وَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً وَ حَجَجْتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ خَلَجَ[٩] فِي صَدْرِي شَيْءٌ، فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ[١٠] ثُمَّ قُلْتُ:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَ إِرَادَتِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ آتِيَ الرِّضَا عليه السلام، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ، وَ قُلْتُ لِلْغُلَامِ: قُلْ لِمَوْلَاكَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ، [قال:][١١] فَسَمِعْتُ نِدَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ: ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ، ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللهِ ابْنَ الْمُغِيرَةِ، (قَالَ:)[١٢] فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي: «قَدْ أَجَابَ اللهُ دُعَاكَ وَ هَدَاكَ لِدِينِهِ»

---

١. ثوبٌ وَشِيّ: ثوب منقوش (المجمع).

٢. الرِّزمة من الثياب: ما شُدّ في ثوب واحد (التاج).

٣. ليس في رض٤.

٤. ليس في رض٢ و ٣.

٥. في جميع النسخ بزيادة: لي، وفي رض ٢ و ٣: وقال.

٦. في الكافي وجميع النسخ ورِزمته.

٧. في رض ٢ و ٣: ورِزمته.

٨. الكافي ١: ٣٥٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٨.

٩. خلج الشيءُ في صدري: احْتكأ مع شكّ (اللسان).

١٠. المُلتَزَم: دبر الكعبة سمّي به لأنّ الناس يضمّونه إلى صدورهم (المجمع)، وفي هامش الكافي: هو المستجار محاذي باب الكعبة من ظهرها.

١١. أثبتناه من الكافي ومدينة المعاجز.

١٢. ليس في المصادر و رض ٢ و ٣ و ٤.

فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى خَلْقِهِ[١].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَن الْحُسَنِ[٢] بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، نَحْوَهُ[٣].

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ[٤]، وَ الَّذِي قَبْلَهُ، عَن الْوَشَّاءِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ[٥].

١٠ـ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (عَنْ مُسَافِرٍ)[٦] قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ أُخْرِجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام أَنْ يَنَامَ عَلَى بَابِهِ (أَبَداً)[٧] فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَا دَامَ[٨] حَيّاً إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبَرُهُ، قَالَ: فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُشُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي الدِّهْلِيزِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَنَامُ، فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَمَكَثَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي أَبْطَأَ عَنَّا وَ فُرِشَ لَهُ فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي، فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَذُعِرُوا[٩]، وَدَخَلَنَا أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ إِبْطَائِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى الدَّارَ وَ دَخَلَ إِلَى الْعِيَالِ، وَقَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهَا: «هَاتِي الَّذِي[١٠] أَوْدَعَكِ أَبِي»، فَصَرَخَتْ وَ لَطَمَتْ وَجْهَهَا، وَشَقَّتْ جَيْبَهَا، وَ قَالَتْ: مَاتَ وَ اللهِ سَيِّدِي فَكَفَّهَا وَ قَالَ (لَهَا)[١١]: «لَا تَكَلَّمِي [بشيء][١٢]

---

١. الكافي ١: ٣٥٥؛ الخرائج والجرائح ١: ٣٦٠؛ مدينة المعاجز ٧: ٣١.

٢. أثبتناه من المصادر و جميع النسخ، وفي المتن الحسين، وفي رض ١ و ٤ هكذا: عن عليّ بن الحسن.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٩؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٧٣.

٤. كشف الغمّة ٢: ٣٠٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٩ ؛ اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٥٧.

٥. كشف الغمّة ٢: ٣٠١.

٦ و ٧. ليس في رض ٤.

٨. في المصادر: على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان.

٩. الذُّعْر: الخوف والفزع (اللسان).

١٠. في الكافي: التي.

١١. ليس في رض٤.

١٢. أثبتناه من المصادر.

وَ لَا تُظْهِرِيهِ حَتَّى يَجِيءَ الْخَبَرُ إِلَى الْوَالِي» فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ[١] سَفَطاً[٢] وَ أَلْفَيْ دِينَارٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ فَدَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ أَجْمَعَ لَا إِلَى غَيْرِهِ[٣]، وَ قَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ ـ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَثِيرَةً[٤] ـ: «احْتَفِظِي بِهٰذِهِ الْوَدِيعَةِ عِنْدَكِ، لَا تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَداً حَتَّى أَمُوتَ، فَإِذَا مَضَيْتُ، فَمَنْ أَتَاكِ مِنْ وُلْدِي فَطَلَبَهَا مِنْكِ فَادْفَعِيهَا[٥] إِلَيْهِ، وَ اعْلَمِي أَنْ قَدْ مِتُّ»، وَقَدْ جَاءَنِي[٦] وَ اللهِ عَلَامَةُ سَيِّدِي فَقَبَضَ ذَلِكَ مِنْهَا، وَ أَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ وَ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعُدْ لِشَيْءٍ[٧] مِنَ الْمَبِيتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتِ الْخَرِيطَةُ[٨] بِنَعْيِهِ فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ وَ تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِيهِ مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِيتِ، وَ قَبْضِهِ لِمَا[٩] قَبَضَ[١٠].

١١ـ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُوسَى، قَالَتْ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَاقِفاً عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَ هُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرَى أَحَداً فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي لِمَنْ تُنَاجِي؟ فَقَالَ: «هَذَا عَامِرٌ الزَّهْرَائِيُّ[١١] أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَ يَشْكُو إِلَيَّ»، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ،

---

١. في جميع النسخ: له.

٢. السَّفَط: واحد الأسفاط التي يُعبّى فيه الطيب ونحوه (المجمع).

٣. في المصادر: فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره.

٤. في المصادر: وكانت أثيرة عنده. ورجل أثير، أي: مكين مُكرَم، والأُنثى: أثيرة (التاج) وفي هامش العوالم: أي المختارة المحبوبة الراجحة على غيرها عند الإمام الكاظم عليه السلام.

٥. في رض ٢ و ٣: فادفعها.

٦. أثبتناه من أكثر المصادر وجميع النسخ، وفي الكافي والمتن: جاءني.

٧. أثبتناه من الكافي والعوالم، وفي البحار: فلم يعد بشيء، وفي المتن وجميع النسخ:

٨. الخَرِيطة: وعاء من أدَم وغيره، ويُتّخذ ما شُبّه به لكتب العمّال فيبعث بها (التاج).

٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ما.

١٠. الكافي ١: ٣٨١؛ عوالم العلوم ٢١: ٤٧١؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٤٦.

١١. في رض ٢ و ٣ و ٤: الزهراني. وعامر الزهرائي: اسم الجنّي (مرآة العقول ٤: ٢٩٥).

فَقَالَ لِي: «إِنَّكِ إِنْ سَمِعْتِ كَلَامَهُ[١] حُمِمْتِ سَنَةً، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي» أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَقَالَ لِيَ: «اسْمَعِي» فَأُسْتَمَعْتُ[٢] فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ، وَرَكِبَتْنِيَ الْحُمَّى فَحُمِمْتُ سَنَةً[٣].

١٢ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُوإِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَتَكَلَّمَ أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام خِفْنَا عَلَيْهِ [من ذلك][٤] فَقِيلَ لَهُ[٥]: إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْراً عَظِيماً، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا[٦] الطَّاغِيَةَ فَقَالَ: «لِيَجْهَدْ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ»[٧].

وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، مِثْلَهُ[٨].

١٣ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فِي بَيْتٍ دَاخِلٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ لَيْلًا، فَرَفَعَ يَدَهُ فَكَانَتْ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ عَشَرَةَ مَصَابِيحَ، وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَخَلَّى يَدَهُ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ[٩].

١٤ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْغِفَارِيِ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ شَكَا إِلَى الرِّضَا عليه السلام دَيْناً لِرَجُلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقُلْ لَهُ كَمْ (لَهُ)[١٠] عَلَيْهِ، وَلَمْ يُسَمِّ (لَهُ)[١١] شَيْئاً، فَأَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ: «ارْفَعِ الْوِسَادَةَ وَخُذْ مَا

---

١. في المصادر: سمعت به.

٢. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: فاسمعت.

٣. الكافي ١: ٣٩٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٩.

٤. أثبتناه من المصادر.

٥. في رض ٤: فقلت له.

٦. في الكافي: هذه.

٧. الكافي ١: ٤٨٧؛ الإرشاد ٢: ٢٥٥؛ كشف الغمّة ٢: ٢٧٣.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢١؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٢١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٣.

٩. الكافي ١: ٤٨٧؛ مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٠.

١٠. ليس في رض ٣ و٤.

١١. ليس في رض ٤.

تَحْتَهَا»، فَرَفَعَهَا فَإِذَا دَنَانِيرُ، فَأَخَذَهَا وَ صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَدَعَوْتُ بِالسِّرَاجِ وَ نَظَرْتُ إِلَى الدَّنَانِيرِ، فَإِذَا هِيَ ثَمَانية وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً، وَ كَانَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ، فَأَخَذْتُهُ وَقَرَّبْتُهُ مِنَ السِّرَاجِ وَ إِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ: حَقُّ الرَّجُلِ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ دِينَاراً، وَ مَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ وَ لَا وَ اللهِ، مَا عَرَّفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ[1].

١٥ـ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونُ يُرِيدُ الْحَجَّ، فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: فَارِعٌ[2]، فَنَظَرَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «بَانِي فَارِعٍ[3] وَ هَادِمُهُ يُقَطَّعُ إِرْباً إِرْباً»، فَلَمْ أَدْرِ[4] مَا مَعْنَى ذَلِكَ، فَلَمَّا (وَلَّى)[5]، وَافَى هَارُونُ ذَلِكَ[6] الْمَوْضِعَ وَ صَعِدَ جَعْفَرُبْنُ يَحْيَى ذَلِكَ الْجَبَلَ وَ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ ثَمَّ مَجْلِسٌ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِهَدْمِهِ، فَلَمَّا انْصَرَف[7] إِلَى الْعِرَاقِ، قُطِّعَ إِرْباً إِرْباً[8].

١٦ـ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ)[9]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَلْحَحْتُ عَلَى [أبي الحسن][10] الرِّضَا عليه السلام فِي شَيْءٍ أَطْلُبُهُ مِنْهُ[11]، فَكَانَ يَعِدُنِي، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقْبِلُ[12] وَالِيَ الْمَدِينَةِ وَكُنْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ إِلَى قُرْبِ قَصْرِ فُلَانٍ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَاتٍ وَ نَزَلْتُ مَعَهُ أَنَا وَ لَيْسَ مَعَنَا

---

١. الكافي ١: ٤٨٧؛ الإرشاد ٢: ٢٥٥؛ كشف الغمّة ٢: ٢٧٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٩٧.

٢. في جميع النسخ: قارع، وفي المصادر كما في المتن. و فارع: اسم أُطُم وهو حصن بالمدينة، وقيل: هو اليوم دار جعفربن يحيى، وقرية بها نخل كثير (معجم البلدان ٤: ٢٢٨)، ولم نجد لقارع ذكراً.

٣. في رض ١ و ٢ و ٣: قارع.

٤. في المصدر: فلم ندرِ.

٥. ليس في رض ٢ و ٣.

٦. في الكافي و مدينة المعاجز: وافى هارون و نزل بذلك.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: انصرفوا.

٨. الكافي ١: ٤٨٨؛ مدينة المعاجز ٧: ١٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٦.

٩. ليس في جميع النسخ، ويوجد في الكافي ومدينة المعاجز.

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. في جميع النسخ: أطلب منه.

١٢. في الكافي: ليستقبل.

ثَالِثٌ، فَقُلْتُ (لَهُ)[١]: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْعِيدُ قَدْ أَظَلَّنَا وَ لَا وَ اللهِ مَا أَمْلِكُ دِرْهَماً فَمَا سِوَاهُ فَحَكَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَكّاً شَدِيداً ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ، فَتَنَاوَلَ مِنْهُ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ: «انْتَفِعْ بِهَا وَ اكْتُمْ مَا رَأَيْتَ»[٢].

وَ رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، نَحْوَهُ[٣].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، مِثْلَهُ[٤].

١٧ـ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرٍ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام قَالَ لَهُمْ لَيْلَةً: «قُولُوا نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ»، فَلَمْ نَزَلْ نَقُولُ ذَلِكَ، (قَالَ:)[٥] فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا عليه السلام الصُّبْحَ قَالَ لِيَ: «اصْعَدِ[٦] السَّطْحَ فَاسْتَمِعْ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً؟» فَلَمَّا صَعِدْتُ (السَّطْحَ)[٧] سَمِعْتُ الضجّة[٨] وَ النحيب[٩]، وَكَثُرَتْ، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارِ[١٠] أَبِي الْحَسَنِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، يَا أَبَا الْحَسَنِ آجَرَكَ اللهُ فِي الْفَضْلِ[١١]، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَى[١٢] وَ كَانَ قَدْ دَخَلَ الْحَمَّامَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ، وَأُخِذَ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُة نَفَرٍ، كَانَ أَحَدُهُمْ ابْنَ خَالَةِ الْفَضْلِ، ذُو الْقَلَمَيْنِ[١٣]، قَالَ: فَاجْتَمَعَ

---

١. ليس في المصادر.

٢. الكافي ١: ٣٨٨؛ مدينة المعاجز ٦: ٢٨٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٧.

٣. بصائر الدرجات ١: ٣٧٤، عوالم العلوم ٢٢: ١٢٩.

٤. إعلام الورى: ٣٢٦.

٥. ليس في المصادر و رض ٢و٣.

٦. في الكافي بزيادة: على.

٧. ليس في الكافي.

٨. أثبتناه من أكثر المصادر وجميع النسخ، وفي المتن ومدينة المعاجز: الصيحة.

٩. في الكافي: والتَحمَت، وأُشير في هامشه: والتحمت؛ أي: بعضها ببعض والنحيب: هو رفع الصوت بالبكاء (اللسان).

١٠. في الكافي: كان إلى داره من دار.

١١. هو الفضل بن سهل ذو الرياستين.

١٢. أثبتناه من جميع النسخ وبعض المصادر، وفي المتن والكافي ومدينة المعاجز: أبى.

١٣. في الكافي ومدينة المعاجز: ابن ذي القلمين.

الْجُنْدُ وَ الْقُوَّادُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَقَالُوا: هَذَا اغْتَالَهُ وَ قَتَلَهُ ـ يَعْنُونَ الْمَأْمُونَ ـ وَ لَنَطْلُبَنَّ بِدَمِهِ، وَ جَاءُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا[1] عليه السلام يَا سَيِّدِي، تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ فَتُفَرِّقَهُمْ قَالَ يَاسِرٌ: فَرَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَالَ لِيَ: «ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَ قَدْ تَزَاحَمُوا فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ: «تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا»، قَالَ يَاسِرٌ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَ مَرَّ[2].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، (نَحْوَهُ)[3،4].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ[5].

١٨ـ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسَافِرٍ، وَ عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ هَارُونُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُوَاقِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ[6] فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «اذْهَبْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ: لَا تَخْرُجْ غَداً، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَداً هُزِمْتَ، وَ قُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَإِنْ سَأَلَكَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ (هَذَا)[7]؟ فَقُلْ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ»[8] قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: نَامَ الْعَبْدُ (وَ لَمْ يَغْسِلْ اسْتَهُ)[9]، ثُمَّ خَرَجَ فَانْهَزَمَ، وَ قُتِلَ أَصْحَابُهُ[10].

---

١. في الكافي ومدينة المعاجز: فقال المأمون لأبي الحسن.

٢. الكافي ١: ٤٩٠؛ مدينة المعاجز ٧: ١٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٦٤.

٣. ليس في رض ١.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ١٦٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٦٩.

٥. إعلام الورى: ٣٣٧.

٦. هارون بن المسيّب: هو الوالي على المدينة، ومحمّد بن جعفر الصادق الملقّب بالديباج، ويُواقع؛ أي: يحارب (هامش مرآة العقول ٦: ٨٩).

٧. ليس في رض ٤.

٨. في الكافي و رض٤: المنام.

٩. ليس في رض ٤.

١٠. الكافي ١: ٤٩١؛ كشف الغمّة ٢: ٢٨٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٧.

١٩ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِمِنًى فَمَرَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ[١] يُغَطِّي[٢] رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: «مَسَاكِينُ لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ» ثُمَّ قَالَ: «وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا؛ هَارُونُ وَ أَنَا كَهَاتَيْنِ» ـ وَ ضَمَّ إِصْبَعَيْهِ ـ قَالَ مُسَافِرٌ: فَوَاللهِ، مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَنَّاهُ مَعَهُ[٣].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ[٤].

وَ رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْوَشَّاءِ، مِثْلَهُ[٥].

٢٠ـ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مَالًا [له خَطَر][٦]، فَلَمْ أَرَهُ سُرَّ بِهِ (قَالَ: فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ)[٧] وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ حَمَلْتُ هَذَا الْمَالَ، وَ لَمْ يُسَرَّ بِهِ؟! فَقَالَ: يَا غُلَامُ، الطَّسْتَ وَ الْمَاءَ، فَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيٍّ وَ قَالَ بِيَدِهِ[٨] [فقال][٩] لِلْغُلَامِ: «صُبَّ عَلَيَّ الْمَاءَ»، قَالَ: فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فِي الطَّسْتِ ذَهَبٌ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ (فَقَالَ:)[١٠] «مَنْ كَانَ هَكَذَا، يُبَالِي[١١] بِمَا حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ؟!»[١٢].

---

١. يحيى بن خالد: هووالد جعفر البرمكي (هامش مرآة العقول ٦: ٩٣).

٢. في المصادر و رض ١ و ٤: فغطّى.

٣. الكافي ١: ٤٩١؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٠؛ الإرشاد ٢: ٢٥٨.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٤.

٥. بصائر الدرجات ١: ٤٨٤.

٦. أثبتناه من المصادر. والمراد بالخَطَر هنا: ماله قدر ومزيّة (اللسان).

٧. ليس في رض ٢ و ٣، وفي رض ١ و ٤: بذلك.

٨. في رض ٢ و ٤: فقال. وقال بيده: أشار (المجمع).

٩. أثبتناه من جميع النسخ، وفي الكافي: وقال، وفي هامش مدينة المعاجز و في الأصل: ومال بيده.

١٠. ليس في رض ٢ و ٣.

١١. الكلام محمول على الاستفهام الإنكاري، وفي المصادر: لا يبالي.

١٢. الكافي: ١: ٤٩١؛ مدينة المعاجز ٧: ٢١.

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ[1].

٢١ـ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قِيلَ لِلرِّضَا عليه السلام: إِنَّكَ لَتَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ[2]، وَ السَّيْفُ يَقْطُرُ دَماً؟ فَقَالَ: «إِنَّ للهِ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ النَّمْلِ، فَلَوْ رَامَهُ الْبَخَاتِيُّ[3] لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ»[4].

٢٢ـ وَ (عَنْهُ)[5]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ دَاوُدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ: أَبْلَغَ اللهُ مِنْ قَدْرِكَ أَنْ تَدَّعِيَ مَا ادَّعَى أَبُوكَ؟ فَقَالَ [له][6]: «مَا لَكَ أَطْفَأَ اللهُ نُورَكَ؛ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ» ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَافْتَقَرَ حَتَّى مَاتَ، وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَبِيتُ لَيْلَةٍ لَعَنَهُ اللهُ[7].

وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ[8].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ مُرْسَلًا[9].

وَ رَوَاهُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ[10] بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ ابْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ (الْأَشْعَرِيِّ)[11]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ[12].

---

١. كشف الغمّة ٢: ٣٠٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٣١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٣.

٢. في المصادر: تتكلّم بهذا الكلام، والمراد هنا: أمْر الإمامة كما في هامش الكافي.

٣. البَخاتيّ: الإبل الخُراسانيّة (القاموس).

٤. الكافي ٢: ٥٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ٦١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٦.

٥. ليس في رض ٤.

٦. أثبتناه من المصادر.

٧. الكافي ٦: ١٩٥؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٧.

٨. التهذيب ٨: ٢٣١.

٩. الفقيه ٣: ١٥٥.

١٠. في رض١: عن محمّد.

١١. ليس في رض ٢ و ٣.

١٢. التهذيب ٨: ٢٣١؛ الفقيه ٣: ١٥٥؛ عيون أخبار الرضا ١: ٣٠٨.

وَ رَوَاهُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ[1] مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[2].

وَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، مِثْلَهُ[3،4].

٢٣ـ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّكَ قَدْ شَهَرْتَ نَفْسَكَ بِهٰذَا الْأَمْرِ، وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَ أَبِيكَ وَ سَيْفُ هَارُونَ يَقْطُرُ دَماً[5]؟ فَقَالَ: «جَرَّأَنِي عَلَى ذَلِكَ[6] مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ أَخَذَ أَبُو جَهْلٍ مِنْ رَأْسِي شَعْرَةً، فاشهدوا[7] أَنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ، وَ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَخَذَ هَارُونُ مِنْ رَأْسِي شَعْرَةً، فَاشْهَدُوا أَنِّي لَسْتُ بِإِمَامٍ»[8].

وَ رَوَى الْمُفِيدُ فِي إِرْشَادِهِ جُمْلَةً كَثِيرَةً مِنْ هٰذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَعْقُوبَ[9].

وَ رَوَاهُ[10] عَلِيُّ بْنُ عِيسَى فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ نَقْلًا مِنْ إِرْشَادِ الْمُفِيدِ[11].

الفصل الثاني

٢٤ـ رَوَى الصَّدُوقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ: مَنْ لَا يَحْضُرُهُ

---

١. في رض ٤: وعن.

٢. معاني الأخبار: ٢١٨، بحار الأنوار ٢٥: ١.

٣. ليس في رض ٢ و ٣.

٤. تفسير القمّي ٢: ٢١٥.

٥. في جميع النسخ: من الدم.

٦. في المصادر: على هذا.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ١ و ٤: فاعلموا، وفي رض ٢ و ٣: شعرة من رأسي فاعلموا.

٨. الكافي ٨: ٢٥٨ ؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٥٧ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٢٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٥.

٩. الإرشاد ٢: ٢٥٤.

١٠. في رض ٢ و ٣ و ٤: ورواها.

١١. كشف الغمّة ٢: ٢٦٩.

الْفَقِيهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمْدَانَ الدِّيوَانِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي، أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِيناً وَشِمَالًا، وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ، وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ»[1].

وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ شُعَيْبِ[2] بْنِ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام[3].

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السِّنَانِيِّ وَ عَلِيِّ[4] بْنِ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقِ، وَ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَتِّبِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ [الكوفي][5] الْأَسَدِيِّ[6]، عَنْ أَحْمَدَ [بن محمّد][7] بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ، عَنْ حَمْدَانَ الدِّيوَانِيِّ، مِثْلَهُ[8].

٢٥ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[9] الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِي: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ (فِي أَرْضِكُمْ)[10] بَضْعَتِي[11]، وَ اسْتُحْفِظْتُمْ وَدِيعَتِي، وَ غُيِّبَ

---

١. الفقيه ٢: ٥٨٤.

٢. أثبتناه من المصدر و رض ١ و ٤، وفي المتن و رض ٢ و ٣: عن شعيب.

٣. التهذيب ٦: ٨٥.

٤. في رض ٤: عن عليّ.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. ليس في رض ٢ و ٣.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥٥؛ أمالي الصدوق: ١٢١؛ بحار الأنوار ٩٩: ٣٤.

٩. ليس في رض ٣.

١٠. سقط من رض ٤.

١١. في رض ٢ و ٣ و ٤: بعضي.

فِي تُرَابِكُمْ[١] نَجْمِي؟ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «أَنَا الْمَدْفُونُ فِي أَرْضِكُمْ، وَأَنَا بَضْعَةٌ مِنْ نَبِيِّكُمْ، وَأَنَا الْوَدِيعَةُ وَالنَّجْمُ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ يَعْرِفُ مَا أَوْجَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّي وَطَاعَتِي، فَأَنَا وَآبَائِي شُفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»... (الْحَدِيثَ)[٢].

وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، مِثْلَهُ[٣].

٢٦ـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام (وَهُوَ)[٤] يَقُولُ: «وَاللهِ، مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ»، قُلْتُ: وَمَنْ[٥] يَقْتُلُكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: «شَرُّ خَلْقِ اللهِ فِي زَمَانِي، يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ، ثُمَّ يَدْفِنُنِي فِي دَارِ مَضِيقَةٍ[٦] وَبلد غُرْبَةٍ[٧]، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ»... (الْحَدِيثَ)[٨].

٢٧ـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي خُرَاسَانَ[٩] لَبُقْعَةً يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَفَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَأَيَّةُ بُقْعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ بِأَرْضِ طُوسَ، وَهِيَ وَاللهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ، كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله»... (الْحَدِيثَ)[١٠].

وَرَوَاهُ فِي الْأَمَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

١. في المصادر: ثراكم.
٢. الفقيه ٢: ٥٨٤؛ أمالي الصدوق: ٦٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣.
٣. إعلام الورى: ٣٣٢؛ كشف الغمّة ٢: ٣٢٩.
٤. ليس في المصادر ورض ١ و٢ و٣.
٥. في المصادر: فقيل له: فمن.
٦. في الأمالي والبحار ورض ٢ و٣ و٤: مضِيعة.
٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وأرض.
٨. الفقيه ٢: ٥٨٥؛ أمالي الصدوق: ٦٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣.
٩. في المصادر: إنّ بخراسان.
١٠. الفقيه ٢: ٥٨٥.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ[١،٢].

و روى الصدوق ابن بابويه [أيضاً] [٣] في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن الحسن القطّان و محمّد بن أحمد الليثي، و محمّد بن [إبراهيم بن] [٤] إسحاق المُكتَّب، ومحمّد بن بكران النقّاش كلّهم عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، مثله[٥].

و روى الذي قبله عن محمّد بن موسى بن المتوكّل عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت[٦].

و روى الذي قبلهما عن محمّد بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه عن الرضا عليه السلام، مثله[٧].

الفصل الثالث

٢٨ ـ قَالَ الصدوق: حَدَّثَنِي تَمِيمُ[٨] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي تَقُولُ[٩]: سَمِعْتُ نَجْمَةَ أُمَّ الرِّضَا عليه السلام تَقُولُ: لَمَّا حَمَلْتُ بِابْنِي عَلِيٍّ عليه السلام لَمْ أَشْعُرْ بِثِقْلِ الْحَمْلِ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ فِي مَنَامِي تَسْبِيحاً وَ تَهْلِيلًا وَ تَحْمِيداً[١٠] مِنْ بَطْنِي، فَيُفْزِعُنِي ذَلِكَ وَ يَهُولُنِي،

---

١. أمالي الصدوق: ٦٣.

٢. في رض ٤ زيادة: وروى الذي قبله واللذَيْن قبلهما بالسند الآتيين المنقولين عن عيون الأخبار، مثله.

٣. أثبتناه من رض ١.

٤. أثبتناه من العيون.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥٥.

٦. نفسه ٢: ٢٥٦.

٧. نفسه ٢: ٢٥٧.

٨. في رض ٢ و ٣: وعن تميم.

٩. في جميع النسخ: سمعت أبي يقول.

١٠. في المصادر: وتمجيداً، وأُشير في هامش العيون إلى ما ورد في المتن على نسخة.

فَإِذَا انْتَبَهْتُ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ وَقَعَ إِلَى[1] الْأَرْضِ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً (رَأْسَهُ)[2] إِلَى السَّمَاءِ (يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ)[3] كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ»... (الْحَدِيثَ)[4].

٢٩ ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ[5] عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْقُمِّيُّ ثُمَّ الْإِيلَاقِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ صَدَقَةَ الْقُمِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[6] بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ الْكَجِّيُّ[7] قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَلَى الْمَأْمُونِ أَمَرَ الْفَضْلَ ابْنَ سَهْلٍ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَصْحَابَ[8] الْمَقَالَاتِ مِثْلَ: الْجَاثَلِيقِ[9] وَ رَأْسِ الْجَالُوتِ[10]، وَ رُؤَسَاءَ[11] الصَّابِئِينَ، وَالْهِرْبِذِ[12] الْأَكْبَرِ[13]، وَأَصْحَابِ زَرْدِهُشْتَ[14]، وَ نَسْطَاسَ[15] الرُّومِيِّ، وَالْمُتَكَلِّمِينَ، فَجَمَعَهُمُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ... (إِلَى أَنْ قَالَ النَّوْفَلِيُّ:) فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَدِيثٍ لَنَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِذْ دَخَلَ يَاسِرٌ[الخادم][16] ـ وَ كَانَ يَتَوَلَّى أَمْرَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ـ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ (لَكَ)[17]: فِدَاكَ أَخُوكَ (الْمَأْمُونُ)[18]، إِنَّهُ

---

١. في المصادر: على.
٢. ليس في رض ٤، وفي رض ٢ و ٣: طرفه.
٣. ليس في رض ٤.
٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٠؛ حلية الأبرار ٤: ٣٣٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٩.
٥. أثبتناه من المصادر و رض ١ وهامش رض ٣ على نسخة، وفي المتن و رض ٢ و ٣ و ٤ و هامش العيون على نسخة: أبو جعفر محمّد بن.
٦. في رض ١ و ٤: عمرو.
٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الكشّي.
٨. في رض ٢ و ٣: أهل.
٩. الجاثليق: رئيس النصارى في بلاد المسلمين (المجمع).
١٠. رأس الجالوت: هو مقدّم علماء اليهود (هامش مرآة العقول ١: ٣١٣).
١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ورؤوس.
١٢. في رض ٢ و ٣: والهرمز.
١٣. الهِربِذ: واحد الهرابذة المجوس، وهم قَوَمة بيت النار، وقيل: عظماء الهند أو علماؤهم (اللسان).
١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: زرهشت.
١٥. في رض ٢ و ٣ و ٤ قسطاس، ونِسطاس بالروميّة: العالم بالطبّ (التاج).
١٦. أثبتناه من المصادر.
١٧. ليس في المصادر.
١٨. ليس في المصادر.

اجْتَمَعَ إِلَيَّ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ، وَ أَهْلُ الْأَدْيَانِ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ (الْمِلَلِ)[١]، فَرَأْيُكَ فِي الْبُكُورِ عَلَيْنَا[٢] إِنْ أَحْبَبْتَ كَلَامَهُمْ، وَ إِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ فَلَا تَتَجَشَّمْ[٣]، وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَصِيرَ إِلَيْكَ خَفَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا، فَقَالَ (لَهُ)[٤] أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَبْلِغْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتَ وَ أَنَا صَائِرٌ إِلَيْكَ بُكْرَةً إِنْ شَاءَ اللهُ».

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: فَلَمَّا مَضَى يَاسِرٌ الْتَفَتَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ (لِي)[٥]: «يَا نَوْفَلِيُّ أَنْتَ عِرَاقِيٌّ، وَ رِقَّةُ[٦] الْعِرَاقِيِّ غَيْرُ غَلِيظَةٍ، فَمَا عِنْدَكَ فِي جَمْعِ ابْنِ عَمِّكَ عَلَيْنَا أَهْلَ الشِّرْكِ وَأَصْحَابَ الْمَقَالاتِ؟» فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يُرِيدُ الِامْتِحَانَ، وَ يُحِبُّ أَنْ يَعْرِفُ مَا عِنْدَكَ، وَلَقَدْ بَنَى عَلَى أَسَاسٍ غَيْرِ وَثِيقِ الْبُنْيَانِ، وَ بِئْسَ وَ اللهِ مَا بَنَى، فَقَالَ لِي[٧]: «وَ مَا بِنَاؤُهُ فِي هٰذَا الْبَابِ؟» قُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَ الْكَلَامِ وَالْبِدَعِ[٨] خِلَافُ الْعُلَمَاءِ، وَ ذَلِكَ[٩] أَنَّ الْعَالِمَ لَا يُنْكِرُ غَيْرَ الْمُنْكَرِ، وَ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ وَ أَهْلُ الشِّرْكِ أَصْحَابُ إِنْكَارٍ وَ مُبَاهَتَةٍ[١٠]؛ إِنْ احْتَجَجْتَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ، (قَالُوا: صَحِّحْ وَحْدَانِيَّتَهُ)[١١] وَ إِنْ قُلْتَ: إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قَالُوا: أَثْبِتْ[١٢] رِسَالَتَهُ، ثُمَّ يُبَاهِتُونَ الرَّجُلَ وَ هُوَ يُبْطِلُ عَلَيْهِمْ بِحُجَّتِهِ[١٣] وَ يُغَالِطُونَهُ حَتَّى

---

١. ليس في المصادر.
٢. في العيون: إلينا.
٣. تَجَشَّمه: تكلّفه على مشقّة (اللسان).
٤. ليس في المصادر.
٥. ليس في رض ٢ و ٣.
٦. في هامش رض ٣: أي الرحمة.
٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: قال لي.
٨. في العيون: والبدعة.
٩. في جميع النسخ: خلاف العلماء في ذلك.
١٠. بَهُت فلانٌ فلاناً: إذا كذَب عليه، وبهّته؛ أي: كذَبت وافتريت عليه. وبينهما مُباهتةٌ، وعادته أن يُباحِث ويُباهت (التاج)، وفي هامش رض ١ و ٣ على نسخة: ومباحثة.
١١. سقط من رض ٢ و ٣.
١٢. في رض ٢ و ٣ بزيادة: لنا.
١٣. في رض ١ و ٤: حجّته، وفي رض ٢ و ٣: حجّتهم.

يَتْرُكَ قَوْلِهِ، فَاحْذَرْهُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، [قال:] [1] فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ [لي] [2]: «يَا نَوْفَلِيُّ، تَخَافُ أَنْ يَقْطَعُوا عَلَيَّ حُجَّتِي؟» فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا خِفْتُ عَلَيْكَ قَطُّ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُظْفِرَكَ اللهُ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ[لي] [3]: «يَا نَوْفَلِيُّ، أَتُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ مَتَى يَنْدَمُ الْمَأْمُونُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِذَا سَمِعَ احْتِجَاجِي عَلَى أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِم، وَعَلَى أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَعَلَى أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ، وَعَلَى الصَّابِئِينَ بِعِبْرَانِيَّتِهِمْ، وَعَلَى الْهَرَابِذَةِ بِفَارِسِيَّتِهِمْ، وَعَلَى أَهْلِ الرُّومِ بِرُومِيَّتِهِمْ وَعَلَى أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ بِلُغَاتِهِمْ [4] فَإِذَا قَطَعْتُ كُلَّ صِنْفٍ وَدَحَضْتُ حُجَّتَهُ [5]، وَتَرَكَ مَقَالَتَهُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْلِي، (عَلِمَ الْمَأْمُونُ) [6] أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي هُوَ بِسَبِيلِهِ لَيْسَ بِمُسْتَحِقٍّ لَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النَّدَامَةُ» ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ عليه السلام حَضَرَ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ، وَاحْتَجَّ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَقَالاتِ وَخَصَمَهُمْ، وَأَلْزَمَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، وَأَسْلَمَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ.

وَفِيهِ أَنَّهُ عليه السلام لَمَّا خَصَمَ أَكْثَرَهُمْ وَسَكَتُوا، قَالَ: «يَا قَوْمُ، إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُخَالِفُ الْإِسْلَامَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَسْأَلْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ» [7]، فَقَامَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ الصَّابِي ـ وَكَانَ وَاحِداً فِي الْمُتَكَلِّمِينَ [8] ـ فَقَالَ: يَا عَالِمَ النَّاسِ لَوْلَا أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى مَسْأَلَتِكَ لَمْ أُقْدِمْ عَلَيْكَ بِالْمَسَائِلِ، فَلَقَدْ دَخَلْتُ الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ وَالشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ وَلَقِيتُ، الْمُتَكَلِّمِينَ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً [9] يُثْبِتُ لِي وَاحِداً لَيْسَ غَيْرَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ احْتِجَاجَهُ عليه السلام عَلَيْهِ وَهُوَ طَوِيلٌ عَجِيبٌ، لَا يَكَادُ يَفْهَمُهُ (أَكَابِرُ) [10] الْعُلَمَاءِ إِلَّا فَهْماً إِجْمَالِيّاً لِدِقَّتِهِ وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِاعْتِقَادِ عِمْرَانَ حِينَئِذٍ،

١و٢ و٣. أثبتناه من المصادر.

٤. في رض ٤: بلسانهم.

٥. دَحَضَتْ حجّتُه: إذا بَطُلَت (اللسان).

٦. سقط من رض ٤.

٧. المُحتَشِم: من تمنَعه الهَيبةُ عن الكلام (التاج).

٨. في العيون وبعض المصادر: من.

٩. في المصادر: فلم أقع على أحدٍ.

١٠. ليس في رض ٤.

وَقَالَ عِمْرَانُ فِي آخِرِهِ: يَا سَيِّدِي قَدْ فَهِمْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى مَا وَصَفْتَ [ووحّدت][١]، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ، ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً نَحْوَ الْقِبْلَةِ وَ أَسْلَمَ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: فَلَمَّا نَظَرَ الْمُتَكَلِّمُونَ (إِلَى كَلَامِ)[٢] عِمْرَانَ الصَّابِي وَ كَانَ جَدِلًا، لَمْ يَقْطَعْهُ عَنْ حُجَّتِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطُّ لَمْ يَدْنُ مِنَ الرِّضَا عليه السلام أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَمْ يَسْأَلُوهُ[٣] عَنْ شَيْءٍ، وَ أَمْسَيْنَا فَنَهَضَ الْمَأْمُونُ وَ الرِّضَا عليه السلام فَدَخَلَا، وَ انْصَرَفَ النَّاسُ[٤].

وَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ[٥،٦].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي الْإِحْتِجَاجِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ[٧].

أقول: وجه الإعجاز فيه أُمور: منها الإخبار بما يكون مع موافقة الواقع بعد الإخبار و هو ظاهر منه لمن نظر فيه تصريحاً و تلويحاً [في عدّة مواضع][٨].

و منها: إلزامه لجميع أهل المقالات و إسكاتهم حتّى أسلم كثير منهم، وذلك أمر كان قد عجز (عنه)[٩] جميع أهل زمانه، (كما يشهد به كلّ من عرف الأخبار و الآثار)[١٠].

(و منها: احتجاجه عليه السلام على أهل كلّ كتاب بكتابهم، و ذلك أيضاً ممّا عجز عنه أهل زمانه)[١١] و غيرهم.

و منها احتجاجه على أهل المقالات بلسانهم و لم يعهد منه، و لا نقل عنه[١٢] أنّه

---

١. أثبتناه من المصادر.
٢. ليس في جميع النسخ.
٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ولم يسأله.
٤. عيون أخبار الرضا ١: ١٥٤ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٩٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٧٣.
٥. في رض ٣: بهذا السند.
٦. التوحيد: ٤١٧.
٧. الاحتجاج ٢: ٤١٥.
٨. أثبتناه من رض ٢ و ٣.
٩. ليس في رض ٤.
١٠. سقط من رض ٤.
١١. سقط من رض ٤.
١٢. في رض ٢ و ٣: منه.

تعلّم هذه[1] اللغات من أحد، و لا كان يعلمها أهل بلده الذين نشأ فيهم، إلى غير ذلك من الوجوه.

٣٠ ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهم قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَهْلَ الْمَقَالاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ الدِّيَانَاتِ مِنَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَ الْمَجُوسِ، وَ الصَّابِئِينَ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْمَقَالاتِ، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ أَلْزَمَهُ حُجَّتَهُ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً، قَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ... (الْحَدِيثَ)[2].

وَ فِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ آيَاتٍ تُنَافِي بِظَاهِرِهَا الْعِصْمَةَ فَأَجَابَهُ بِتَأْوِيلِهَا، فَتَابَ وَ رَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِنَفْيِ الْعِصْمَةِ.

وَ رَوَاهُ فِي الْأَمَالِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[3].

أقول: قد عرفت وجه الإعجاز.

٣١ ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّ الْمَأْمُونَ سَأَلَهُ عَنْ آيَاتٍ يُنَافِي ظَاهِرُهَا الْعِصْمَةَ فَأَجَابَهُ بِأَحْسَنِ جَوَابٍ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ: فَقَامَ الْمَأْمُونُ إِلَى الصَّلَاةِ وَ أَخَذَ بِيَدِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ ابْنَ أَخِيكَ؟ فقَالَ له[4]: عَالِمٌ وَ لَمْ نَرَهُ يَخْتَلِفُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ[5] الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ

---

١. في رض ٢ و ٣: تلك.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ١٩١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٧٩.

٣. أمالي الصدوق: ٩٠؛ بحار الأنوار ١١: ٧٢.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: قال.

٥. في المصادر: النبيّ.

النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ أَبْرَارَ عِتْرَتِي وَ أَطَايِبَ أَرُومَتِي[١] أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً، وَ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً»... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْتُ عَلَيْهِ وَ أَعْلَمْتُهُ بِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ الْمَأْمُونِ وَ جَوَابِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ لَهُ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ:

«يَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا يَغُرَّنَّكَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ سيغتالني[٢]، وَ اللهُ مُنْتَقِمٌ[٣] لِي مِنْه»[٤].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي الْاحْتِجَاجِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ (مُحَمَّدِ بْنِ)[٥] الْجَهْمِ[٦].

أقول: فيه إعجازان ظاهران.

٣٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: «لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ صَيْلَمٍ[٧] يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَ وَلِيجَةٍ[٨]، وَ ذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ [الشيعة][٩] الثَّالِثِ مِنْ وُلْدِي» ... (الْحَدِيثَ)[١٠].

٣٣ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[١١] إِسْحَاقَ التَّيْسَابُورِيُّ قَالَ:

---

١. الأُرومة: الأصل (اللسان).

٢. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٤ و نسخة بدل المتن، وفي رض ٢ و ٣: يغتالني، وفي المتن و هامش العيون: سيقتلني.

٣. في المصادر و رض ٢ و ٣ و ٤: ينتقم.

٤. عيون أخبار الرضا ١: ١٩٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٩٢؛ بحار الأنوار ١١: ٨٤.

٥. سقط من رض ١ و ٤.

٦. الاحتجاج ٢: ٤٢٦ و ٤٣١.

٧. الفتنة الصمّاء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها؛ والصَّيْلَم: الداهية (النهاية).

٨. البِطانة: السريرة والصاحب ؛ والوليجة: الدخيلة وخاصّتك من الناس (المجمع).

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٦؛ الغيبة: ٤٣٩؛ بحار الأنوار ٥١: ١٥٢.

١١. في رض ٢ و ٣ بزيادة: أحمد بن محمّد، والظاهر أنّه غلط و تكرار.

سَمِعْتُ جَدَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتَ حَمْدَانَ قَالَتْ: (لَمَّا)[١] دَخَلَ الرِّضَا عليه السلام بِنَيْسَابُورَ[٢]، نَزَلَ مَحَلَّةَ الْغَرِيّ[٣] ... (إِلَى أَنْ قَالَتْ:) فَلَمَّا نَزَلَ عليه السلام دَارَنَا، زَرَعَ لَوْزَةً فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الدَّارِ، فَنَبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً، وَ أَثْمَرَتْ فِي سَنَةٍ، فَعَلِمَ النَّاسُ بِذَلِكَ، فَصَارُوا[٤] يَسْتَشْفُونَ بِلَوْزِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَمَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ تَبَرَّكَ بِالتَّنَاوُلِ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ مُسْتَشْفِياً بِهِ فَعُوفِيَ، وَ مَنْ أَصَابَهُ رَمَدٌ جَعَلَ ذَلِكَ اللَّوْزَ عَلَى عَيْنَيْهِ فَعُوفِيَ، وَ كَانَتِ الْحَامِلُ إِذَا عَسِرَ عَلَيْهَا وِلَادَتُهَا تَنَاوَلَتْ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ فَتَخِفُّ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ، وَتَضَعُ[٥] مِنْ سَاعَتِهَا، وَ كَانَ إِذَا أَخَذَ دَابَّةً مِنَ الدَّوَابِّ الْقُولَنْجُ أَخَذَ مِنْ قُضْبَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَأَمَرَّ عَلَى بَطْنِهَا فَتُعَافَى[٦]، وَ يَذْهَبُ عَنْهَا رِيحُ الْقُولَنْجِ بِبَرَكَةِ الرِّضَا عليه السلام، فَمَضَتِ الْأَيَّامُ عَلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَيَبِسَتْ فَجَاءَ جَدِّي حَمْدَانُ فَقَطَعَ أَغْصَانَهَا فَعَمِيَ، وَ جَاءَ ابْنٌ لِحَمْدَانَ[٧] يُقَالُ لَهُ: أبو عَمْرٍو[٨] فَقَطَعَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ مِنْ تِلْكَ[٩] الْأَرْضِ، فَذَهَبَ مَالُهُ كُلُّهُ بِبَابِ فَارِسَ، وَ كَانَ مَبْلَغَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ... (الْحَدِيثَ)[١٠].

وَ فِيهِ جُمْلَةٌ مِنَ الْكَرَامَاتِ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ أَيْضاً[١١].

٣٤ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

١. ليس في رض ٤.

٢. في رض ٣: نيسابور، وسقط من رض٤.

٣. أثبتناه من المصادر و هامش رض١ و ٣ على نسخة، وفي المتن وجميع النسخ: الغزو، وفي هامش العيون على نسخة: الغروي.

٤. في المصادر: فكانوا.

٥. في رض ٤: فتضع.

٦. في رض١: فيعافى.

٧. في العيون ومدينة المعاجز: ابن حمدان.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض١ و٢ و ٣: عمرو، وفي رض ٤: عمر.

٩. في المصادر: من وجه.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣٢؛ مدينة المعاجز٧: ١٣٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٣٥؛ بحار الأنوار٤٩: ١٢١.

١١. في رض ٤: بدل أيضاً (الحديث).

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ (قَالَ:)[١] حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام (مِنْ نَيْسَابُورَ)[٢] إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَلَغَ قُرْبَ الْقَرْيَةِ[٣] الْحَمْرَاءِ، قِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ، أَ فَلَا تُصَلِّي؟ فَنَزَلَ عليه السلام فَقَالَ:

«ائْتُونِي بِمَاءٍ» فَقِيلَ (لَهُ)[٤]: مَا مَعَنَا مَاءٌ، فَبَحَثَ عليه السلام بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَنَبَعَ مِن الْمَاءِ مَا تَوَضَّأَ بِهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ[٥]، وأثره باقٍ إلى اليوم... (الحديث)[٦].

٣٥ ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ[٧]، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام لَمَّا جَعَلَهُ الْمَأْمُونُ وَلِيَّ عَهْدِهِ احْتُبِسَ الْمَطَرُ فَجَعَلَ بَعْضُ حَاشِيَةِ الْمَأْمُونِ وَ الْمُتَعَصِّبِينَ[٨] عَلَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُونَ: انْظُرُوا لمّا جَاءَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (الرِّضَا)[٩]، وَ صَارَ وَلِيَّ عَهْدِنَا فَحَبَسَ اللهُ عَنَّا الْمَطَرَ، وَ اتَّصَلَ ذَلِكَ بِالْمَأْمُونِ[١٠] فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِلرِّضَا عليه السلام: قَدْ احْتُبِسَ الْمَطَرُ فَلَوْ دَعَوْتَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ [أن يُمطِرالناس][١١]؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: (أَفْعَلُ)[١٢]، قَالَ: فَمَتَى تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ ـ وَ كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ـ فَقَالَ: «يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أَتَانِي الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي وَ قَالَ: يَا بُنَيَّ، انْتَظِرْ يَوْمَ

---

١. ليس في رض ١.

٢. ليس في العيون.

٣. في العيون: قرية.

٤. ليس في المصادر و رض٤.

٥. في رض ١: تبعه.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ١٣٦؛ مدينة المعاجز ٧: ١٣٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٤١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٢٥.

٧. أثبتناه من العيون و مدينة المعاجز وجميع النسخ، وفي المتن: يسار.

٨. في رض ١ و ٤: والمبغضين، وأُشير في هامش رض ١ إلى ما ورد في المتن على نسخة.

٩. ليس في المصادر.

١٠. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: إلى المأمون.

١١. أثبتناه من المصادر.

١٢. سقط من رض ٤، وفي أكثر المصادر: نعم، وفي مدينة المعاجز: نعم أنا أفعل ذلك.

الْإِثْنَيْنِ، فابْرُزْ[١] إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَ جَلَّ سيَسْقِيهِمْ[٢]، وَ أَخْبِرْهُمْ بِمَا يُرِيكَ اللهُ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ مِنْ حَالِهِم[٣] لِيَزْدَادَ عِلْمُهُمْ بِفَضْلِكَ وَ مَكَانِكَ مِنْ رَبِّكَ»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ غَدَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ خَرَجَ الْخَلَائِقُ يَنْظُرُونَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا رَبِّ أَنْتَ عَظَّمْتَ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَوَسَّلُوا بِنَا كَمَا أَمَرْتَ، وَ أَمَّلُوا فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، وَ تَوَقَّعُوا إِحْسَانَكَ وَ نِعْمَتَكَ، فَاسْقِهِمْ سُقْياً نَافِعاً عَامّاً غَيْرَ رَائِثٍ[٤] وَ لَا ضَائِرٍ، وَلْيَكُنْ ابْتِدَاءُ مَطَرِهِمْ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنْ مَشْهَدِهِمْ هَذَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ مَقَارِّهِمْ»، قَالَ: فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ نَسَجَتِ[٥] (الرِّيَاحُ)[٦] فِي الْهَوَاءِ الْغُيُومَ وَ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ، وَ تَحَرَّكَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ التَّنَحِّي عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «عَلَى رِسْلِكُمْ أَيُّهَا النَّاس، فَلَيْسَ هَذَا الْغَيْمُ لَكُمْ، إِنَّمَا هُوَ لِأَهْلِ بَلَدٍ كَذَا (وَ كَذَا)»[٧]، فَمَضَتِ السَّحَابَةُ وَعَبَرَتْ ثُمَّ جَاءَتْ سَحَابَةٌ (أُخْرَى)[٨] تَشْتَمِلُ عَلَى رَعْدٍ وَ بَرْقٍ فَتَحَرَّكُوا، فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكُمْ فَمَا هَذِهِ لَكُمْ، (إِنَّمَا هِيَ)[٩] لِأَهْلِ بَلَدِ كَذَا (وَ كَذَا)»[١٠]، فَمَا زَالَتْ حَتَّى[١١] جَاءَتْ عَشْرُ سَحَابَاتٍ وَعَبَرَتْ[وا][١٢] يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عَلَى رِسْلِكُمْ لَيْسَتْ هَذِهِ لَكُمْ، إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ بَلَدِ[١٣] كَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ حَادِيَةَ عَشَرَة، فَقَالَ: «(يَا)[١٤] أَيُّهَا

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وابرز.
٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: يسقيهم.
٣. أثبتناه من العيون وجميع النسخ، وفي المتن: من حاله، وفي باقي المصادر: لا يعلمون حاله.
٤. غير رائث ؛ أي: غير بطيء متأخّر (النهاية).
٥. نسجت الريح التراب: سحبت بعضه إلى بعض (اللسان).
٦. ليس في رض ٢ و ٣.
٧. ليس في المصادر.
٨. ليس في رض٤.
٩. ليس في رض٤.
١٠. ليس في رض١ و ٢ و ٣.
١١. في رض ٤: كذا فهكذا حتّى.
١٢. أثبتناه من المصادر.
١٣. في رض ٤: هي لبلد.
١٤. ليس في المصادر و رض ٤.

النَّاسُ هَذِهِ [سحابة][1] بَعَثَهَا اللهُ عزّوجلّ لَكُمْ، فَاشْكُرُوا اللهَ عزّوجلّ عَلَى تَفَضُّلِهِ عَلَيْكُمْ، وَقُومُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ وَمَقَارِّكُمْ[2]، فَإِنَّهَا مُسَامِتَةٌ[3] لَكُمْ وَ لِرُؤُوسِكُمْ، مُمْسَكَةٌ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ تَدْخُلُوا إِلَى مَقَارِّكُمْ، ثُمَّ يَأْتِيكُمْ[4] مِنَ الْخَيْرِ بِمَا[5] يَلِيقُ بِكَرَمِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ»، وَ نَزَلَ عَنِ[6] الْمِنْبَرِ وَانْصَرَفَ النَّاسُ، فَمَا زَالَتِ السَّحَابَةُ مُمْسَكَةً حَتَّى قَرُبُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ جَاءَتْ بِوَابِلٍ[7] الْمَطَرِ فَمَلَأَتِ[8] الْأَوْدِيَةَ وَالْحِيَاضَ وَ الْغُدْرَانَ وَ الْفَلَوَاتِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَنِيئاً لِوَلَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَرَامَاتُ اللهِ. وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَابْتَدَأَ هَذَا الْحَاجِبُ الْمُتَضَمِّنُ لِلْوَضْعِ مِنَ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ[9] لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيكَ[10] الْحِكَايَاتِ وَأَسْرَفُوا فِي وَصْفِكَ بِمَا أَرَى أَنَّكَ (إِنْ)[11] وَقَفْتَ عَلَيْهِ بَرِئْتَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَ قَدْ[12] دَعَوْتَ اللهَ فِي الْمَطَرِ الْمُعْتَادِ [مجيئه][13] فَجَاءَ فَجَعَلُوهُ آيَةً مُعْجِزَةً لَكَ، أَوْجَبُوا لَكَ بِهَا أَنْ لَا نَظِيرَ لَكَ فِي الدُّنْيَا... (إِلَى أَنْ قَالَ:) كَأَنَّكَ جِئْتَ بِمِثْلِ آيَةِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا أَخَذَ رُؤُوسَ الطَّيْرِ بِيَدِهِ، وَدَعَا أَعْضَاءَهَا الَّتِي كَانَ فَرَّقَهَا عَلَى الجِبَالِ، فَأَتَتْهُ[14] سَعْياً وَ تَرَكَّبْنَ عَلَى

---

١. أثبتناه من أكثر المصادر.

٢. في العيون: إلى مقارّكم و منازلكم.

٣. سامَتَهُ مُسامَتَةً وتسمَّته: تعمّده وقصد نحوه (الأساس).

٤. في رض ١ و ٢ و ٣: تأتيكم.

٥. في المصادر: ما.

٦. في المصادر و رض ٢ و ٣: من.

٧. الوابل: المطر الشديد الضخم القَطْر (اللسان).

٨. في العيون: فمُلِئت، مبنيّاً للمجهول.

٩. في رض ١ و ٤: وقال.

١٠. في المصادر: عنك.

١١. سقط من رض ٢ و ٣.

١٢. في العيون: قال: وذلك أنّك قد، وفي العوالم: فأوّل ذلك أنّك قد، وفي مدينة المعاجز والبحار: فأوّل ذلك أنّك دعوت.

١٣. أثبتناه من المصادر.

١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: على الشعاب فأتته.

الـرُّؤُوسِ، وَخَفَقْـنَ[١] وَطِـرْنَ بِـإِذْنِ اللهِ تَعَـالَى، فَـإِنْ كُنْـتَ صَـادِقاً فِيمَـا تَـوَهَّمُ فَـأَحْيِ هٰـذَيْنِ وَسَلِّطْهُمَا عَلَيَّ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ حِينَئِذٍ آيَةً مُعْجِزَةً، فَأَمَّا الْمَطَرُ الْمُعْتَادُ مَجِيئُهُ فَلَسْتَ أَنْتَ أَحَقَّ بِأَنْ يَكُونَ جَاءَ بِدُعَائِكَ مِنْ غَيْرِكَ الَّذِي دَعَا كَمَا دَعَوْتَ، وَ كَانَ الْحَاجِبُ أَشَارَ إِلَى أَسَدَيْنِ مُصَوَّرَيْنِ عَلَى مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ، الَّذِي كَانَ مُسْتَنِداً (إِلَيْهِ)[٢]، وَ كَانَا مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى الْمَسْنَدِ، فَغَضِبَ عَلِيُّ ابْنُ مُوسَى (الرِّضَا)[٣] عليه السلام وَصَاحَ بِالصُّورَتَيْنِ: «دُونَكُمَا، (خُذَا)[٤] الْفَاجِرَ فَافْتَرِسَاهُ وَ لَا تُبْقِيَا لَهُ عَيْناً وَ لَا أَثَراً»، فَوَثَبَتِ[٥] الصُّورَتَانِ وَ قَدْ عَادَتَا أَسَدَيْنِ فَتَنَاوَلَا الْحَاجِبَ وَرَضَّاهُ وَعَضَّاهُ[٦]، وَهَشَّمَاهُ[٧] وَأَكَلَاهُ وَلَحَسَا دَمَهُ[٨]، وَ الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ مُتَحَيِّرِينَ مِمَّا يُبْصِرُونَ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْهُ أَقْبَلَا عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَقَالا: يَا وَلِيَّ اللهِ فِي أَرْضِهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا (أَنْ)[٩] نَفْعَلَ بِهَذَا، أَنَفْعَلُ[١٠] بِهِ مَا فَعَلْنَا بِهَذَا؟ ـ يُشِيرَانِ [إِلَى][١١] الْمَأْمُونِ ـ فَغَشِيَ عَلَى الْمَأْمُونِ ـ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُمَا، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «قِفَا»، فَوَقَفَا، ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «صُبُّوا عَلَيْهِ مَاءَ وَرْدٍ وَطَيِّبُوهُ»، فَفُعِلَ ذَلِكَ [بِه][١٢]، وَعَادَ الْأَسَدَانِ يَقُولَانِ أَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُلْحِقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِي أَفْنَيْنَاهُ؟ فَقَالَ: «لَا، فَإِنَّ للهِ فِيهِ تَدْبِيراً هُوَ مُمْضِيهِ»[١٣]، فَقَالا: فَمَاذَا[١٤] تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «عُودا إِلَى

---

١. خَفَقَ الطائر بجناحَيه: صفق بهما (الأساس).

٢. ليس في رض ٤.

٣. ليس في رض ١ و ٤.

٤. ليس في المصادر.

٥. في رض ٢ و ٣: فوثب.

٦. في العيون: ورضّاه ورضّضاه، وفي باقي المصادر: وعضّاه ورضّاه؛ ورضّ الشيء: دقّه وكسره، وكلّ شيء كسَّرته فقد رضضته؛ والعضّ: الشدّ بالأسنان على الشيء (اللسان).

٧. الهَشم: كسر العظام والرأس (اللسان).

٨. لَحَست الشيء: إذا أخذته بلسانك (اللسان).

٩. ليس في العيون والبحار.

١٠. أثبتناه من أكثر المصادر، وفي المتن وجميع النسخ ومدينة المعاجز: نفعل.

١١. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

١٢. أثبتناه من المصادر، وفي رض ١ و ٤ ففعلا ذلك.

١٣. في رض ٤: يمضيه.

١٤. في المصادر: ماذا.

مَقَرِّكُمَا كَمَا كُنْتُمَا»، فَعَادَا إِلَى الْمَسْنَدِ وَصَارَا صُورَتَيْنِ كَمَا كَانَتَا، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي شَرَّ حُمَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ ـ يَعْنِي الرَّجُلَ الْمُفْتَرَسَ ـ، ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا عليه السلام: (يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، هَذَا الْأَمْرُ لِجَدِّكُمْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ لَكُمْ، وَلَوْ[1] شِئْتَ لَنَزَلْتُ عَنْهُ لَكَ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام:)[2] «لَوْ شِئْتُ لَمَا نَاظَرْتُكَ، وَلَمْ أَسْأَلْكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ أَعْطَانِي مِنْ طَاعَةِ سَائِرِ خَلْقِهِ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ مِنْ طَاعَةِ هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ، إِلَّا جُهَّالَ بَنِي آدَمَ فَإِنَّهُمْ وَإِنْ خَسِرُوا[3] حُظُوظَهُمْ فَلِلَّهِ فِيهِمْ[4] تَدْبِيرٌ»... (الْحَدِيثَ)[5].

٣٦ ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ، وَحَمْزَةُ[6] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: (وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رحمه الله، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ:)[7] رُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ: أَنَّ [أبا الحسن][8] عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (الرِّضَا)[9] عليهما السلام يَعْقِدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَالنَّاسُ يَفْتَتِنُونَ بِعِلْمِهِ، فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو[10] الطُّوسِيَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَأَحْضَرَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ زَبَرَهُ[11] وَاسْتَخَفَّ

---

١. في المصادر: فلو.

٢. سقط من رض ٤.

٣. في رض ١ بزيادة: من.

٤. في العيون: فيه.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ١٦٧؛ مدينة المعاجز ٧: ١٣٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٤١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٨٠.

٦. في رض ٢ و ٣: عن حمزة.

٧. سقط من رض ٤.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. ليس في العيون و جميع النسخ.

١٠. في رض ٢ و٣ و٤: عمر.

١١. زَبَرَه عن الأمر: نهاه و انتهره وتغلّظ له في القول (اللسان).

بِهِ فَخَرَجَ [أبو الحسن][١] (الرِّضَا)[٢] عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَهُوَ يُدَمْدِمُ[٣] بِشَفَتَيْهِ وَيَقُولُ: «بِحَقِّ[٤] الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى، وَسَيِّدَةِ (النِّسَاءِ)[٥] لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ حَوْلِ اللهِ عزّو جلّ بِدُعَائِي عَلَيْهِ مَا يَكُونُ سَبَباً لِطَرْدِ كِلَابِ أَهْلِ هَذِهِ الْكُورَةِ إِيَّاهُ، وَاسْتِخْفَافِهِمْ[٦] بِهِ وَبِخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ»، ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام انْصَرَفَ إِلَى مَرْكَزِهِ وَاستحْضَرَ[٧] الْمِيضَأَةَ[٨] وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَنَتَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَالَ: وَذَكَرَ دُعَاءً[٩] طَوِيلًا. قَالَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ: فَمَا اسْتَتَمَّ مَوْلَايَ عليه السلام دُعَاءَهُ حَتَّى وَقَعَتِ الرَّجْفَةُ فِي الْمَدِينَةِ وَارْتَجَّ[١٠] الْبَلَدُ، وَارْتَفَعَتِ الزَّعْقَةُ[١١] وَالصَّيْحَةُ[١٢]، وَاسْتَفْحَلَتِ النَّعْرَةُ[١٣]، وَثَارَتِ الْغَبَرَةُ، وَهَاجَتِ الْقَاعَةُ[١٤]، فَلَمْ أُزَايِلْ مَكَانِي إِلَى أَنْ سَلَّمَ مَوْلَايَ عليه السلام فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، اصْعَدِ السَّطْحَ فَإِنَّكَ سَتَرَى امْرَأَةً غَيَّةً عُثَّةً[١٥] [رِثَّةً][١٦] مُهَيِّجَةَ الْأَشْرَارِ،

---

١. أثبتناه من المصادر.

٢. ليس في العيون.

٣. دَمْدَم: أطبقَ (اللسان).

٤. في المصادر: وحقّ.

٥. سقط من رض ٢ و ٣.

٦. في رض١: واستخفافه.

٧. في المصادر: وأُحضر.

٨. المِيضاة: الموضع الذي يتوضّأ فيه (اللسان).

٩. في رض ٢ و٣: و دعا دعاءً.

١٠. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وأدبر وارتجّ: اضطرب (اللسان).

١١. الزَّعْق: الصِّياح (اللسان). ١٢. في رض ٤: والضجّة.

١٣. استَفحَل الأمر: اشتدّ والنَّعْرَة: هُبوب الرِّيح (اللسان).

١٤. في رض٢ و٣: الفاعة، وأُشير في هامش رض ٣ إلى معناها بـ: الفاعة: الضوضاء، والقاعة: الساحة (اللسان).

١٥. في جميع النسخ: غَيّة، في المتن: بغيّة. ويقال فلان لغَيّة، وهو نقَيض قولك لِرَشدة. وكلام العرب: هو ابن غَيّة وابن زَنية، وفي أكثر المصادر: عُثّة. والعُثَّة: المرأة المحقورة الخاملة. في المتن: غثّة.

١٦. أثبتناه من المصادر، والرِّثّة: المرأة الحَمقاء (اللسان).

مُتَّسِخَةَ الْأَظْمَارِ[١]، يُسَمِّيهَا أَهْلُ هَذِهِ الْكُورَةِ: سُمَانَةَ[٢] لِغَبَاوَتِهَا وَتَهَتُّكِهَا، قَدْ أَسْنَدَتْ مَكَانَ الرُّمْحِ إِلَى نَحْرِهَا قَصَباً، وَقَدْ شَدَّتْ وِقَايَةً لَهَا حَمْرَاءَ إِلَى طَرَفِهِ مَكَانَ اللِّوَاءِ، فَهِيَ تَقُودُ جُيوشَ[٣] الْقَاعَةِ[٤] وَتَسُوقُ عَسَاكِرَ الطَّغَامِ[٥] إِلَى قَصْرِ الْمَأْمُونِ (وَمَنَازِلِ قُوَّادِهِ... (الْحَدِيثَ)[٦،٧].

(وَ فِيهِ: أَنَّهُ رَأَى مَا أَخْبَرَ بِهِ عليه السلام، وَقَالَ: وَطُرِدَ[٨] الْمَأْمُونَ)[٩] وَجُنُودَهُ أَسْوَأَ طَرْدٍ بَعْدَ إِذْلَالٍ وَاسْتِخْفَافٍ شديد[١٠،١١].

٣٧ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ الْمَأْمُونُ يَعْقِدُ مَجَالِسَ النَّظَرِ وَيَجْمَعُ الْمُخَالِفِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وَيُكَلِّمُهُم فِي إِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عليّ بن أبي طالب][١٢] عليه السلام وَتَفْضِيلِهِ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ تَقَرُّباً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَكَانَ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَثِقُ بِهِمْ: «لَا تَغْتَرُّوا مِنْهُ بِقَوْلِهِ، فَمَا يَقْتُلُنِي وَاللهِ غَيْرُهُ، وَلَكِنْ[١٣] لَا بُدَّ لِي مِنَ الصَّبْرِ؛ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»[١٤].

٣٨ـ وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام

---

١. الأطمار؛ جمع الطِّمر: الثوب الخَلَق (اللسان).

٢. في رض ٢ و ٣: سماتة.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: جيش.

٤. في جميع النسخ: الفاعة.

٥. الطَّغام: أراذل الناس وأوغادهم (اللسان).

٦. سقط من رض ٤.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ١٧٢؛ حلية الأبرار ٤: ٤٤٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٦٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٢.

٨. في رض ١ و ٢ و ٣: فطرد.

٩. سقط من رض ٤.

١٠. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: عظيم.

١١. عيون أخبار الرضا ٢: ١٧٤؛ حلية الأبرار ٤: ٤٥٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٦٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٤.

١٢. أثبتناه من المصادر.

١٣. في المصادر: ولكنّه.

١٤. عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٠٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٨٩.

فِي حَدِيثٍ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام أَجَابَ الْمَأْمُونَ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ دَلَالَةِ الْإِمَامِ، وَعَنِ الْغُلُوِّ، وَ(عَنِ)[1] الرَّجْعَةِ، وَالتَّنَاسُخِ وَالْمُسُوخِ[2] وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ الْفُقَهَاءُ وَأَصْحَابُ الْكَلَامِ مِنَ الْفِرَقِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَأَجَابَ عليه السلام بِأَحْسَنِ جَوَابٍ، قَالَ الْمَأْمُونُ: لَا أَبْقَانِيَ اللهُ بَعْدَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَوَاللهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ الصَّحِيحُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، وَإِلَيْكَ انْتَهَى[3] عِلْمُ[4] آبَائِكَ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ (وَ أَهْلِهِ)[5] خَيْراً.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ: فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا عليه السلام تَبِعْتُهُ، فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، الْحَمْدُ للهِ، الَّذِي وَهَبَ لَكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا أَرَى مِنْ إِكْرَامِهِ[6] لَكَ، وَقَبُولِهِ لِقَوْلِكَ، فَقَالَ عليه السلام: «يَابْنَ الْجَهْمِ، لَا يَغُرَّنَّكَ مَا أَلْفَيْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ إِكْرَامِي، وَالِاسْتِمَاعِ مِنِّي فَإِنَّهُ سَيَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِي، أَعْرِفُ ذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيَّ من[7] آبَائِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَاكْتُمْ هٰذَا عَلَيَّ مَا دُمْتَ حَيّاً»[8].

(قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ: فَمَا حَدَّثْتُ أَحَداً بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَضَى الرِّضَا عليه السلام [بطوس][9] مَقْتُولًا بِالسَّمِّ، وَدُفِنَ فِي دَارِ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ[10] فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِلَى جَانِبِهِ)[11،12].

---

١. ليس في رض١ و٢ و٣.

٢. في رض٤: والمنسوخ.

٣. في العيون: انتهت.

٤. في المصادر: علوم.

٥. ليس في رض٤.

٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: كرامته.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي رض١: معهود من، وفي المتن و رض ٢ و ٣ و ٤: معهود عن.

٨. في رض ٢ و ٣ بزيادة: الحديث.

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. حُمَيد بن قَحطبة، كان من الأُمراء... وثمّ جُعل أميراً على خراسان حتّى مات فيها سنة (١٥٩هـ) (الأعلام للزركلي ٢: ٢٨٣).

١١. ليس في رض ٢ و ٣.

١٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٠؛ حلية الأبرار ٤: ٣٤٥؛ بحار الأنوار ٢٥: ١٣٤.

٣٩ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَيْرِ[1] بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَذَكَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يُظِلَّنِي وَإِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ (أَبَداً)[2]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا يَأْمُرُنَا بِالْبِرِّوَالصِّلَةِ وَيَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ؟!، فَنَظَرَإِلَيَّ وَقَالَ: «هَذَا مِنَ الْبِرِّوَالصِّلَةِ، إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي[3] وَيَدْخُلُ عَلَيَّ (فَيَقُولُ فِيَّ، يُصَدِّقُهُ[4] النَّاسُ، وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ)[5] وَلَمْ أَدْخُلْ عَلَيْهِ، لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ»[6].

٤٠ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الطاهريّ[7] كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَشْكُوعَمَّهُ[8] بِعَمَلِ السُّلْطَانِ، وَالتَّلَبُّسِ بِهِ، وَأَمْرَوَصِيَّتِهِ[9] فِي يَدَيْهِ، فَكَتَبَ[10] عليه السلام «أَمَّا الْوَصِيَّةُ فَقَدْ كُفِيتَ أَمْرَهَا»، فَاغْتَمَّ الرَّجُلُ (وَظَنَّ)[11] أَنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْهُ، فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِعِشْرِينَ[12] يَوْماً[13].

٤١ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَّانَ،

---

١. في جميع النسخ والمتن على نسخة وهامش العيون: عمر، وفي هامش رض١ و٣ والعيون: عمربن زياد.
٢. ليس في المصادر.
٣. في رض١و٣ و٤: يأتني.
٤. في البحار والعوالم: فيصدّقه، وفي رض٢ و٣: صدّقه.
٥. سقط من رض٤.
٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٧٧؛ بحار الأنوار ٤٧: ٢٤٦.
٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الطائفي.
٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض١ و٢ و٣ وهامش مدينة المعاجز: غمّه، وفي رض٤: بغمّه.
٩. في جميع النسخ: وصيّة.
١٠. في رض٢ و٣ بزيادة: إليه.
١١. ليس في جميع النسخ.
١٢. في رض٢ و٣: فمات بعد عشرين.
١٣. في عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٥١ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٧٧؛ بحار الأنوار ٤٣: ٣١.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبد اللهِ[١] الْقُمِّيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام، وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْتَسْقِيَ، فَدَعَا بِمَاءٍ وَذَاقَهُ وناولني فقَالَ: «يا محمّد اشْرَبْ[٢] فَإِنَّهُ بَارِدٌ» فَشَرِبْتُ[٣].

وَ رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ[٤،٥].

٤٢ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ [عن عليّ بن جعفر][٦]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطَّيِّبِ[٧] قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوالْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام دَخَلَ (أَبُوالْحَسَنِ)[٨] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام السُّوقَ فَاشْتَرَى كَلْباً وَكَبْشاً[٩] وَدِيكاً، فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى هَارُونَ[١٠] بِذَلِكَ قَالَ: قَدْ أَمِنَّا جَانِبَهُ، وَكَتَبَ[١١] الزُّبَيْرِيُّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام[١٢] قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ هَارُونُ: وَاعَجَباً مِنْ هَذَا! يَكْتُبُ[١٣] (إِلَيَّ)[١٤] أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (الرِّضَا)[١٥] عليهما السلام قَدِ اشْتَرَى

---

١. أثبتناه من أكثر المصادر و رض ٢ و ٣، وفي المتن والبحار و رض ١ و ٤ وهامش بعض المصادر: عبيدالله.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وذاقه وقال: اشرب.

٣. عيون أخبار الرضا: ٢: ٢٠٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٤٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣١.

٤. في رض ٢ و ٣: بهذا الإسناد.

٥. بصائر الدرجات ١: ٢٣٩.

٦. أثبتناه من المصادر.

٧. في البحار والعوالم وهامش العيون ومدينة المعاجز ورض ٢ و ٣: الطبيب.

٨. ليس في رض ٢ و ٣.

٩. الكَبْش: فحل الضأن (المجمع).

١٠. في رض ٢ و ٣: الرشيد.

١١. في رض ٢: فكتب.

١٢. في رض ٢ و ٣: أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام.

١٣. في رض ٢ و ٣: يا عجباً يكتب.

١٤. ليس في المصادر و رض ١ و ٤.

١٥. ليس في جميع النسخ.

كَلْباً وَكَبْشاً وَدِيكاً وَيَكْتُبُ فِيهِ بِمَا يَكْتُبُ[١].

٤٣ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ النِّيلِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عبد الله[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَاهَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِغِ، (عَنْ عَمِّهِ)[٣]، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى خُرَاسَانَ أُؤَامِرُهُ[٤] فِي قَتْلِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ الَّذِي حَمَلَهُ إِلَى خُرَاسَانَ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ نَفْساً مُؤْمِنَةً بِنَفْسٍ كَافِرَةٍ؟» فَلَمَّا صَارَ[٥] إِلَى الْأَهْوَازِ، قَالَ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ: «اطْلُبُوا لِي[٦] قَصَبَ[٧] سُكَّرٍ» فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَازِ مِمَّنْ لَا يَعْقِلُ: أَعْرَابِيٌّ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْقَصَبَ لَا يُوجَدُ فِي الصَّيْفِ! فَقَالُوا: يَاسَيِّدِنَا، إِنَّ الْقَصَبَ لَا يُوجَدُ[٨] فِي هَذَا الْوَقْتِ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ، فقَالَ: «بَلْ[٩] اطْلُبُوهُ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَهُ»، فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١٠]: وَاللهِ مَا طَلَبَ سَيِّدِي إِلَّا مَوْجُوداً، فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي، فَجَاءَ أَكَرَةُ[١١] إِسْحَاقَ وَقَالُوا: عِنْدَنَا (شَيْءٌ)[١٢] ادَّخَرْنَاهُ لِلْبَذْرِ[١٣] نَزْرَعُهُ،

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٥؛ مدينة المعاجز ٧: ٥٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٢٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٤.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: عليّ.

٣. ليس في رض٤.

٤. آمره في أمره: شاوره (اللسان).

٥. في رض ٢ و ٣: وصل.

٦. في رض ٤: إليّ.

٧. في رض ٢: قضيب.

٨. في رض ١: أيوجد، وفي بعض المصادر: لا يكون.

٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: قال: بل.

١٠. في بعض المصادر: محمّد.

١١. الأكَرَة؛ جمع أكّار، والأكّار: الحَرّاث والزَّرّاع (اللسان).

١٢. سقط من رض ٢ و ٣.

١٣. في المصادر: للبذرة.

فَكَانَتْ هَذِهِ إِحْدَى بَرَاهِينِهِ... (الْحَدِيثَ)[١].

٤٤ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (مَاجِيلَوَيْهِ)[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَخِي عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام فَأَتَاهُ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ رُبِطَ ذَقَنُ[٣] مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَمَضَى أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام وَمَضَيْنَا مَعَهُ، وَإِذَا[٤] لِحْيَاهُ قَدْ رُبِطَا، وَإِذَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَوُلْدُهُ وَجَمَاعَةُ آلِ (أَبِي)[٥] طَالِبٍ يَبْكُونَ، فَجَلَسَ أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام عِنْدَ رَأْسِهِ، وَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ، فَنَقِمَ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا تَبَسَّمَ شَامِتاً بِعَمِّهِ، فَقَامَ[٦] وَخَرَجَ لِيُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْنا[٧] لَهُ: جَعَلَنَا اللهُ فِدَاكَ[٨]، قَدْ سَمِعْنَا فِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَا نكْرَهُ[٩] حِينَ تَبَسَّمْتَ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ بُكَاءِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ يَمُوتُ وَاللهِ[١٠] قَبْلَهُ، وَيَبْكِيهِ مُحَمَّدٌ»، قَالَ: فَبَرَأَ مُحَمَّدٌ، وَمَاتَ إِسْحَاقُ[١١].

٤٥ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَذَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي (يَحْيَى بْنُ)[١٢] مُحَمَّدِ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٥؛ مدينة المعاجز ٧: ٥٣ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٣٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٦.

٢. ليس في رض ٤.

٣. رَبَط الشيء: شدّه، والذَّقَن: مجتمع اللحيين من أسفلهما (اللسان).

٤. في رض ٢ و ٣: فإذا.

٥. ليس في رض ١ و ٤.

٦. في المصادر: قال.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: يصلّي... فقلت.

٨. في العيون: جعلت فداك.

٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: سمعت... ما تكره.

١٠. في رض ٢ و ٣: والله يموت.

١١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٥٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٧٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣١.

١٢. ليس في رض ٢ و ٣.

ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: مَرِضَ أَبِي مَرَضاً شَدِيداً، فَأَتَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام (يَعُودُهُ، وَعَمِّي إِسْحَاقُ جَالِسٌ يَبْكِي، قَدْ جَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً، قَالَ يَحْيَى: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام)[1] فَقَالَ: «مِمَّا[2] يَبْكِي عَمُّكَ؟» قُلْتُ: يَخَافُ عَلَيْهِ مَا تَرَى، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: «لَا تَغْتَمَّنَّ[3]، فَإِنَّ إِسْحَاقَ سَيَمُوتُ قَبْلَهُ» قَالَ يَحْيَى: فَبَرَأَ أَبِي مُحَمَّدٌ وَمَاتَ إِسْحَاقُ[4].

٤٦ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمَكَّةَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَدُعِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبُويِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ، دَخَلَ[5] عَلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام وَأَنَا مَعَهُ (فَقَالَ [له][6]: «يَا عَمِّ، لَا تُكَذِّبْ أَبَاكَ، وَلَا أَخَاكَ، فَإِنْ هَذَا أَمْرٌ[7] لَا يَتِمُّ»، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ)[8] إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَتَى[9] الْجَلُودِيُّ فَلَقِيَهُ فَهَزَمَهُ، ثُمَّ اسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ، فَلَبِسَ السَّوَادَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَلَعَ[10] نَفْسَهُ وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ [و][11] لَيْسَ لِي فِيهِ حَقٌّ، ثُمَّ أُخرِجَ[12] إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ بجرجان[13،14].

---

١. سقط من رض ٤.

٢. في رض ٢ و ٣: ما.

٣. في رض ٢: لا تغتمّ، وفي رض ٤: لا تغمّن.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٥٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢؛ إعلام الورى: ٣٢٢ نحوه.

٥. في العيون و رض ٢: و دخل.

٦. أثبتناه من المصادر.

٧. في أكثر المصادر: الأمر.

٨. سقط من رض ٤.

٩. في أكثر المصادر: قدم.

١٠. في رض ٤: وخلع.

١١. أثبتناه من المصادر.

١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: خرج.

١٣. أثبتناه من المصادر و رض ٣ و ٤، وفي المتن وباقي النسخ: بخراسان.

١٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٧؛ مدينة المعاجز ٧: ٥٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٠؛ بحار الأنور ٤٩: ٣٢.

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ مُرْسَلًا؛ عَلَى مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ، وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ[1].

٤٧ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِاللهِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثْرَمِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَلَوِيِّ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ أَبِي السَّرَايَا[2]، قَالَ: اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَبَايَعُوهُ وَقَالُوا لَهُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام (وَ)[3] كَانَ مَعَنَا وَكَانَ أَمْرُنَا وَاحِداً؟ قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ [منّي][4] السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ اجْتَمَعُوا وَأَحَبُّوا أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَافْعَلْ، [قال:][5] فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ بِالْحَمْرَاءِ[6] فَأَدَّيْتُ[7] مَا أَرْسَلَنِي [به][8] إِلَيْهِ، (فَقَالَ لِي: «أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِذَا مَضَى عِشْرُونَ يَوْماً أَتَيْتُكَ» قَالَ: فَجِئْتُهُ فَأَبْلَغْتُهُ مَا أَرْسَلَنِي)[9] بِهِ، فَمَكَثْنَا أَيَّاماً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ جَاءَنَا وَرْقَاءُ قَائِدُ الْجَلُودِيِّ[10]، فَقَاتَلَنَا وَهَزَمَنَا، وَخَرَجْتُ هَارِباً نَحْوَ الصُّورَيْنِ[11]،

---

١. كشف الغمّة ٢: ٣٠٠.

٢. أبو السرايا، اسمه سريّ بن منصور الشيبانيّ، كان شجاعاً... خرج في الكوفة سنة ١٩٩هـ ودعا إلى بيعة محمّد بن إبراهيم طباطبا (مستدركات علم رجال الحديث ٨: ٣٩٢)، وذكره الزركليّ في أعلامه ٣: ٨٢.

٣. ليس في المصادر.

٤. أثبتناه من العيون ومدينة المعاجز.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. حمراء الأسد: وهو موضع على ثمانية أميال من المدينة (معجم البلدان ٢: ٣٠١).

٧. في رض ٢ و٣ بزيادة: إليه.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. سقط من رض ٤.

١٠. هو عيسى بن يزيد الجلوديّ من ولاة الدولة العبّاسيّة (أعلام الزركليّ ٥: ١١٥).

١١. الصَّورين: موضع قرب المدينة (معجم البلدان ٣: ٤٣٤).

فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي: يَا أَثْرَمُ[١]، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ (الرِّضَا)[٢] عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: «مَضَتِ الْعِشْرُونَ، أَمْ لَا؟» وَهُوَ[٣] مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ[٤] بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[٥].

٤٨ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ لِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ [بمَرو][٧] وَقَدْ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بَعَثَهُ إِلَى بَعْضِ كُوَرِ[٨] خُرَاسَانَ، فَقَالَ لِي: أُحِبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَكْسُوَنِي مِنْ ثِيَابِهِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَهَبَ لِي مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي ضُرِبَتْ بِاسْمِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً: إِنَّ الرَّيَّانَ بْنَ الصَّلْتِ (يُرِيدُ الدُّخُولَ)[٩] عَلَيْنَا، وَالْكِسْوَةَ مِنْ ثِيَابِنَا وَالْعَطِيَّةَ مِنْ دَرَاهِمِنَا (فَائْذَنْ لَهُ)[١٠]، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَدَخَلَ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ وَثَلَاثِينَ دِرْهَماً مِن الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ بِاسْمِهِ[١١]. وَرَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، عَلَى مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ، نَحْوَهُ[١٢].

---

١. ثَرِم الرجلُ: انكسرت ثَنِيَّته، فهو أثرَم (المجمع).

٢. ليس في العيون.

٣. أي هذا المبايع المنهزم من قائد الجلوديّ (هامش العيون).

٤. في جميع النسخ: حسين، ولم نجد له أثراً في المصادر، وفي بعض المصادر الحسن بن الحسن.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٩؛ مدينة المعاجز ٧: ٥٧؛ عوالم العلوم ٢: ٣٩٤؛ بحار الأنور ٤٩: ٢٢٠.

٦. في العيون: محمّد.

٧. أثبتناه من المصدر.

٨. كُوَر؛ جمع الكُورَة: المدينة والناحية (المجمع).

٩. سقط من رض ٤.

١٠. ليس في المصادر.

١١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٨؛ حلية الأبرار ٤: ٣٧٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣.

١٢. كشف الغمّة ٢: ٢٩٩.

٤٩ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ (عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ)[١] أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ [بن][٢] مَاجِيلَوَيْهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَنَحْنُ شَبَابٌ[٣] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ الْعَلَوِيُّ[٤] وَهُوَ رَثُّ الْهَيْئَةِ[٥]، فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ، وَضَحِكْنَا[٦] مِنْ هَيْئَتِهِ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَتَرَوْنَهُ عَنْ قَرِيبٍ كَثِيرَ الْمَالِ، كَثِيرَ التَّبَعِ»، فَمَا مَضَى إِلَّا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُهُ حَتَّى وَلِيَ الْمَدِينَةَ وَحَسُنَتْ[٧] حَالُهُ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا، وَمَعَهُ الْخِصْيَانُ[٨] وَالْحَشَمُ[٩].

٥٠ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ[١٠]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ يَقْتُلُ (مُحَمَّداً، فَقُلْتُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ يَقْتُلُ)[١١] مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ عَبْدُ اللهِ الَّذِي بِخُرَاسَانَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ الَّذِي هُوَ بِبَغْدَادَ»، فَقَتَلَهُ[١٢،١٣].

---

١. ليس في رض ٤.

٢. أثبتناه من العيون و رض ٤.

٣. في المصادر: شُبّان.

٤. هو جعفر بن محمّد بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (العيون).

٥. الرَّثّ: البالي، و رَثَّت هيئة الشخص: ضعفت وهانت (المجمع).

٦. في رض ٢ و ٣: وضحك.

٧. في رض ٢ و ٣ و ٤: وحسن.

٨. الخِصيان، جمع خصِيّ، وخصيت العَبد، أي: سَلَلت خُصيَيه (المصباح المنير).

٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٨؛ كشف الغمّة ٢: ٣١٤ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨١ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣.

١٠. في رض ٤: عبيد الله.

١١. ليس في رض ٤.

١٢. في رض ٢ و ٣: الذي ببغداد.

١٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٩؛ إعلام الورى: ٣٢٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٤٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٤.

٥١ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالا[1]: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ قِيَاماً ـ وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْوَاقِفِيَّةِ[2] ـ فَسَأَلَنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَى (أَبِي الْحَسَنِ)[3] الرِّضَا عليه السلام فَفَعَلْنَا، فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لَهُ: أَنْتَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فإِنِّي[4] أُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِمَامٍ، قَالَ: فَنَكَتَ[5] فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا مُنَكِّسَ الرَّأْسِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ له: «مَا عِلْمُكَ[6] أَنِّي لَسْتُ بِإِمَامٍ؟» فَقَالَ [له][7]: إِنَّا قَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَكُونُ عَقِيماً، وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ (هَذَا)[8] السِّنَّ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، قَالَ: فَنَكَسَ رَأْسَهُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ أَنَّهُ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِيَ اللهُ وَلَداً مِنِّي»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ: فَعَدَدْنَا الشُّهُورَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ، فَوَهَبَ اللهُ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِي أَقَلَّ مِنْ سَنَةٍ... (الْحَدِيثَ)[9].

٥٢ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَقَدْ نَظَرَ إِلَى هَرْثَمَةَ[10] بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: «كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ حُمِلَ إِلَى مرو[11]، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ» فَكَانَ كَمَا

---

١. في جميع النسخ: قال. ٢. في المصادر: الواقفة. ٣. ليس في المصادر.

٤. أثبتناه من بعض المصادر و رض ٢ و ٣، وفي المتن و رض ١ و ٤: إنّي.

٥. نَكت الأرض بالقضيب: وهو أن يؤثّر فيها بطرفه فِعل المُفكّر المهموم، وينكت؛ أبي: يفكّر ويحدّث نفسه (اللسان).

٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فقال: ما أعلمك!

٧. أثبتناه من المصادر. ٨. ليس في العيون.

٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٩؛ مدينة المعاجز ٧: ٣٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٤٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٢.

١٠. هرثمة بن أعين: أمير من القادة الشجعان، ولّاه الرشيد مصر... واستمرّ والياً على أفريقية... وطلب من الرشيد أن يعفيه، ولمّا بدأت الفتنة بين الأمين والمأمون انحاز إلى المأمون وأخلص له الخدمة، ثمّ اتّهمه بالتراخي في قتال الطالبيّين فدعاه إليه وحبسه ودسّ الفضل بن سهل إليه من قتله في الحبس سرّاً بمرو (الأعلام للزركليّ ٨: ٨١).

١١. أثبتناه من أكثر المصادر، وفي المتن والبحار وجميع النسخ: إلى هارون، وهو تصحيف بحسب ما جاء في ترجمته.

قَالَ[١].

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ، عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ[٢].

٥٣ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ النِّبَاجِيِّ[٣] [أنّه][٤] قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَقَدْ وَافَى النِّبَاجَ[٥]، وَ(قَدْ)[٦] نَزَلَ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْحَاجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَكَأَنِّي مَضَيْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَهُ طَبَقاً مِنْ خُوصِ [نخل][٧] الْمَدِينَةِ، فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ، فَكَأَنَّهُ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ[فناولني منه][٨]، فَعَدَدْتُهُ؛ فَكَانَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ تَمْرَةً، فَتَأَوَّلْتُ أَنِّي أَعِيشُ بِعَدَدِ كُلِّ تَمْرَةٍ سَنَةً، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْماً كُنْتُ فِي أَرْضٍ تُعَمَّرُ بَيْنَ يَدَيَّ لِلزِّرَاعَةِ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ أَخْبَرَنِي بِقُدُومِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ وَنُزُولِهِ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ رَأَيْتُ فِيهِ النَّبِيَّ ﷺ وَتَحْتَهُ حَصِيرٌ مِثْلَ مَا كَانَ تَحْتَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقُ خُوصٍ فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ، فَسَلَّمْتُ [عليه][٩] فَرَدَّ السَّلَامَ وَاسْتَدْنَانِي، فَنَاوَلَنِي قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ، فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا عَدَدُهُ مِثْلُ ذَلِكَ التَّمْرِ الَّذِي نَاوَلَنِي

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٠؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٢ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٣ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٤.

٢. كشف الغمّة ٢: ٣٠٤.

٣. في جميع النسخ: النباحي، وفي العيون: البناجي، وذكر ما جاء في المتن أيضاً.

٤. أثبتناه من جميع المصادر وجميع النسخ.

٥. في جميع النسخ: النباح، وفي العيون: البناح، وذكر ما جاء في المتن أيضاً، والنباج: منزل لحُجّاج البصرة، وقرية في باديتها (معجم البلدان ٥: ٢٥٥)، ولم يرد ذكر للنباح في المعاجم.

٦. ليس في المصادر.

٧. أثبتناه من أكثر المصادر.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. أثبتناه من المصادر.

رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَزِدْنَاكَ»[١].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ إِعْلَامِ الْوَرَى مِنْ جُمْلَةِ مَا أَوْرَدَهُ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ عليه السلام مِنْ رِوَايَاتِ الْعَامَّةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.[٢،٣]

٥٤ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الثَّعَالِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِالصَّفْوَانِيِّ، قَالَ: [قد][٤] خَرَجَتْ قَافِلَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى كِرْمَانَ فَقَطَعَ اللُّصُوصُ[٥] عَلَيْهِمْ الطَّرِيقَ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ رَجُلًا اتَّهَمُوهُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، فَكَانَ[٦] فِي أَيْدِيهِمْ مُدَّةً يُعَذِّبُونَهُ لِيَفْتَدِيَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ[٧]، وَأَقَامُوهُ فِي (الثَّلْجِ)[٨] وملؤوا فَاهُ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ وَشَدُّوهُ فَرَحِمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأَطْلَقَتْهُ وَهَرَبَ[٩]، فَانْفَسَدَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ فَسَمِعَ[١٠] بِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَأَنَّهُ بِنَيْسَابُورَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ رَآهُ عليه السلام فِي النَّوْمِ فَوَصَفَ لَهُ دَوَاءً، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاسْتَعْمِلْ مَا وَصَفْتُهُ لَكَ فِي مَنَامِكَ»، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِيدَه[١١] عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ[١٢] عليه السلام: «خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَالسَّعْتَرِ[١٣] وَالْمِلْحِ فدُقَّهُ[١٤]، وَخُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ[١٥] فَإِنَّكَ

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٢١٠؛ مدينة المعاجز ٧: ٤٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٥.

٢. ليس في رض ٤.

٣. إعلام الورى: ٣١٢.

٤. أثبتناه من العيون و مدينة المعاجز.

٥. في جميع النسخ: القُفص، والقُفص: جيل من الناس متلصّقون في نواحي كرمان (اللسان).

٦. في المصادر: فبقي.

٧. في المصادر: منهم نفسه.

٨. ليس في رض ٤.

٩. في رض ٤: فهرب.

١٠. في المصادر: وسمع.

١١. أثبتناه من المصادر، وفي جميع النسخ: أن تعيد.

١٢. في بعض المصادر وجميع النسخ: لي.

١٣. الكمُّون: حبّ معروف أدقّ من السمسم، وهو هاضم طارد للرياح وأجود ما جلب من كرمان. والسَّعتَر: نبت معروف، ويُروى بالصاد (التاج).

١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ودقّه.

١٥. في المصادر: أو ثلاثاً.

سَتُعَافَى»، قَالَ الرَّجُلُ: فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَ لِي فَعُوفِيتُ[١].

٥٥ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: لَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ عَزَمْتُ عَلَى تَوْدِيعِ الرِّضَا عليه السلام، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِذَا وَدَّعْتُهُ سَأَلْتُهُ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِهِ لِأُكَفَّنَ بِهِ، وَدَرَاهِمَ مِنْ مَالِهِ أَصُوغُ بِهَا[٢] لِبَنَاتِي خَوَاتِيمَ، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ، شَغَلَنِي الْبُكَاءُ وَالْأَسَى[٣] عَلَى فراقه[٤] عنْ مَسْأَلَتِهِ[٥] ذَلِكَ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَاحَ بِي: «يَا رَيَّانُ، ارْجِعْ» فَرَجَعْتُ، فَقَالَ لِي: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِي تُكَفَّنُ فِيهِ[٦] إِذَا فَنِيَ أَجَلُكَ؟ أَوَمَا تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ دَرَاهِمَ تصُوغُ[٧] بِهَا لِبَنَاتِكَ خَوَاتِيمَ؟» فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ فَمَنَعَنِي الْغَمُّ بِفِرَاقِكَ، فَرَفَعَ عليه السلام الْوِسَادَةَ وَأَخْرَجَ قَمِيصاً فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَرَفَعَ جَانِبَ الْمُصَلَّى فَأَخْرَجَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَعَدَدْتُهَا فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً[٨].

٥٦ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: كُنْتُ شَاكّاً فِي أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ فِيهِ الْإِذْنَ عَلَيْهِ، وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي إِذَا[٩] دَخَلْتُ عَلَيْهِ، [أن][١٠] أَسْأَلُهُ[١١] عَنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَدْ عَقَدَتْ قَلْبِي عَلَيْهَا، قَالَ: فَأَتَانِي جَوَابُ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١١؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٣٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٢٤.

٢. في مدينة المعاجز: لأصوغ منها.

٣. في العيون: والأسف.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فُرقَته.

٥. في العيون ومدينة المعاجز: مسألة.

٦. في رض ٢ و٣: منه، وفي رض ٤: به.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: لتصوغ.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٥.

٩. في رض ٤: إذ.

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. في أكثر المصادر: أن أساله إذا دخلت عليه.

مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ: «عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكَ، أَمَّا مَا طَلَبْتَ مِن الْإِذْنِ عَلَيَّ فَإِنَّ الدُّخُولَ عَلَيَّ[1] صَعْبٌ، وَهَؤُلَاءِ قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ [في ذلك][2] فَلَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ الْآنَ وَسَيَكُونُ إِنْ شَاءَ اللهُ»، وَكَتَبَ عليه السلام بِجَوَابِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْكِتَابِ، وَلَا وَاللهِ مَا ذَكَرْتُ لَهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً، وَلَقَدْ[3] بَقِيتُ مُتَعَجِّباً لِمَا ذَكَرَهَا فِي الْكِتَابِ، وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ جَوَابِي إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَقَفْتُ عَلَى مَعْنَى مَا كَتَبَهُ[4] عليه السلام[5].

٥٧ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الرِّضَا[6] عليه السلام بِحِمَارٍ فَرَكِبْتُهُ وَأَتَيْتُهُ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَنْ مَضَى مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ لِي: «لَا أَرَاكَ تَقْدِرُ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ: أَجَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، وَاغْدُ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»، قلت[7]: أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «يَا جَارِيَةُ افْرُشِي لَهُ فِرَاشِي، واطْرَحِي[8] عَلَيْهِ مِلْحَفَتِي الَّتِي أَنَامُ فِيهَا، وَضَعِي تَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَتِي»[9]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ أَصَابَ مَا أَصَبْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ؟ لَقَدْ جَعَلَ اللهُ لِي مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ، وَأَعْطَانِي مِنْ الْفَخْرِ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا، بَعَثَ إِلَيَّ بِحِمَارِهِ فَرَكِبْتُهُ، وَفَرَشَ لِي فِرَاشَهُ وَبِتُّ فِي مِلْحَفَتِهِ، وَوُضِعَتْ لِي وِسَادَتُهُ[10]، مَا أَصَابَ مِثْلَ هَذَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: وَهُوَ قَاعِدٌ مَعِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي

---

١. في العيون: إليّ.

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وقد.

٤. في المصادر: ما كتب به.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٦.

٦. في مدينة المعاجز وفي رض ٢ و ٣: الرضا عليه السلام إليّ.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و جميع النسخ: قال.

٨. أثبتناه من المصادر، و رض ١ و ٢ و ٣، وفي المتن و رض ٤: فاطرحي.

٩. في العيون: مخدّتي، وفي المصادر الأُخرى: مخادّي؛ والوِسادة: المِخدَّة (النهاية).

١٠. في العيون ومدينة المعاجز: مِخدّته، وفي باقي المصادر: مخادّه، وفي رض ١و٤: سجّادته.

فَقَالَ عليه السلام (لِي)[١]: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَتَى زَيْدَ[٢] بْنَ صُوحَانَ فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ فَافْتَخَرَ عَلَى النَّاسِ بِذَلِكَ، فَلَا تَذْهَبَنَّ نَفْسُكَ إِلَى الْفَخْرِ، وَتَذَلَّلْ للهِ[٣] عَزَّوَجَلَّ» وَاعْتَمَدَ عَلَى يَدِهِ فَقَامَ عليه السلام[٤].

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (عِيسَى)[٥]، نَحْوَهُ[٦].

٥٨ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٧] جَرِيرُ[٨] بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام جَمَاعَةٌ مِنَ الْوَاقِفِيَّةِ[٩] فِيهِمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، وَالْحَسَينُ[١٠] بْنُ مِهْرَانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِيكَ عليه السلام مَا حَالُهُ؟ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّهُ قَدْ مَضَى عليه السلام»، فَقَالَ لَهُ: فَإِلَى مَنْ عَهِدَ[١١]؟ فَقَالَ: «إِلَيَّ»، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِكَ عَلِيّ[١٢] بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ دُونَهُ قَالَ: «لَكِنْ قَدْ قَالَهُ خَيْرُ آبَائِي، وَأَفْضَلُهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله»، فَقَالَ لَهُ: أَ مَا

---

١. ليس في رض ٢و٣.

٢. في هامش العيون وأكثر المصادر: صعصعة، وما في المتن هو الأظهر.

٣. في رض ٢و٣: وتذلّل له.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٦.

٥. في رض ٤: أبي نصر، وفي المصدر: عن البزنطي.

٦. قرب الإسناد: ٣٧٧.

٧. في رض ٢و٣: حدّثنا.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: حريز، ولم نعثر على أحدٍ بهذا الاسم في رواة الإمام عليه السلام.

٩. في المصادر: الواقفة.

١٠. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و جميع النسخ: والحسن.

١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: عهده.

١٢. في المتن: إلى عليّ.

تَخَافُ[١] هَؤُلَاءِ عَلَى نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: «لَوْ خِفْتُ عَلَيْهَا كُنْتُ عَلَيْهَا مُعِيناً، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ أَبُولَهَبٍ فَتَهَدَّدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ خُدِشْتُ مِنْ قِبَلِكَ خَدْشَةً فَأَنَا كَذَّابٌ، فَكَانَتْ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ أَنْزِعُ (بِهَا)[٢] لَكُمْ، إِنْ خُدِشْتُ خَدْشَةً مِنْ قِبَلِ هَارُونَ فَأَنَا كَذَّابٌ» فَقَالَ لَهُ الحسين[٣] بْنُ مِهْرَانَ: قَدْ أَتَانَا مَا نَطْلُبُ إِنْ أَظْهَرْتَ هَذَا الْقَوْلَ، فَقَالَ: «فَتُرِيدُ مَاذَا؟ أَتُرِيد[٤] أَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَارُونَ فَأَقُولَ: إِنِّي إِمَامٌ وَأنت لَسْتَ في شَيْءٍ؟[٥] لَيْسَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ؛ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَهْلِهِ وَمَوَالِيهِ وَمَنْ يَثِقُ بِهِ، فَخَصَّهُمْ[٦] بِهِ دُونَ النَّاسِ، وَأَنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ الْإِمَامَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ آبَائِي وَلَا تَقُولُونَ[٧]. إِنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ حَيٌّ تَقِيَّةً، فَإِنِّي لَا أَتَّقِيكُمْ فِي أَنْ أَقُولَ: إِنِّي إِمَامُكُمْ[٨]، فَكَيْفَ أَتَّقِيكُمْ فِي أَنْ أَدّعي إِنَّه أَبِي حَيٌّ[٩] لَوْ كَانَ حَيّاً؟!»[١٠].

٥٩ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ[١١] بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بشّار[١٢]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ عليه السلام فَجَعَلْتُ أَسْتَفْهِمُهُ بَعْضَ مَا يُكَلِّمُنِي[١٣] [به][١٤] فَقَالَ لِي: «نَعَمْ يَا

---

١. في رض ٣ بزيادة: من.
٢. ليس في العيون.
٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و جميع النسخ: الحسن.
٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ١و٢و٣: تريد، وليس في رض ٤.
٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وإنّك لست بشيء.
٦. في المصادر: فقد خصّهم.
٧. في أكثر المصادر: وتقولون.
٨. في المصادر: إمام.
٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: أن أقول: إنّ أبي حيّ.
١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ٦٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٤.
١١. في العيون: الحسين بن أحمد بن إبراهيم.
١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: سيّار.
١٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: يكلّمني.
١٤. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

سَمَاعُ»، فَقُلْتُ (لَهُ)[١]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كُنْتُ وَ اللهِ أُلَقَّبُ بِهَذَا فِي صِبَايَ، وَ أَنَا فِي الْكُتّابِ، (قَالَ:)[٢] فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي[٣].

٦٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[٤] السِّنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ ـ يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام ـ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ، وَ كَانَ قَدْ ظَهَرَ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام قَدْ تُوُفِّيَ، وَ لَمْ يَصِحَّ هَذَا الْقَوْلُ، فَدَخَلْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَ كَانَ [فِي][٥] بَعْضُ ثِقَاتِ خَدَمِ الْمَأْمُونِ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ: صَبِيحٌ الدَّيْلَمِيُّ، وَ كَانَ يَتَوَلَّى[٦] سَيِّدِي حَقَّ وَلَايَتِهِ، وَ إِذَا صَبِيحٌ قَدْ خَرَجَ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ لِي: يَا هَرْثَمَةُ، أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ثِقَةُ الْمَأْمُونِ عَلَى سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: اعْلَمْ يَا هَرْثَمَةُ أَنَّ الْمَأْمُونَ دَعَانِي وَ ثَلَاثِينَ غُلَاماً مِنْ ثِقَاتِهِ عَلَى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ فِي الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ صَارَ لَيْلُهُ نَهَاراً مِنْ كَثْرَةِ الشُّمُوعِ، وَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ مَشْحُوذَةٌ[٧] مَسْمُومَةٌ، فَدَعَا بِنَا غُلَاماً غُلَاماً وَ أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ بِلِسَانِهِ، وَ لَيْسَ بِحَضْرَتِنَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ غَيْرُنَا، فَقَالَ لَنَا: هَذَا الْعَهْدُ لَازِمٌ لَكُمْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا آمُرُكُمْ بِهِ، وَ لَا تُخَالِفُوا مِنْهُ[٨] شَيْئاً، قَالَ: فَحَلَفْنَا لَهُ، فَقَالَ: يَأْخُذُ كُلُّ [واحدٍ][٩] مِنْكُمْ سَيْفاً بِيَدِهِ، وَ امْضُوا حَتَّى تَدْخُلُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِي حُجْرَتِهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ قَائِماً أَوْ قَاعِداً أَوْ نَائِماً، فَلَا تُكَلِّمُوهُ، وَ ضَعُوا أَسْيَافَكُمْ عَلَيْهِ، (وَ)[١٠]

---

١. ليس في المصادر.

٢. ليس في رض ٢و٣.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٧١؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٧.

٤. في المتن بزيادة: بن.

٥. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

٦. في العيون: يتوالى.

٧. السَّلّ: انتزاعُك الشيء وإخراجه في رفق، وسيف سليل: مسلول (القاموس). شحَذَ السيفَ: إذا حدَّدته بالمِسَنّ (النهاية).

٨. في العيون: فيه.

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. ليس في جميع النسخ.

اخْلُطُوا لَحْمَهُ وَ دَمَهُ وَ شَعْرَهُ وَ عَظْمَهُ وَ مُخَّهُ، ثُمَّ اقْلِبُوا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ، وَ امْسَحُوا أَسْيَافَكُمْ بِهِ، وَ صِيرُوا إِلَيَّ، وَ قَدْ جَعَلْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ وَ كِتْمَانِهِ عَشَرَ بَدَرٍ[١] دَرَاهِمَ، وَعَشَرَ ضِيَاعٍ مُنْتَخَبَةٍ، وَ الْخُطُوطُ عِنْدِي مَا حَيِيتُ وَ بَقِيتُ، قَالَ: فَأَخَذْنَا الْأَسْيَافَ بِأَيْدِينَا وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ، فَوَجَدْنَاهُ مُضْطَجِعاً يُقلِّب طَرْف يَدَيْهِ[٢] وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ[٣] لَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: فَبَادَرَ الْغِلْمَانُ إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ وَ وَضَعْتُ سَيْفِي وَ أَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَصِيرَنَا إِلَيْهِ، فَلَبِسَ[٤] عَلَى بَدَنِهِ مَا لَا تَعْمَلُ فِيهِ السُّيُوفُ فَطَوَوْا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ وَ خَرَجُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْمَأْمُونِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: [فعلنا][٥] مَا أَمَرْتَنَا بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَا تُعِيدُوا شَيْئاً مِمَّا كَانَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ تَبَلُّجِ[٦] الْفَجْرِ خَرَجَ الْمَأْمُونُ فَجَلَسَ [مجلسه][٧] مَكْشُوفَ الرَّأْسِ، مُحَلَّلَ الْأَزْرَارِ[٨] وَ أَظْهَرَ وَفَاتَهُ، وَ قَعَدَ لِلتَّعْزِيَةِ ثُمَّ قَامَ حَافِياً [حاسراً][٩]، وَمَشَى لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حُجْرَتَهُ سَمِعَ هَمْهَمَةً[١٠] فَأُرْعِدَ ثُمَّ قَالَ: مَنْ عِنْدَهُ؟ قُلْتُ: لَا عِلْمَ لَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فقَالَ: اسْرِعُوا[١١] وَانْظُرُوا قَالَ صَبِيحٌ: فَأَسْرَعْنَا إِلَى الْبَابِ فَإِذَا سَيِّدِي عليه السلام جَالِسٌ فِي مِحْرَابِهِ يُصَلِّي وَ يُسَبِّحُ؛ (فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَذَا نَرَى شَخْصاً فِي مِحْرَابِهِ يُصَلِّي وَ يُسَبِّحُ)[١٢]، فَانْتَفَضَ[١٣] الْمَأْمُونُ وَ ارْتَعَدَ، ثمّ قَالَ[١٤]: غَدَرْتُمُونِي

---

١. البِدَر، جميع البَدرَة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف (اللسان).

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: طَرفه ويديه.

٣. في العيون: ويكلّم.

٤. في العيون والعوالم ورض ٢: فليس.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. تَبلّج: أسفر وأضاء (اللسان).

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. الزِّرّ: الذي يوضع في القميص، وزررت القميص، إذا شددت أزراره عليك، والجمع: أزرار (اللسان).

٩. أثبتناه من أكثر المصادر، ورجلٌ حاسرٌ: لا عمامة على رأسه (اللسان).

١٠. في العيون: همهمته.

١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: قال: فاسرعوا.

١٢. سقط من رض ٤.

١٣. انتفَضَ: تحرّك واضطرب (المعجم المجمعيّ).

١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ١و٢و٣: وقال، وليس في رض ٤.

لَعَنَكُمُ اللهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، فَقَالَ (لِي)[١]: يَا صَبِيحُ، أَنْتَ تَعْرِفُهُ فَانْظُرْ مَنِ الْمُصَلِّي عِنْدَهُ؟ قَالَ صَبِيحٌ: فَدَخَلْتُ وَ تَوَلَّى الْمَأْمُونُ رَاجِعاً، فَلَمَّا[٢] صِرْتُ[٣] عِنْدَ (عَتَبَةِ)[٤] الْبَابِ، قَالَ عليه السلام لِي: «يَا صَبِيحُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَ قَدْ سَقَطْتُ لِوَجْهِي، فَقَالَ: «قُمْ يَرْحَمُكَ اللهُ، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ﴾»[٥] قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَوَجَدْتُ وَجْهَهُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَقَالَ لِي: يَا صَبِيحُ، مَا وَرَاؤُكَ؟ قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ هُوَ وَ اللهِ جَالِسٌ فِي حُجْرَتِهِ[٦]، وَ قَدْ نَادَانِي وَقَالَ لِي: كَيْتَ وَكَيْتَ، قَالَ: فَشَدَّ أَزْرَارَهُ وَ أَمَرَه[٧] بِسَدِّ أَبْوَابِهِ[٨]، وَ قَالَ [له][٩]: قُولُوا: إِنَّهُ كَانَ (قَدْ)[١٠] غُشِيَ عَلَيْهِ، وَ إِنَّهُ قَدْ أَفَاقَ، قَالَ هَرْثَمَةُ: فَأَكْثَرْتُ للهِ عزّوجلّ شُكْراً وَ حَمْداً، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي الرِّضَا عليه السلام فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «يَا هَرْثَمَةُ لَا تُحَدِّثْ أَحَداً بِمَا حَدَّثَكَ بِهِ صَبِيحٌ، إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ بِمَحَبَّتِنَا وَ وَلَايَتِنَا»، فَقُلْتُ: نَعَمْ [يا سيّدي][١١]، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «يَا هَرْثَمَةُ وَ اللهِ لَا يَضُرُّنَا كَيْدُهُمْ شَيْئاً حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»[١٢].

٦١ ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى الْخَرَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ،

---

١. ليس في رض ٢ و ٣.

٢. في العيون: ثمّ.

٣. في العيون ومدينة المعاجز بزيادة: إليه.

٤. ليس في رض ٢و٣.

٥. اقتباس من سورة الصفّ /٨.

٦. في رض ٢و٣: محرابه.

٧. أثبتناه من جميع النسخ، وفي المتن والمصادر: وأمر.

٨. في رض ١ و ٤: بردّ أبوابه، وفي المصادر: بردّ أثوابه.

٩. أثبتناه من جميع النسخ.

١٠. ليس في المصادر وجميع النسخ.

١١. أثبتناه من المصادر.

١٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٧٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٤٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٨٦.

قَالَ: أَتَيتُ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ بِقَنْطَرَةِ أَرْبَقَ[١] فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَقُلْتُ [له][٢]: مَا تَأْمُرُنِي،قَالَ: «اقْتَدِ[٣] بِابْنِي مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِي، وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي ذَاهِبٌ[٤] فِي وَجْهِ الْأَرْضِ لَا أَرْجِعُ مِنْهُ، بُورِكَ قَبْرٌ بِطُوسَ، وَ قَبْرَانِ بِبَغْدَادَ»، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ عَرَفْنَا وَاحِداً، فَمَا الثَّانِي؟ قَالَ: «سَتَعْرِفُونَهُ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «قَبْرِي (وَ)[٥] قَبْرُ هَارُونَ هَكَذَا» وَ ضَمَّ إِصْبَعَيْهِ[٦،٧].

٦٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَرَّجَانِيِّ، قَالَ: خَرَجَ هَارُونُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ بَابٍ، وَ خَرَجَ الرِّضَا عليه السلام مِنْ بَابٍ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ ـ يَعْنِي هَارُونَ ـ[٩]: «مَا أَبْعَدَ الدَّارَ وَ أَقْرَبَ اللِّقَاء بطُوسَ يا طُوسَ[١٠]، يَا طُوسُ سَتَجْمَعُنِي وَ إِيَّاهُ»[١١].

٦٣ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى الْعَبْدِ[١٢] الصَّالِحِ [أبي الحسن][١٣] مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: كُنْتُ وَ جَمَاعَةٌ مَعَ الرِّضَا عليه السلام فِي مَفَازَةٍ[١٤]، فَأَصَابَنَا

---

١. في رض١: ارثق، وفي باقي النسخ: ارتق، وهو تصحيف. وقنطرة أربَق: من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان (معجم البلدان ١: ١٣٧).

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. في المصادر: عليك.

٤. في جميع النسخ: غائب، وأُشير في هامش رض ١و٢و٣ على نسخة: ذاهب.

٥. ليس في رض١.

٦. في العيون والبحار: بإصبعيه.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٧٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٠٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٥.

٨. في العيون: الحسن.

٩. في العيون وهامش مدينة المعاجز: يَعتَبر لهارون، وفي متنها: يعبّر هارون.

١٠. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: اللقاطوس طوس طوس.

١١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٧٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٢٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٥ نحوهما.

١٢. في رض ٢ و ٣: للعبد.

١٣. أثبتناه من المصادر.

١٤. المَفازَة: البرّيّة القَفر (النهاية).

عَطَشٌ شَدِيدٌ[١] حَتَّى خِفْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا (وَ دَوَابِّنَا)[٢]، فَقَالَ [لنا][٣] الرِّضَا عليه السلام: «ائْتُوا مَوْضِعاً ـ وَصَفَهُ لَنَا ـ؛ فَإِنَّكُمْ تُصِيبُونَ الْمَاءَ فِيهِ»، قَالَ: فَأَتَيْنَا الْمَوْضِعَ فَأَصَبْنَا الْمَاءَ، وَ سَقَيْنَا دَوَابَّنَا حَتَّى رَوِيَتْ وَ رَوِينَا وَ مَنْ مَعَنَا فِي[٤] الْقَافِلَةِ، ثُمَّ رَحَلْنَا، فَأَمَرَنَا عليه السلام بِطَلَبِ الْعَيْنِ فَطَلَبْنَاهَا، فَمَا أَصَبْنَا إِلَّا بَعْرَ الْإِبِلِ، وَ لَمْ نَجِدْ لِلْعَيْنِ أَثَراً، فَذَكَرْتُ[٥] ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرَ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ مِائَةً وَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَأَخْبَرَنِي الْقَنْبَرِيُّ بِمِثْلِ هَذَا (الْحَدِيثِ)[٦] سَوَاءً، قَالَ: كُنْتُ أَنَا أَيْضاً مَعَهُ[٧] فِي خِدْمَتِهِ، وَ أَخْبَرَنِي الْقَنْبَرِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ مُصْعِداً إِلَى خُرَاسَانَ[٨].

٦٤ ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُخَوَّلٌ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَرَدَ الْبَرِيدُ بِإِشْخَاصِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى خُرَاسَانَ، كُنْتُ أَنَا بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُوَدِّعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَوَدَّعَهُ مِرَاراً؛ كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ، وَ يَعْلُو صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ (وَ سَلَّمْتُ[٩] عَلَيْهِ)[١٠] فَرَدَّ (عَلَيَّ)[١١] السَّلَامَ وَ هَنَّأْتُهُ، فَقَالَ: «ذَرْنِي، فَإِنِّي أُخْرَجُ مِنْ جِوَارِ جَدِّي (رَسُولِ اللهِ)[١٢] صلى الله عليه وآله وَ أَمُوتُ فِي غُرْبَةٍ، وَ أُدْفَنُ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ هَارُونَ»[١٣]، قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَّبِعاً لِطَرِيقِهِ

---

١. في المصادر بزيادة: ودوابّنا.
٢. ليس في المصادر.
٣. أثبتناه من المصادر.
٤. في رض ٢ و ٣: من.
٥. في العيون: فذُكر.
٦. ليس في رض٤.
٧. في جميع النسخ: كنت أنا معه أيضاً.
٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٧٨ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٧.
٩. في رض ١و٢و٣: فسلّمت.
١٠. ليس في رض٤.
١١. ليس في المصادر.
١٢. ليس في المصادر.
١٣. في المصادر: وأُدفن في جنب هارون.

حَتَّى مَاتَ بِطُوسَ، وَ دُفِنَ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ (الرَّشِيدِ)[١،٢].

٦٥ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ (أَبِي حَمْزَةَ، عَن)[٣] ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ مُوسَى عليه السلام وَقَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ، فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا[٤] عليه السلام، فَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي أَمْراً، فَقُلْتُ: ﴿**أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ**﴾[٥] ... (الْآيَةِ) فَمَرَّ[٦] عليه السلام كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ عَلَيَّ فَقَالَ: «أَنَا وَ اللهِ الْبَشَرُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَنِي»، فَقُلْتُ: مَعْذِرَةً إِلَى اللهِ وَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «مَغْفُورٌ لَكَ»[٧].

وَ قَالَ حَدَّثَنِي[٨] بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَايِخِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيِّ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ[٩].

٦٦ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنِّي حِينَ[١٠] أَرَادُوا الْخُرُوجَ بِي مِنَ الْمَدِينَةِ، جَمَعْتُ عِيَالِي فَأَمَرْتُهُمْ[١١] أَنْ يَبْكُوا عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ، ثُمَّ فَرَّقْتُ فِيهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَا أَرْجِعُ إِلَى عِيَالِي أَبَداً»[١٢].

---

١. ليس في المصادر.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٧؛ مدينة المعاجز ٧: ٧٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٢٦؛ بحار الأنوار ٤٨: ١١٧.

٣. ليس في رض٤.

٤. في أكثر المصادر: فإذا أنا بالرضا.

٥. القمر / ٢٤.

٦. في العيون بزيادة: عليٌّ.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٧؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٨.

٨. في رض ١و٤: وحدّثني، وفي رض ٢و٣: قال وحدّثني.

٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٧؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٠

١٠. المصادر: حيث.

١١. في رض ١: أمرتهم، وفي رض ٢ و ٣: ثمّ أمرتهم.

١٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٧؛ إعلام الورى: ٣٢٥؛ مدينة المعاجز ٧: ٨١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٧.

٦٧ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِبْنِ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُومُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: لَزِمَنِي دَيْنٌ ثَقِيلٌ، فَقُلْتُ: مَا لِقَضَاءِ دِينِي غَيْرُسَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَلَمَّا دَخَلْتُ، (قَالَ ابْتِدَاءً: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ)[1] قَدْ عَرَفْنَا حَاجَتَكَ، وَ عَلَيْنَا قَضَاءُ دَيْنِكَ»، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أُتِي بِطَعَامٍ لِلْإِفْطَارِ فَأَكَلْنَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَبِيتُ أَوْ تَنْصَرِفُ؟»، فَقُلْتُ: يَاسَيِّدِي، إِنْ قَضَيْتَ حَاجَتِي فَالانْصِرَافُ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ عليه السلام مِنْ تَحْتِ الْبِسَاطِ قَبْضَةً فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، فَخَرَجْتُ فَدَنَوْتُ[2] مِنَ السِّرَاجِ، فَإِذَا هِيَ دَنَانِيرُحُمْرٌوَ صُفْرٌ، فَأَوَّلُ دِينَارٍ وَقَعَ بِيَدِي[3] وَ رَأَيْتُ نَقْشَهُ كَانَ عَلَيْهِ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، الدَّنَانِيرُخَمْسُونَ، سِتَّةٌ وَ عِشْرُونَ مِنْهَا لِقَضَاءِ دَيْنِكَ، وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ لِنَفَقَةِ عِيَالِكَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ فَتَّشْتُ الدَّنَانِيرَفَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ الدِّينَارَ، وَإِذَا هِيَ لَا تَنْقُصُ شَيْئاً[4].

٦٨ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِبْنِ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَبْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدِي جَارِيَتَانِ حَامِلَتَانِ، فَكَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام أُعْلِمُهُ ذَلِكَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَاللهَ أَنْ يَجْعَلَ مَا فِي بُطُونِهِمَا ذَكَرَيْنِ وَ أَنْ يَهَبَ لِي ذَلِكَ، (قَالَ)[5] فَوَقَّعَ عليه السلام: «أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ الله»، ثُمَّ ابْتَدَأَنِي عليه السلام بِكِتَابٍ مُفْرَدٍ نُسْخَتُهُ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ وَ جَارِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَسَمِّ الْغُلَامَ مُحَمَّداً، وَ الْجَارِيَةَ فَاطِمَةَ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ»، قَالَ: فَوُلِدَ لِي غُلَامٌ وَ جَارِيَةٌ عَلَى مَا قَالَه[6] عليه السلام[7].

---

١. سقط من رض ٤.

٢. في أكثر المصادر: و دنوت.

٣. أثبتناه من المصادر و جميع النسخ، وفي المتن: في يدي.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٨؛ حلية الأبرار ٤: ٣٧٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٨.

٥. ليس في رض ٢و٣.

٦. أثبتناه من العيون ومدينة المعاجز، وفي المتن وجميع النسخ: قال.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٨؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٨٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٨.

٦٩ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ[١]، قَالَ: كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام عِنْدِي مَالٌ، فَبَعَثَ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَ تَرَكَ عِنْدِي بَعْضَهُ، وَ قَالَ: «مَنْ جَاءَكَ بَعْدِي يَطْلُبُ مَا بَقِيَ عِنْدَكَ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ»، فَلَمَّا مَضَى عليه السلام، أَرْسَلَ إِلَيَّ عَلِيٌّ ابْنُهُ عليه السلام: «ابْعَثْ إِلَيَّ بِالَّذِي عِنْدَكَ وَ هُوَ ـ كَذَا وَكَذَا ـ»، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي[٢].

٧٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: سَأَلَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ أَنْ أَسْأَلَ الرِّضَا عليه السلام أَنْ يُحْرِقَ[٣] كُتُبَهُ إِذَا قَرَأَهَا؛ مَخَافَةَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ غَيْرِهِ، قَالَ الْوَشَّاءُ: فَابْتَدَأَنِي عليه السلام بِكِتَابٍ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يُحْرِقَ[٤] كُتُبَهُ فِيهِ: «أَعْلِمْ صَاحِبَكَ، أَنِّي إِذَا قَرَأْتُ كُتُبَهُ إِلَيَّ حَرَّقْتُهَا»[٥،٦].

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنِ الْوَشَّاءِ، عَلَى مَا نَقَلَ عَنْهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ[٧].

٧١ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: تَمَنَّيْتُ[٨] فِي نَفْسِي إِذَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنَ السِّنِّ؟ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَ يَتَفَرَّسُ فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «كَمْ أَتَى لَكَ؟»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَذَا وَ كَذَا، قَالَ: «فَأَنَا[٩] أَكْبَرُ مِنْكَ، قَدْ أَتَى عَلَيَّ اثْنَانِ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ وَ اللهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: «قَدْ أَخْبَرْتُكَ»[١٠].

---

١. في باقي المصادر: زربي.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٩؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٣.

٣. في باقي المصادر و رض ١: يخرق.

٤. في باقي المصادر: يخرق.

٥. في باقي المصادر و رض ١: خرقتها.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٩؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٠.

٧. كشف الغمّة ٢: ٣٠٢.

٨. البحار والعوالم: هويت.

٩. في رض ٢و٣: فقال: أنا.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٠.

٧٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَيْضُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَرْوَانُ[١] الْمَدَائِنِيُّ بِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ[الصادق] [٢] ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَوَضَعَهَا[٣] عَلَى صَدْرِهِ[٤] قَبْلَ أَنْ أَذْكُرَ[له] [٥] شَيْئاً مِمَّا أَرَدْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ آدَمَ، إِنَّ عَبْدَ اللهِ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً»، فَأَخْبَرَنِي بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ [عنه][٦] قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ[٧] .

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ ذَرْوَانَ[٨]؛ عَلَى مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ[٩] .

٧٣ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ الْعَبَّاسِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ، وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يُعَوِّذَنِي لِصُدَاعٍ أَصَابَنِي، وَ أَنْ يَهَبَ لِي ثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ أُحْرِمُ فِيهِمَا، فَلَمَّا دَخَلْتُ سَأَلْتُ، عَنْ مَسَائِلِي فَأَجَابَنِي، وَ نَسِيتُ حَوَائِجِي، فَلَمَّا قُمْتُ لِأَخْرُجَ وأَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ، قَالَ لِي: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وعَوَّذَنِي[١٠] ثُمَّ دَعَا[١١] بِثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ فَدَفَعَهُمَا إِلَيَّ وَ قَالَ [لي][١٢]: «أَحْرِمْ فِيهِمَا»، قَالَ

---

١. أثبتناه من العيون والبحار، وفي المتن وجميع النسخ: ذروان، وفي باقي المصادر والمتن على الظاهر: زرقان.

٢. أثبتناه من العيون و مدينة المعاجز.

٣. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣ ، وفي المتن و رض ٤: ووضعها.

٤. في العيون ومدينة المعاجز: صدري.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. أثبتناه من جميع النسخ وأكثر المصادر.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٠؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٨١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٠.

٨. أثبتناه من كشف الغمّة، وفي المتن وجميع النسخ: وردان، وأُشير في المتن على الظاهر: زرقان.

٩. كشف الغمّة ٢: ٣٠٢.

١٠. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣ ، وفي المتن و رض٤: فعوّذني.

١١. في العيون و مدينة المعاجز بزيادة: لي.

١٢. أثبتناه من المصادر.

الْعَبَّاسِيُّ: وَ طَلَبْتُ بِمَكَّةَ ثَوْبَيْنِ سَعِيدِيَّيْنِ[١] أُهْدِيهِمَا[٢] لِابْنَيَّ فَلَمْ أُصِبْ (بِمَكَّةَ)[٣] مِنْهُما[٤] شَيْئاً عَلَى نَحْوِ مَا أَرَدْتُ، فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي مُنْصَرَفِي، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ دَعَا بِثَوْبَيْنِ سَعِيدِيَّيْنِ عَلَى عَمَلِ الْوَشْيِ[٥] الَّذِي كُنْتُ طَلَبْتُهُ، فَدَفَعَهُمَا إِلَيَّ[٦].

٧٤ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَمْلَاكِهِ فِي يَوْمٍ لَا سَحَابَ فِيهِ، فَلَمَّا بَرَزْنَا قَالَ: «حَمَلْتُمْ مَعَكُمُ الْمَمَاطِرَ؟»، قُلْنَا[٧]: لَا، وَ مَا حَاجَتُنَا إِلَى الْمَمَاطِرِ وَ لَيْسَ سَحَابٌ وَ لَا نَتَخَوَّفُ[٨] الْمَطَرَ؟ فَقَالَ: «لٰكِنِّي حَمَلْتُهُ وَ سَتُمْطَرُونَ»، قَالَ: فَمَا مَضَيْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَ مُطِرْنَا، حَتَّى أَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا[٩]، فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَّ[١٠].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ إِعْلَامِ الْوَرَى نَقْلًا مِنْ كِتَابِ عُيُونِ الْأَخْبَارِ، وَ كَذَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ حَدِيثاً مِنَ الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ[١١].

---

١. السعيديّة: ضرب من بُرود اليمن، وقرية بمصر (التاج).

٢. في العيون: إحداهما.

٣. ليس في رض ٢و٣.

٤. أثبتناه من العيون ومدينة المعاجز ورض ٤، وفي المتن و رض ١و٢و٣ والعوالم: منها.

٥. في العيون و رض ١: المُوشّى، والوَشي في اللون: خلط لون بلون، يقال: وشَيت الثوب فهو مَوْشِيٌ و مُوَشًّى (اللسان).

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٠؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٠.

٧. في رض ١و٤: قلت.

٨. في رض ٤: ولا يُتخوّف.

٩. في البحار بزيادة: منها.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢١؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤١.

١١. إعلام الورى: ٣٢٢ إلى ٣٢٦.

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ، عَلَى مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ، وَ كَذَا الَّذِي قَبْلَهُ[1].

٧٥ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ لِابْنٍ لَهُ فَكَتَبَ عليه السلام (إِلَيْهِ)[2]: «وَهَبَ اللهُ لَكَ ذَكَراً[3] صَالِحاً» فَمَاتَ ابْنُهُ ذَلِكَ، وَ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ[4].

٧٦ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْهَيْثَمِ ابْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ[5] النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: نَزَلْتُ بِبَطْنِ مَرٍّ[6] فَأَصَابَنِي الْعِرْقُ الْمَدِينِيُّ فِي جَنْبِي وَ فِي رِجْلِي، فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكَ مُتَوَجِّعاً؟» فَقُلْتُ: إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُ بَطْنَ مَرٍّ فَأَصَابَنِي[7] الْعِرْقُ الْمَدِينِيُّ فِي جَنْبِي وَ فِي رِجْلِي، فَأَشَارَ عليه السلام إِلَى الَّذِي فِي جَنْبِي تَحْتَ الْإِبْطِ، وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَ تَفَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ مِنْ هَذَا» وَ نَظَرَ إِلَى الَّذِي فِي رِجْلِي فَقَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ بُلِيَ[8] مِنْ شِيعَتِنَا بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَبْرَأُ وَاللهِ مِنْ رِجْلِي أَبَداً، قَالَ الْهَيْثَمُ: فَمَا زَالَ يَعْرِجُ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ[9].

٧٧ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَحْمَالٍ فَأَتَانِي[10] رَسُولُ الرِّضَا عليه السلام

---

١. كشف الغمّة ٢: ٣٠٣.

٢. ليس في رض ٤.

٣. في رض ٢و٣: ولداً.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢١؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٢.

٥. في العيون: المسروق.

٦. في رض ٢و٣: بمرّ، وبطن مَرّ من نواحي مكّة (معجم البلدان ١: ٤٤٩).

٧. في المصادر: أصابني.

٨. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣، وفي المتن و رض ٤: يبلى.

٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢١؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٢.

١٠. في العيون: وأتاني.

قَبلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ، أَوْ أُوَجِّهَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَقُولُ[١] الرِّضَا عليه السلام: «سَرِّحْ إِلَيَّ[٢] بِدَفْتَرٍ» وَلَمْ يَكُنْ لِي فِي مَنْزِلِي دَفْتَرٌ أَصْلًا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَطْلُبُ[٣] مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصْدِيقِ لَهُ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً، وَ لَمْ أَقَعْ عَلَى شَيْءٍ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّسُولُ قُلْتُ: مَكَانَكَ، فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ، فَلَقِيتُ دَفْتَراً[٤] لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ (إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ)[٥] أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا الْحَقَّ، فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ[٦].

٧٨ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ [عليّ][٧]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْكِرْمَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مِصْرَ أَتَّجِرُ إِلَيْهَا؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَقِمْ مَا شَاءَ اللهُ» قَالَ: فَأَقَمْتُ سَنَتَيْنِ ثُمَّ قَدِمَ الثَّالِثَةَ[٨] فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَأْذِنُهُ فَكَتَبَ (إِلَيَّ)[٩]: «اُخْرُجْ مُبَارَكاً لَكَ، صُنْعَ اللهِ لَكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَتَغَيَّرُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَصَبْتُ بِهَا خَيْراً، وَ وَقَعَ الْهَرْجُ بِبَغْدَادَ، فَسَلِمْتُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْنَةِ[١٠].

٧٩ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَارِثَةَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: كَانَ لَا يَعِيشُ لِي وَلَدٌ، وَ تُوُفِّيَ لِي بِضْعَةَ عَشَرَ مِنَ الْوُلْدِ، فَحَجَجْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام

---

١. في رض ٢و٣ بزيادة: لك.

٢. في رض ١و٤ : لي.

٣. في العيون: فأطلب، وفي باقي المصادر: وأطلب، وفي رض ١: قال: فقمت أطلب.

٤. في المصادر: فتلقّاني دفترٌ.

٥. ليس في رض ٤.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢١؛ مدينة المعاجز ٧: ٧٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٢.

٧. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الثانية.

٩. ليس في رض ٢ و ٣.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢ ٢٢٢ ؛ مدينة المعاجز ٧: ٩٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٣.

فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارٍ مُوَرَّدٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قَبَّلْتُ يَدَيْهِ[١]، وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلَ، ثُمَّ شَكَوْتُ إِلَيْهِ (بَعْدَ ذَلِكَ)[٢] مَا أَلْقَى مِنْ قِلَّةِ [بقاء][٣] الْوَلَدِ، فَأَطْرَقَ طَوِيلًا وَ دَعَا مَلِيّاً، ثُمَّ قَالَ لِي:«إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَنْصَرِفَ وَ لَكَ حَمْلٌ، وَأَنْ يُولَدَ لَكَ وَلَدٌ بَعْدَ وَلَدٍ، وَ تَمَتَّعَ بِهَا[٤] أَيَّامَ حَيَاتِكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَجِيبَ الدُّعَاءَ فَعَلَ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَصَبْتُ أَهْلِي ابنة[٥] خَالِي حَامِلًا، فَوَلَدَتْ لِي غُلَاماً سَمَّيْتُهُ: إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ حَمَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَلَدَتْ [لي][٦] غُلَاماً سَمَّيْتُهُ: مُحَمَّداً، وَ كَنَّيْتُهُ: بِأَبِي الْحَسَنِ[٧]، فَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ نَيِّفاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَ عَاشَ أَبُو الْحَسَنِ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ سَنَةً، [...إلى أن قال:][٨] وَ لَمْ يَكُنْ يَعِيشُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَدٌ إِلَّا أَشْهُراً[٩]»[١٠].

٨٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعْدِ[١١] بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللهِ، أَوْصِ بِمَا تُرِيدُ، وَاسْتَعِدَّ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ»، فَكَانَ كَمَا قد قَالَ[١٢]، فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[١٣].

---

١. في المصادر: يده، وفي رض ٢ و ٣: بين يديه.

٢. ليس في رض ٢و٣.

٣. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٤.

٤. أثبتناه من البحار، وفي المتن وجميع النسخ: بها، وفي باقي المصادر: بهم.

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بنت.

٦. أثبتناه من العيون ومدينة المعاجز.

٧. في المتن وجميع النسخ بزيادة: إلى أن قال، وهو في غير محلّه بحسب المصادر.

٨. أثبتناه من رض ٢ و ٣.

٩. في رض ٤: شهراً.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٩٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٣.

١١. في العيون: سعيد.

١٢. أثبتناه من مدينة المعاجز و رض ٣، وفي المتن وباقي النسخ: فكان قد قال، وفي العيون: فكان كما قال، وفي باقي المصادر: فكان ما قد قال.

١٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٩١ عوالم العلوم ٢٢: ٩٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٣.

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى بِإِسْنَادِهِ مِنْ[١] طَرِيقِ الْعَامَّةِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، مِثْلَهُ[٢].

٨١ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنِ الْمَأْمُونِ فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ قَالَ لِلرِّضَا عليه السلام هَذِهِ الزَّاهِرِيَّةُ حُظْيَتِي[٣]، وَ لَا أُقَدِّمُ عَلَيْهَا أَحَداً مِنْ جَوَارِيَّ، وَ قَدْ[٤] حَمَلَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ أَسْقَطَتْ، وَ هِيَ الْآنَ حَامِلٌ فَدُلَّنِي عَلَى مَا تُعَالَجُ[٥] بِهِ فَتَسلم؟[٦] فَقَالَ: لَا تَخَفْ مِنْ إِسْقَاطِهَا فَإِنَّهَا تَسْلَمُ وَ تَلِدُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ [وتكون][٧] لَهُ خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى لَيْسَتْ بِالْمُدْلَاةِ، وَ فِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدْلَاةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَوَلَدَتِ الزَّاهِرِيَّةُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ، فِي يَدِهِ الْيُمْنَى خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدْلَاةِ، وَ فِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدْلَاةِ كَمَا وَصَفَهُ الرِّضَا عليه السلام لِي[٨].

وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ مُرْسَلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ، نَحْوَهُ[٩].

٨٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ

---

١. في رض ٣: عن.

٢. إعلام الورى: ٣٢٢.

٣. حَظِيت المرأة عند زوجها، أي: سَعِدت و دنت من قلبه و أحبّها، وامرأة حظِيَّة وهي حظيّتي (اللسان).

٤. في العيون: قد.

٥. في المصادر: تتعالج.

٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فتبسّم عليه السلام.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٩٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٧٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٩.

٩. الغيبة: ٧٤ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٠٦.

يَقُولُ: ـ وَ ذَكَرَ حَدِيثَ زُبَيْرِ[١] بْنِ بَكَّارٍ قَالَ: ـ وَ كَانَ أَبُوهُ[٢] بَكَّارٌ قَدْ ظَلَمَ الرِّضَا عليه السلام فِي شَيْءٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَسَقَطَ فِي وَقْتِ دُعَائِهِ عليه السلام [عليه][٣] (حجر)[٤] مِنْ قَصْرِهِ[٥]، فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ[٦].

٨٣ـ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ[٧] مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا عليه السلام: نَدْخُلُ بَغْدَادَ إِنْ شَاءَ اللهُ فَنَفْعَلُ كَذَا [وكذا][٨] فَقَالَ عليه السلام لَهُ: «تَدْخُلُ أَنْتَ بَغْدَادَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) وَ مَا أَنَا وَبَغْدَادَ! لَا أَرَى بَغْدَادَ وَ لَا تَرَانِي»[٩].

٨٤ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ[١٠] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالا[١١]: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: لَمَّا كَانَتِ[١٢] السَّنَةُ الَّتِي بَطَشَ[١٣] (فِيهَا)[١٤] هَارُونُ بِآلِ بَرْمَكَ، بَدَأَ بِجَعْفَرِبْنِ يَحْيَى [وَ حَبْسِ يَحْيَى][١٥] بْنِ خَالِدٍ، وَ نَزَلَ بِالْبَرَامِكَةِ مَا نَزَلَ وَ كَانَ[١٦] أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام وَاقِفاً

---

١. في جميع النسخ: زيد.
٢. في رض ٢ و٣ و٤: ابن.
٣. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.
٤. ليس في جميع النسخ.
٥. في المصادر: من قصرٍ.
٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٤؛ مدينة المعاجز ٧: ١١٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٦٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٤.
٧. في رض ١: عن، وأشار أنّه على الظاهر: بن.
٨. أثبتناه من المصادر.
٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٧٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٥.
١٠. في رض ١ و ٤: عن محمّد.
١١. في رض ٢ و ٤: قال.
١٢. في المصادر: كان في.
١٣. بَطَش به: سطا عليه في سرعة (اللسان).
١٤. ليس في المصادر و رض ١و٤.
١٥. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣، وفي رض ٤: فحبس.
١٦. في المصادر: كان.

بِعَرَفَةَ يَدْعُو، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو اللهَ عَزَّوَ جَلَّ عَلَى الْبَرَامِكَةِ بِمَا فَعَلُوا بِأَبِي عليه السلام فَاسْتَجَابَ اللهُ لِي (الْيَوْمَ)[1] فِيهِمْ»، فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى بَطَشَ بِجَعْفَرٍ وَ يَحْيَى وَ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ[2].

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ[3]؛ عَلَى مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ عَنْهُ[4].

٨٥ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ[5] الْبَلْخِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍفِي حَدِيثٍ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «مَا لِي وَ لَهُمْ، [والله][6] لَا يَقْدِرُونَ إِلَيَّ[7] عَلَى شَيْءٍ»[8].

٨٦ـ وَ عَنْهُ[9]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَ هَارُونُ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَتَرَوْنَنِي وَ إِيَّاهُ نُدْفَنُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ!»[10].

وَ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي الدَّلَائِلِ؛ عَلَى مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ كَشْفِ الْغُمَّةِ[11].

٨٧ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ،

---

١. ليس في رض ٢ و ٣ و ٤.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٥؛ مدينة المعاجز ٧: ١٠٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٦١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٥.

٣. في رض ٣: الفضيل.

٤. كشف الغمّة ٢: ٣٠٣.

٥. في العيون وهامش العوالم: محمد بن يعفور.

٦. أثبتناه من باقي المصادر و رض ١و٢و٣.

٧. أثبتناه من أكثر المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بي، وفي مدينة المعاجز: لي.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٥؛ مدينة المعاجز ٧: ١٠٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٢٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٣.

٩. في المصادر: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٧١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٦.

١١. كشف الغمّة ٢: ٣٠٣.

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام (وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى هَارُونَ)[1] بِمِنًى، أَوْ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: «أَنَا وَ هَارُونُ هَكَذَا ـ وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ـ». فَكُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَعْنِي بِذَلِكَ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ بِطُوسَ مَا كَانَ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِدَفْنِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى جَنْبِ (قَبْرِ)[2] هَارُونَ[3].

٨٨ـ وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُوماً[4]، وَأُقْبَرُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ[5]، وَ يَجْعَلُ اللهُ تُرْبَتِي مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي... » (الْحَدِيثَ)[6].

٨٩ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَزَّكٍ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: كَانَ غِلْمَانٌ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام (فِي الْبَيْتِ)[7] صَقَالِبَةٌ[8] وَ رُومِيَّةٌ، وَ (كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام قَرِيباً مِنْهُمْ، فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاطَنُونَ[9] بِالصَّقْلَبِيَّةِ وَ الرُّومِيَّةِ وَ)[10] يَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَفْتَصِدُ[11] فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي بِلَادِنَا وَ لَيْسَ نَفْتَصِدُ[12] هَاهُنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ

---

١. ليس في رض٤.

٢. ليس في العيون و مدينة المعاجز.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٦؛ مدينة المعاجز ٧: ١٥٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٧١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٦.

٤. في البحار ومدينة المعاجز: مسموماً و مظلوماً.

٥. في مدينة المعاجز بزيادة: الرشيد.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٦؛ مدينة المعاجز ٧: ١٥٦؛ بحار الأنوار ٩٩: ٣٦.

٧. ليس في رض ٢و٣.

٨. الصقالبة: جيل حُمر الألوان يتاخمون بلاد الخزر في أعالي جبال الروم؛ قيل: بلاد بين بُلغار وقسطنطينيّة (معجم البلدان ٣: ٤١٦).

٩. رطَن العجميّ: تكلّم بلغته، منه قوله: رأيت أعجميّين يتراطنان، وهو كلام لا يفهمه العرب (اللسان).

١٠. سقط من رض ٤.

١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: نفصد، تفصّد دمُر وانفصد: سال، وتقول: افتصِدْ واقتصد؛ أي في إخراج الدم (الأساس).

١٢. أثبتناه من أكثر المصادر، في المتن والبحار و رض ١و٣: نفصد، وفي رض ٢و٤: يفصد.

أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام إِلَى بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ وَ قَالَ لَهُ: «افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا، وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا»[١]، وَقَالَ لِي[٢]: «يَا يَاسِرُ، لَا تَفْتَصِدُ[٣] أَنْتَ»، قال: فافْتَصَدْتُ[٤] فَوَرِمَتْ يَدِي وَ احْمَرَّتْ، فَقَالَ لِي: «يَا يَاسِرُ، مَا لَكَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَ لَمْ أَنْهَكَ عَنْ ذَلِكَ؟ هَلُمَّ يَدَكَ» فَمَسَحَ [يده][٥] عَلَيْهَا، وَتَفَلَ فِيهَا، ثُمَّ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَتَعَشَّى، فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ لَا أَتَعَشَّى، ثُمَّ أُغَافِلُ فَأَتَعَشَّى فَيَضْرِبُ عَلَيَّ[٦].

٩٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٧] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَيَدْعُو بَعْضَ غِلْمَانِهِ بِالصَّقْلَبِيَّةِ وَ الْفَارِسِيَّةِ، وَ رُبَّمَا بَعَثْتُ غُلَامِي هَذَا بِشَيْءٍ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ فَيُعَلِّمُهُ، وَ رُبَّمَا كَانَ يَنْغَلِقُ[٨] الْكَلَامُ عَلَى غُلَامِهِ بِالْفَارِسِيَّةِ فَيَفْتَحُ هُوَ عَلَى غُلَامِهِ[٩].

أقول: قد عرفت أنّ وجه الإعجاز معرفته عليه السلام بجميع اللغات، من غير أن يتعلّمها من أحد من الناس.

٩١ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ، وَ كَانَ وَ اللهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ

---

١. في العيون ومدينة المعاجز بزيادة: وافصد فلاناً عِرق كذا، وافصد هذا عِرق كذا.

٢. في المصادر: ثمّ قال:.

٣. أثبتناه من المصادر و رض ١و٤، وفي رض ٢و٣: لاتفصد.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ففصدت.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٧؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٦.

٧. في رض ٢و٣: حدّثني.

٨. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن وهامش العيون على نسخة: ينفلق؛ واستَغلَق عليه الكلام، أي: ارتُتِجَ عليه، وأُرتج على القارئ: إذا لم يقدر على القراءة (اللسان).

٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٨؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٧.

مَعْرِفَتِكَ بِهٰذِهِ اللُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ مَا كَانَ اللهُ لِيَتَّخِذَ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ، أَ وَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام «أُوتِينَا فَصْلَ الْخِطَابِ»، فَهَلْ فَصْلُ الْخِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةُ اللُّغَاتِ[1]؟!».

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ[2].

٩٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْحَسَنِ[3] صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: [كنت][4] كَتَبْتُ مَعِي مَسَائِلَ كَثِيرَةً قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، وَ جَمَعْتُهَا فِي كِتَابٍ: مِمَّا رُوِيَ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام وَ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ[5] فِي أَمْرِهِ وَ أَخْتَبِرَهُ، فَحَمَلْتُ الْكِتَابَ فِي كُمِّي، وَ صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ[6] مِنْهُ خَلْوَةً فَأُنَاوِلَهُ الْكِتَابَ، فَجَلَسْتُ نَاحِيَةً وَ أَنَا مُتَفَكِّرٌ[7] فِي طَلَبِ الْإِذْنِ عَلَيْهِ، وَبِالْبَابِ جَمَاعَةٌ جُلُوسٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَبَيْنَمَا[8] أَنَا كَذٰلِكَ فِي الْفِكْرَةِ وَ الِاحْتِيَالِ فِي الدُّخُولِ[9] عَلَيْهِ، إِذَا[10] أَنَا بِغُلَامٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ، وَ فِي[11] يَدِهِ كِتَابٌ فَنَادَى: أَيُّكُمُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ ابْنُ بِنْتِ الْيَاسِ الْبَغْدَادِيِّ؟ فَقُمْتُ (إِلَيْهِ)[12] فَقُلْتُ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَمَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: هَذَا الْكِتَابُ أَمَرَنِي سَيِّدِي بِدَفْعِهِ[13] إِلَيْكَ فَهَاكَ خُذْهُ، فَأَخَذْتُهُ وَ تَنَحَّيْتُ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٨؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٧.

٢. إعلام الورى: ٣٣٢؛ مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٣.

٣. في العيون ومدينة المعاجز: أبو الخير، ولم يُذكر في البحار والعوالم.

٤. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣، وفي رض ٤ كرّرت كتبت.

٥. في العيون و مدينة المعاجز: أَثَبَّت.

٦. في المصادر: آخذ.

٧. في رض ٢و٣: مفكّر.

٨. في المصادر ورض ٢و٣: فبينا.

٩. في العيون: في الفِكرة في الاحتيال للدخول.

١٠. في العيون و رض ١: إذ.

١١. في المصادر و رض ١و٤: في.

١٢. ليس في رض ٢و٣.

١٣. في المصادر: أُمرت بدفعه.

نَاحِيَةً فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا وَ اللهِ فِيهِ جَوَابُ[١] مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَةٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ وَ تَرَكْتُ الْوَقْفِ[٢].

٩٣ـ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام غُلَامَهُ، وَ مَعَهُ رُقْعَةٌ (فِيهَا)[٣]: «ابْعَثْ إِلَيَّ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ مَوْضِعِ ـ كَذَا وَ كَذَا ـ مِنْ ضَرْبِ ـ كَذَا ـ» فَكَتَبْتُ (إِلَيْهِ)[٤] وَ قُلْتُ لِلرَّسُولِ[٥] [وقال][٦]: لَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَ مَا أَعْرِفُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْمَتَاعِ[٧] (بِشَيْءٍ)[٨]، فَأَعَادَ إِلَيَّ الرَّسُولُ: «(بَلَى)[٩] فَاطْلُبْهُ» فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ[١٠] الرَّسُولَ[١١]، وَ قُلْتُ: لَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ (مِنَ الْمَتَاعِ)[١٢] شَيْءٌ، فَأَعَادَ عَلَيَّ الرَّسُولَ (وَقَالَ:)[١٣] «اطْلُبْه فَإِنّه[١٤] عِنْدَكَ مِنْهُ»، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ: وَ كَانَ قَدْ وَضَعَ مَعِي[١٥] رَجُلٌ ثَوْباً مِنْهَا، وَ أَمَرَنِي بِبَيْعِهِ، وَ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ، فَطَلَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مَعِي فَوَجَدْتُهُ فِي

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فإذا هو والله جواب.
٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٨؛ مدينة المعاجز ٧: ١١٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٤.
٣. ليس في رض ٢و٣.
٤. سقط من رض ٤.
٥. في المصادر: الثياب.
٦. ليس في أكثر المصادر، وفي مدينة المعاجز: شيئاً.
٧. في المصادر زيادة: وقال.
٨. ليس في العيون والعوالم، وفي البحار: بل.
٩. في المصادر: إليه.
١٠. في جميع النسخ: السؤال.
١١. ليس في أكثر المصادر.
١٢. في المصادر: إليّ.
١٣. ليس في المصادر.
١٤. أثبتناه من العيون وهامش مدينة المعاجز، وفي المتن وجميع النسخ وباقي المصادر: اطلب فإنّ.
١٥. في العيون: وقد كان أبضع منّي، وفي باقي المصادر: أبضع معي، وأبضَعَه البضاعة: أعطاه إيّاها (اللسان).

سَفَطٍ تَحْتَ الثِّيَابِ كُلِّهَا فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ[١].

٩٤ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ (أَبِي الْحَسَنِ)[٢] الرِّضَا عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ [الصَّيرفيّ][٣]، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْأَعْوَضِ[٤]، فَقَالَ: «حَيْثُمَا ظَفِرْتَ بِالْعَافِيَةِ فَالْزَمْهُ» فَلَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ يُرِيدُ الْأَعْوَضِ[٥]، فَقُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، وَ أُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ[٦] كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ[٧].

٩٥ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ [بْنُ][٨] عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٩] أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ الْمَأْمُونَ جَلَبَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام الْمُتَكَلِّمِينَ مِن الْبُلْدَانِ طَمَعاً فِي أَنْ يَقْطَعَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَيَسْقُطَ مَحَلُّهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَ[بسببهم][١٠] يَشْتَهِرَ نَقْصُهُ عِنْدَ الْعَامَّةِ، فَكَانَ لَا يُكَلِّمُهُ خَصْمٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَ الْمَجُوسِ، وَ الصَّابِئِينَ، وَ الْبَرَاهِمَةِ، وَ الْمُلْحِدِينَ، وَ الدَّهْرِيَّةِ، وَ لَا خَصْمٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ الْمُخَالِفِينَ(لَهُ)[١١] إِلَّا قَطَعَهُ وَ أَلْزَمَهُ الْحُجَّةَ، وَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: وَ اللهِ، إِنَّهُ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٩؛ مدينة المعاجز ٧: ١١٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٤.

٢. ليس في متن العيون بل في هامشه على نسخة.

٣. أثبتناه من المصادر.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الأعواض. والأعوض: شِعب لهذيل بتهامة، وربّما يقرأ: الأعوص، كما في بعض نسخ العيون، وهو موضع قرب المدينة (معجم البلدان ١: ٢٢٣).

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الأعواض.

٦. في رض ٢و٣: كلّ ما.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٩؛ مدينة المعاجز ٧: ١١٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٥.

٨. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

٩. في رض ٢و٣: حدّثنا.

١٠. أثبتناه من أكثر المصادر.

١١. ليس في العيون.

أَوْلَى بِالْخِلَافَةِ مِنَ الْمَأْمُونِ[١].

أقول: قد عرفت وجه الإعجاز في مثله.

٩٦ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَاسِرٌ الْخَادِمُ ـ وَ ذَكَرَ حَدِيثَ وَفَاةِ الرِّضَا عليه السلام ـ وَ أَنَّهُ قَالَ لِلْمَأْمُونِ عِنْدَ مَوْتِهِ: «أَحْسِنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاشَرَةَ أَبِي جَعْفَرٍ، فَإِنَّ عُمُرَكَ وَ عُمُرَهُ هَكَذَا ـ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ ـ»[٢].

٩٧ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، وَأَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ[٣]، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [أحمد بن][٤] هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهم قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام إِذْ قَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، ادْخُلْ إِلَى هَذِهِ الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ فَائْتِنِي بِتُرَابٍ مِنْ أَرْبَعِةِ[٥] جَوَانِبِهَا»، قَالَ: فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُهُ[٦] بِهِ[٧]، فَلَمَّا مَثُلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِي: «نَاوِلْنِي هٰذَا التُّرَابَ وَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ» فَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذَهُ وَ شَمَّهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَيُحْفَرُ لِي هَاهُنَا، فَتَظْهَرُ صَخْرَةٌ لَوْ جُمِعَ[٨] عَلَيْهَا كُلُّ مِعْوَلٍ بِخُرَاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأْ قَلْعُهَا»، ثُمَّ قَالَ: «فِي الَّذِي عِنْدَ الرَّجُلِ وَ الَّذِي عِنْدَ الرَّأْسِ مِثْلُ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ وَ هُوَ[٩] مِنْ تُرْبَتِي»، ثُمَّ قَالَ: «سَيُحْفَرُ[١٠]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٣٩ ؛ حلية الأبرار ٤: ٤٥٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٨٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٩.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٤١؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٩٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٩٩.

٣. في بعض المصادر: ناتانة.

٤. أثبتناه من العيون و مدينة المعاجز.

٥. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

٦. في المصادر و رض ١و٤: فأتيت.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بها.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: اجتمع.

٩. في المصادر: فهو.

١٠. في رض ١: وستحفر، وفي رض ٤: تُحفر.

لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا لِي[١] سَبْعِ مَرَاقٍ[٢] إِلَى أَسْفَلَ، وَأَنْ يُشَقَّ لِي ضَرِيح، فَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَلْحَدُوا، فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا اللَّحْدَ ذِرَاعَيْنِ وَ شِبْراً، فَإِنَّ اللهَ سَيُوَسِّعُهُ مَا يشَاءَ[٣]، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنَّكَ تَرَى عِنْدَ رَأْسِي نَدَاوَةً فَتُكَلِّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَنْبُعُ[٤] حَتَّى يَمْتَلِئَ اللَّحْدُ، وَ تَرَى فِيهِ حِيتَاناً صِغَاراً، فَفُتَّ[٥] لَهَا الْخُبْزَ الَّذِي أُعْطِيكَ، فَإِنَّهَا تَلْتَقِطُهُ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَتْ مِنْهُ حُوتَةٌ كَبِيرَةٌ[٦]، فَالْتَقَطَتِ الْحِيتَانُ الصِّغَارُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَغِيبُ، فَإِذَا غَابَتْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ تَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ، فَإِنَّهُ يَنْضُبُ[٧] الْمَاءُ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، وَ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «يَا أَبَا الصَّلْتِ غَداً أَدْخُلُ على[٨] هَذَا الْفَاجِرِ، فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ وَ أَنَا مَكْشُوفُ الرَّأْسِ، فَتَكَلَّمْ أُكَلِّمْكَ، وَإِنْ [أنا][٩] خَرَجْتُ وَ أَنَا مُغَطَّى الرَّأْسِ، فَلَا تُكَلِّمْنِي»، وَذَكَرَ حَدِيثَ وَفَاتِهِ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفَهُ الرِّضَا عليه السلام... ، ثُمَّ قَالَ: فَلَمَّا رَأَى مَا ظَهَرَ[له][١٠] مِنَ النَّدَاوَةِ وَ الْحِيتَانِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ الْمَأْمُونُ: لَمْ يَزَلِ الرِّضَا عليه السلام يُرِينَا عَجَائِبَهُ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ أَيْضاً ... (الْحَدِيثَ)[١١] .

---

١. أثبتناه من أكثر المصادر و رض ١و٢و٣، وفي المتن و رض ٤: إلى.

٢. المراقي؛ جمع المَرقاة: الدَّرَجة (اللسان).

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ما شاء.

٤. في المصادر: فإنّه ينبع الماء.

٥. في مدينة المعاجز والعوالم: فتفتّت، وفي البحار: فَفتِّت؛ وفتَّ الخبزَ وفتّته: وهو أن يكسره بأصابعه حتّى يتركه دُقاقاً (الأساس).

٦. في رض ٢و٣و٤: صغيرة.

٧. نَضَب الماء يَنضُب: غار وبَعُدَ وذهب (اللسان).

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: إلى .

٩. أثبتناه من العيون.

١٠. أثبتناه من العيون.

١١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٤٢؛ مدينة المعاجز ٧: ١٥٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٩٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٠٠.

وَ رَوَاهُ فِي الْأَمَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[١].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَحْوَهُ[٢].

٩٨ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يحيى[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الطَّاطَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: كُنْتُ لَيْلَةً بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ حَتَّى مَضَى مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الِانْصِرَافِ، فَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ، قَرَعَ (قَارِعٌ)[٤] الْبَابَ فَأَجَابَهُ بَعْضُ غِلْمَانِي، فَقَالَ (لَهُ)[٥]: قُلْ لِهَرْثَمَةَ: أَجِبْ سَيِّدَكَ، (قَالَ:)[٦] فَقُمْتُ مُسْرِعاً وَ أَخَذْتُ عَلَيَّ أَثْوَابِي، وَأَسْرَعْتُ إِلَى (سَيِّدِي)[٧] الرِّضَا عليه السلام، فَدَخَلَ الْغُلَامُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ دَخَلْتُ وَرَاءَهُ، (فَإِذَا أَنَا بِسَيِّدِي عليه السلام فِي صَحْنِ دَارِهِ جَالِسٌ)[٨]، فَقَالَ لِي: «يَا هَرْثَمَةُ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ، فَقَالَ لِي: «اسْمَعْ وَعِ[٩]، يَا هَرْثَمَةُ، هَذَا أَوَانُ رَحِيلِي إِلَى اللهِ وَلُحُوقِي بِجَدِّي وَ آبَائِي عليهم السلام، وَ قَدْ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَ قَدْ عَزَمَ هَذَا الطَّاغِي عَلَى سَمِّي فِي عِنَبٍ وَ رُمَّانٍ مَفْرُوكٍ[١٠]، فَأَمَّا الْعِنَبُ فَإِنَّهُ يَغْمِسُ[١١] السِّلْكَ فِي السَّمِّ وَ يَجْذِبُهُ بِالْخَيْطِ بِالْعِنَبِ[١٢] وَ أَمَّا الرُّمَّانُ فَإِنَّهُ يَطْرَحُ السَّمَّ فِي كَفِّ بَعْضِ غِلْمَانِهِ وَ يَفْرُكُ الرُّمَّانَ بِيَدِهِ

---

١. أمالي الصدوق: ٦٦١.

٢. إعلام الورى: ٣٤٠.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ وهامش العيون على نسخة: مثنّى.

٤. ليس في جميع النسخ.

٥. ليس في رض ٢و٣.

٦. ليس في رض ٢و٣.

٧. ليس في رض ٢و٣.

٨. ليس في رض ٢و٣.

٩. في العيون: وعِه، و وعَى الشيء: حفِظه وفهِمه (اللسان).

١٠. الفَرْك: دلك الشيء حتّى ينقلع قشره عن لبّه فهو مفروك (اللسان).

١١. في رض٤: يغرق.

١٢. في باقي المصادر: في العنب.

لِيُلَطِّخَ[١] حَبَّهُ فِي ذَلِكَ السَّمِّ، وَإِنَّهُ سَيَدْعُونِي فِي الْيَوْمِ الْمُقْبِلِ، وَيُقَرِّبُ لِي[٢] الرُّمَّانَ وَالْعِنَبَ وَيَسْأَلُنِي أَكْلَهُمَا (فَآكُلُهُمَا)[٣]، ثُمَّ يَنْفُذُ الْحُكْمُ وَيَحْضُرُ الْقَضَاءُ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَيَقُولُ[٤]: أَنَا أَغْسِلُهُ بِيَدِي، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، فَقُلْ لَهُ: ـ عَنِّي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ـ أَنَّهُ قَالَ لِي: لَا تَتَعَرَّضْ لِغُسْلِي وَلا لِتَكْفِينِي[٥] وَلَا لِدَفْنِي، فَإِنَّكَ إِذَا[٦] فَعَلْتَ ذَلِكَ[٧] عَاجَلَكَ مِنَ الْعَذَابِ مَا أُخِّرَ عَنْكَ، وَحَلَّ بِكَ أَلِيمُ مَا تَحْذَرُ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ: «فَإِذَا خَلَّى بَيْنَكَ وَبَيْنَ غُسْلِي[٨] فَسَيَجْلِسُ[٩] فِي عُلُوٍّ (مِنْ أَبْنِيَتِهِ)[١٠] مُشْرِفاً عَلَى مَوْضِعِ غُسْلِي[١١] لِيَنْظُرَ، فَلَا تَتَعَرَّضْ يَا هَرْثَمَةُ لِشَيْءٍ مِنْ غُسْلِي حَتَّى تَرَى فُسْطَاطاً[١٢] أَبْيَضَ قَدْ ضُرِبَ فِي[١٣] جَانِبِ الدَّارِ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ[١٤]، فَاحْمِلْنِي فِي أَثْوَابِي الَّتِي أَنَا فِيهَا، فَضَعْنِي مِنْ وَرَاءِ الْفُسْطَاطِ، وَقِفْ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَكُونُ مَنْ مَعَكَ دُونَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنِ الْفُسْطَاطِ حَتَّى تَرَانِي فَتَهْلِكَ، فَإِنَّهُ سَيُشْرِفُ[١٥] عَلَيْكَ وَيَقُولُ لَكَ: يَا هَرْثَمَةُ، أَلَيْسَ (قَدْ)[١٦] زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَايُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ

---

١. في العيون: ليتَلطّخ .
٢. في المصادر: إليّ.
٣. ليس في رض ١، وفي العيون: أكلها فآكلها.
٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فيقول.
٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ١و٤: تكفيني، وفي رض ٢و٣: لكفني.
٦. في المصادر: إنْ.
٧. في رض ١و٤: لذلك.
٨. في العيون و مدينة المعاجز بزيادة: حتّى ترى.
٩. أثبتناه من جميع النسخ و أكثر المصادر، وفي المتن والعيون: فيجلس.
١٠. ليس في رض ٤.
١١. في رض ٢و٣: قصرى، والظاهر أنّه تصحيف.
١٢. الفُسطاط: بيت من شعر (اللسان).
١٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: من.
١٤. في رض ٢و٣: يُشرف.
١٥. ليس في المصادر و رض ١و٤.
١٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: زعمت.

مِثْلُهُ، فَمَنْ يَغْسِلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسَ؟! فَإِذَا قَالَ (لَكَ)[١] ذَلِكَ فَأَجِبْهُ وَ قُلْ لَهُ: إِنَّا نَقُولُ:إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُغَسِّلَهُ إِلَّا إِمَامٌ [مثله][٢]، فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدٍّ فَغَسَّلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّي غَاسِلِهِ، وَ لَمْ تَبْطُلْ[٣] إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ، وَ لَوْ تُرِكَ [أبوالحسن][٤] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى [الرضا][٥] بِالْمَدِينَةِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ (مُحَمَّدٌ)[٦] ظَاهِراً مَكْشُوفاً، وَلَا يُغَسِّلُهُ الْآنَ أَيْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى، فَإِذَا ارْتَفَعَ الْفُسْطَاطُ فَسَوْفَ تَرَانِي مُدْرَجاً فِي أَكْفَانِي، فَضَعْنِي عَلَى نَعْشِي وَاحْمِلْنِي، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْفِرَ قَبْرِي، فَإِنَّهُ سَيَجْعَلُ قَبْرَ أَبِيهِ هَارُونَ [الرشيد][٧] قِبْلَةً لِقَبْرِي، وَلَنْ يَكُونَ[٨] ذَلِكَ أَبَداً، فَإِذَا ضُرِبَتْ الْمَعَاوِلُ[٩] نَبَتْ[١٠] عَنِ الْأَرْضِ[١١] وَ لَمْ يَنْحَفِرْ[١٢] (لَهُمْ)[١٣] مِنْهَا شَيْءٌ؛ وَ لَا مِثْلَ قُلَامَةِ ظُفُرٍ، فَإِذَا اجْتَهَدُوا فِي ذَلِكَ وصَعُبَ[١٤] عَلَيْهِمْ، فَقُلْ لَهُ[١٥]، عَتِّي: إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَضْرِبَ مِعْوَلًا وَاحِداً فِي قِبْلَةِ [قبر][١٦] (أَبِيهِ)[١٧] هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَإِذَا ضَرَبْتَ نَفَذَ

---

١. ليس في المصادر.
٢. أثبتناه من أكثر المصادر.
٣. في المصادر: ولا بطلت.
٤. أثبتناه من المصادر.
٥. أثبتناه من المصادر.
٦. ليس في رض ١.
٧. أثبتناه من المصادر.
٨. في أكثر المصادر: ولا يكون.
٩. في رض ١: بالمعاول.
١٠. نَبا عن الشيء: زايَلَه (اللسان).
١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: على الأرض.
١٢. في العيون: يُحفر.
١٣. ليس في البحار و العوالم.
١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فصعب.
١٥. في رض ٢و٣: لهم.
١٦. أثبتناه من المصادر.
١٧. ليس في رض ٤.

فِي الْأَرْضِ إِلَى قَبْرٍ مَحْفُورٍ، وَ ضَرِيحٍ قَائِمٍ، فَإِذَا انْفَرَجَ[١] الْقَبْرُ فَلَا تُنْزِلْنِي إِلَيْهِ حَتَّى يَفُورَ مِنْ ضَرِيحِهِ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ فيمتلئ[٢] مِنْهُ ذَلِكَ الْقَبْرُ، حَتَّى يَصِيرَ الْمَاءُ [مساوياً][٣] مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَضْطَرِبُ فِيهِ حُوتٌ بِطُولِهِ، فَإِذَا اضْطَرَبَ فَلَا تُنْزِلْنِي إِلَى الْقَبْرِ إِلَّا[٤] إِذَا غَابَ الْحُوتُ وَ غَارَ[٥] الْمَاءُ، فَأَنْزِلْنِي فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ أَلْحِدْنِي فِي ذَلِكَ الضَّرِيحِ، وَ لَا تَتْرُكْهُمْ يَأْتُوا بِتُرَابٍ يُلْقُونَهُ عَلَيَّ، فَإِنَّ الْقَبْرَ يَنْطَبِقُ مِنْ نَفْسِهِ[٦] وَيَمْتَلِئُ»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «احْفَظْ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكَ، وَ اعْمَلْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفْ»، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُخَالِفَ لَكَ أَمْراً يَا سَيِّدِي، قَالَ هَرْثَمَةُ: ثُمَّ خَرَجْتُ بَاكِياً حَزِيناً فَلَمْ أَزَلْ (كَالْحَبَّةِ عَلَى الْمِقْلَاةِ)[٧] لَا يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي إِلَّا اللهُ تَعَالَى، ثُمَّ دَعَانِي الْمَأْمُونُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ[٨] فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً إِلَى ضُحَى النَّهَارِ، ثُمَّ قَالَ (لِي)[٩]: يَا هَرْثَمَةُ، امْضِ[١٠] إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَأَقْرِئْهُ [منّي][١١] السَّلَامَ، وَ قُلْ لَهُ: تَصِيرُ إِلَيْنَا، أَوْ نَصِيرُ إِلَيْكَ؟ فَإِذَا[١٢] قَالَ لَكَ: بَلْ نَصِيرُ إِلَيْهِ، فَتَسْأَلُهُ عَنِّي أَنْ يُقْدِمَ ذَلِكَ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا اطّلَعَت[١٣] عَلَيْهِ، قَالَ لِي: «يَا هَرْثَمَةُ، أَ لَيْسَ قَدْ حَفِظْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ؟»

---

١. في باقي المصادر بزيادة: ذلك.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فيملأ.

٣. أثبتناه من أكثر المصادر.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: حتّى .

٥. في العيون: وأغار، وغارَ الماءُ: ذهب في الأرض (اللسان).

٦. في البحار: بنفسه.

٧. سقط من رض ٢و٣، وما أثبتناه فهو من المصادر ورض ١، ٤، وفي المتن: كالحيّة على المفلاة، والمِقلاة: الذي يُقْلى عليه اللحم وغيره (المجمع).

٨. في المصادر: إليه.

٩. ليس في رض ٢و٣.

١٠. في المصادر: قال المأمون: امض يا هرثمة.

١١. أثبتناه من المصادر.

١٢. في المصادر: فإن.

١٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: طلعت.

قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «قَدِّمُوا [إليّ][1] نَعْلِي، فَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَرْسَلَكَ[2] بِهِ»، قَالَ: فَقَدَّمْتُ نَعْلَهُ ومشَى إِلَيْهِ[3]، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ[4]، وَفِيهِ أَنَّ مَا أَخْبَرَهُ عليه السلام (بِهِ)[5] وَقَعَ كَمَا قَالَ عليه السلام[6].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ هَرْثَمَةَ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَصَرَهُ وَذَكَرَ مِنْهُ الْإِخْبَارَ بِجَعْلِ السَّمِّ فِي الْعِنَبِ وَ الرُّمَّانِ، وَ أَشَارَ إِلَى مَضْمُونِ الْبَاقِي[7].

٩٩ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْقُبُورِ[8] إِلَّا إِلَى قُبُورِنَا، أَلَا وَ إِنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْماً [و][9] مَدْفُونٌ فِي مَوْضِعِ غُرْبَةٍ، فَمَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي، اسْتُجِيبَ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُه»[10].

١٠٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ وَ قَرَّبَهُمْ، ثُمَّ قَالَ (الرِّضَا عليه السلام)[11] لَهُمْ: «مَرْحَباً [بكم][12] وَ أَهْلًا، فَأَنْتُمْ شِيعَتُنَا حَقّاً، [و][13] سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ[14] تَزُورُونَ[15] [فيه][16]

---

١. أثبتناه من أكثر المصادر.

٢. في رض ٢و٣: أُرسلت.

٣. في العيون: نعليه.

٤. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: فقدّمت نعله إليه فمشى إليه.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٤٥؛ مدينة المعاجز ٧: ١٦٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٨٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٩٣.

٦. ليس في رض ٢و٣.

٧. إعلام الورى: ٣٤٣.

٨. في هامش رض ١: قوله لا تشدّ الرحال... إلخ، يحتمل النفي والنهي وعلى الأوّل فهو إعجاز، وآخره قطعاً (منه).

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥٤؛ مدينة المعاجز ٧: ١٨٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٧٥؛ بحار الأنوار ٩٩: ٣٦ وفيه: ذنبه.

١١. ليس في البحار والعوالم.

١٢. أثبتناه من المصادر.

١٣. أثبتناه من أكثر المصادر.

١٤. في المصادر: يوم.

١٥. في العيون: تزوروني.

١٦. أثبتناه من المصادر.

بِطُوسَ؛ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَ هُوَ عَلَى غُسْلٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[١].

١٠١ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُوالْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُوماً، (أَلَا)[٢] فَمَنْ زَارَنِي عَارِفاً بِحَقِّي، غَفَرَاللهُ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ»[٣].

١٠٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهما قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ عَلَى [أبي الحسن][٤] عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِمَرْوَ، فَقَالَ لَهُ: يَابنَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ[٥] قَصِيدَةً، وَ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُنْشِدَهَا أَحَداً قَبْلَكَ، فَقَالَ عليه السلام: «هَاتِهَا» فَأَنْشَدَهُ:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ ...

...(إِلَى أَنْ قَالَ:) فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَ قَبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ ... تَضَمَّنَهَا الرَّحْمٰنُ فِي الْغُرُفَاتِ

قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «أَ فَلَا أُلْحِقُ لَكَ بِهٰذَا[٦] الْمَوْضِعِ بَيْتَيْنِ بِهِمَا تَمَامُ قَصِيدَتِكَ؟»

فَقَالَ: بَلَى يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ عليه السلام:

«وَ قَبْرٌ بِطُوسٍ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ ... تَوَقَّدُ فِي الْأَحْشَاءِ بِالْحُرُقَاتِ

إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ قَائِماً ... يُفَرِّجُ عَنَّا الْهَمَّ وَ الْكُرُبَاتِ»

فَقَالَ (لَهُ)[٧] دِعْبِلٌ: يَا بنَ رَسُولِ اللهِ هَذَا الْقَبْرُ الَّذِي بِطُوسَ[٨]، قَبْرُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٦٠؛ مدينة المعاجز ٧: ١٨٤؛ عوالم العلوم ٢١: ٣٤٨؛ بحار الأنوار ٩٩: ٤٩.

٢. ليس في المصادر.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٦١؛ مدينة المعاجز ٧: ١٨٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٧٥؛ بحار الأنوار ٩٩: ٣٦.

٤. أثبتناه من أكثر المصادر.

٥. في المصادر: فيك.

٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ألا ألحق لك في هذا.

٧. ليس في المصادر.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: في طوس.

الرِّضَا عليه السلام: «قَبْرِي، وَ لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى تَصِيرَ طُوسُ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَزُوَّارِي، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي بطُوسَ[١]، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ» ... (الْحَدِيثَ).

وَ فِيهِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِائَةَ دِينَارٍ رَضَوِيَّةٍ، وَ جُبَّةَ خَزٍّ، وَ قَالَ: «احْتَفِظْ بِهذِهِ الصُّرَّةِ[٢] فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْتَاجُ[٣] إِلَيْهَا»، وَ أَنَّهُ انْصَرَفَ إِلَى وَطَنِهِ فَوَجَدَ اللُّصُوصَ قَدْ أَخَذُوا جَمِيعَ مَا كَانَ فِي مَنْزِلِهِ، فَبَاعَ الْمِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي كَانَ الرِّضَا عليه السلام وصله بها[٤] مِنَ الشِّيعَةِ كُلَّ دِينَارٍ بِمِائَةِ[٥] دِرْهَمٍ، فَحَصَلَ[٦] فِي يَدِهِ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَذَكَرَ قَوْلَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَى الدَّنَانِيرِ، وَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَحَلٌّ، فَرَمِدَتْ [عينها][٧] رَمَداً عَظِيماً، فَأَدْخَلَ أَهْلَ الطِّبِّ عَلَيْهَا فَنَظَرُوا إِلَيْهَا، فقَالُوا[٨]: أَمَّا الْعَيْنُ الْيُمْنَى، فَلَيْسَ لَنَا فِيهَا حِيلَةٌ وَ قَدْ ذَهَبَتْ، وَ أَمَّا الْيُسْرَى فَنَحْنُ نُعَالِجُهَا وَ نَجْتَهِدُ، [ونرجو][٩] أَنْ تَسْلَمَ، فَاغْتَمَّ [لذلك][١٠] دِعْبِلٌ غَمّاً شَدِيداً، وَ جَزِعَ عَلَيْهَا جَزَعاً عَظِيماً، ثُمَّ [إنّه][١١] ذَكَرَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ وُصْلَةِ[١٢] الْجُبَّةَ فَمَسَحَهَا عَلَى عَيْنَيِ الْجَارِيَةِ وَ عَصَّبَهَا بِعِصَابَةٍ مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَتْ وَعَيْنَاهَا أَصَحُّ ممّا[١٣] كَانَتَا (مِنْ)[١٤] قَبْلُ، بِبَرَكَةِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام[١٥].

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: في طوس.

٢. الصُّرّة: شَرَج، أي: عيبة الدراهم والدنانير (اللسان).

٣. في المصادر: فإنّك ستحتاج.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: كان وهبها الرضا عليه السلام.

٥. في رض ١و٢و٣و٤: بألف.

٦. في رض ٢و٣: وفضل.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. في رض ١: وقالوا.

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. أثبتناه من العيون والعوالم.

١٢. في العوالم: من فُضلة.

١٣. أثبتناه من رض ٢و٣ وباقي المصادر، وفي المتن و رض ١و٤ والعيون: أصحّ ما.

١٤. ليس في المصادر.

١٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٦٣؛ حلية الأبرار ٤: ٣٨٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٤٠١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٣٩.

وَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ وَ تَمَامِ النِّعْمَةِ[١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، نَحْوَهُ[٢].

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ إِعْلَامِ الْوَرَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٣].

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ عِيسَى فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مِنْ عُيُونِ الْأَخْبَارِ نَقَلَهَا عَنْهُ[٤] كَمَا نَقَلْنَاهَا، إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ أَسَانِيدَهَا[٥].

الفصل الرابع

١٠٣ـ رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عليه السلام أَيْضاً فِي بَابِ ذِكْرِ مَا ظَهَرَ لِلنَّاسِ فِي وَقْتِنَا مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ وَ عَلَامَاتِهِ وَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ فِيهِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٦] بْنِ بُنَانِ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ النُّوقَانِيَّ يَقُولُ: بَيْنَمَا[٧] أَنَا نَائِمٌ بِنُوقَانَ فِي عُلْيَةٍ[٨] لَنَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، إِذ[٩] انْتَبَهْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى النَّاحِيَةِ [الَّتِي][١٠] فِيهَا مَشْهَدُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِسَنَابَادَ، فَرَأَيْتُ نُوراً قَدْ عَلَا حَتَّى امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ وَ صَارَ مُضِيئاً كَأَنَّهُ نَهَارٌ، وَ كُنْتُ شَاكّاً فِي أَمْرِ الرِّضَا عليه السلام وَ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ فَقَالَتْ لِي أُمِّي ـ وَ كَانَتْ مُخَالِفَةً ـ: مَا لَكَ [يابُنيّ][١١]؟ فَقُلْتُ [لها][١٢]: رَأَيْتُ نُوراً

---

١. في جميع النسخ: إكمال الدين وإتمام النعمة.
٢. كمال الدين ٢: ٣٧٢.
٣. إعلام الورى: ٣٢٩.
٤. في رض ١و٢و٣: أحاديث يسيرة... نقلها منه.
٥. كشف الغمّة ٢: ٣١٨.
٦. في رض ٢و٣: عبيد الله.
٧. في البحار والعوالم: بينا.
٨. العِلّيّة: الغرفة (اللسان).
٩. في رض ١ و ٢ وبعض المصادر: إذا.
١٠. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣.
١١. أثبتناه من العيون و العوالم.
١٢. أثبتناه من المصادر.

سَاطِعاً قَدْ امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ بِسَنَابَادَ، فَقَالَتْ (لِي)[1] أُمِّي: لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ لَيْلَةً أُخْرَى مُظْلِمَةً أَشَدَّ ظُلْمَةً مِنَ[2] اللَّيْلَةِ الْأُولَى مِثْلَ[3] مَا كُنْتُ رَأَيْتُ مِنَ النُّورِ، وَالْمَشْهَدُ قَدْ امْتَلَأَ مِنْهُ[4]، فَأَعْلَمْتُ أُمِّي ذَلِكَ، وَجِئْتُ بِهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ حَتَّى رَأَتْ مَا رَأَيْتُ مِنَ النُّورِ، وَامْتَلَأَ الْمَشْهَدُ مِنْهُ فَاسْتَعْظَمَتْ ذَلِكَ، وَأَخَذَتْ فِي الْحَمْدِ للهِ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُؤْمِنْ بِهِ[5] كَإِيمَانِي، فَقَصَدْتُ[6] الْمَشْهَدَ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقاً، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرِّضَا عليه السلام حَقّاً، فَافْتَحْ [لي][7] هَذَا الْبَابَ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِيَدِي فَانْفَتَحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغْلَقاً عَلَى مَا وَجَبَ فَغَلَّقْتُهُ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفْتَحُ[8] إِلَّا بِمِفْتَاحٍ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرِّضَا عليه السلام حَقّاً، فَافْتَحْ لِي هَذَا الْبَابَ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِيَدِي فَانْفَتَحَ، فَدَخَلْتُ وَزُرْتُ[9] وَصَلَّيْتُ وَاسْتَبْصَرْتُ فِي أَمْرِ الرِّضَا عليه السلام، فَكُنْتُ أَقْصِدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ [ليلة][10] جُمُعَةٍ زَائِراً مِنْ نُوقَانَ، وَأُصَلِّي عِنْدَهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا[11].

١٠٤ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عبدِ الله بن بُنان الطائيّ[12]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ (ابْنَ)[13] عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ لِلْحَاكِمِ بِطُوسَ ـ الْمَعْرُوفِ بِالْبِيوَرْدِيِّ ـ: هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مَنْصُورٍ: لِمَ لَا تَقْصِدُ مَشْهَدَ الرِّضَا عليه السلام وَتَدْعُوَ اللهَ عِنْدَهُ، حَتَّى يَرْزُقَكَ وَلَداً؟ فَإِنِّي

---

١. ليس في البحار.
٢. في رض ٢و٣: أشدّ من ظلمة.
٣. في العيون و البحار: ومثل.
٤. في المصادر: امتلأ به.
٥. في العيون: بها.
٦. في البحار والعوالم بزيادة: إلى.
٧. أثبتناه من البحار والعوالم.
٨. في المصادر: فَتْحُه.
٩. في رض ٢و٣: فزرت.
١٠. أثبتناه من العيون والعوالم.
١١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٣٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٦.
١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ١و٢ و٣: عبيد الله النوقانيّ، وفي رض ٢: عبد الله النوفليّ.
١٣. ليس في رض ٢ و٣ وع.

سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى [هناك][١] فِي حَوَائِجَ فَقُضِيَتْ (لِي)[٢]، قَالَ[٣] الْحَاكِمُ: فَقَصَدْتُ الْمَشْهَدَ ـ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ ـ وَ دَعَوْتُ اللهَ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً، فَرَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَداً ذَكَراً[٤].

١٠٥ـ قَالَ الصَّدُوقُ بنُ بَابَوَيْهِ: لَمَّا اسْتَأْذَنْتُ الْأَمِير[٥] السَّعِيدَ رُكْنَ الدَّوْلَةِ فِي زِيَارَةِ مَشْهَدِ الرِّضَا عليه السلام، أَذِنَ[٦] لِي فِي ذَلِكَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ٣٥٢، فَلَمَّا انْقَلَبْتُ عَنْهُ رَدَّنِي وَ قَالَ[٧] لِي: هٰذَا مَشْهَدٌ مُبَارَكٌ قَدْ زُرْتُهُ وَ سَأَلْتُ اللهَ تعالى عِنْدَهُ حَوَائِجَ كَانَتْ فِي نَفْسِي فَقَضَاهَا لِي، فَلَا تُقَصِّرْ فِي الدُّعَاءِ لِي هُنَاكَ (وَ الزِّيَارَةِ عَنِّي)[٨] فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِيهِ مُسْتَجَابٌ، فَضَمِنْتُ ذَلِكَ [له][٩]، وَ وَفَيْتُ لَهُ بِهِ، فَلَمَّا عُدْتُ مِنَ الْمَشْهَدِ ـ عَلَى سَاكِنِهِ التَّحِيَّةُ وَ السَّلَامُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ[١٠]، قَالَ لِي: هَلْ دَعَوْتَ لَنَا وَ زُرْتَ عَنَّا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ صَحَّ لي[١١] أَنَّ الدُّعَاءَ فِي ذَلِكَ الْمَشْهَدِ مُسْتَجَابٌ[١٢].

١٠٦ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ[١٣] وَ مَا لَقِيتُ أَنْصَبَ مِنْهُ، وَ بَلَغَ مِنْ

---

١. أثبتناه من المصادر.

٢. ليس في رض ٤.

٣. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣، وفي المتن و رض ٤: فقال.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٧.

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الأمين.

٦. في العيون: فأذن.

٧. في المصادر: فقال.

٨. ليس في رض ٢و٣.

٩. أثبتناه من المصادر و رض ١و٢و٣.

١٠. في المصادر: إليه.

١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: لنا.

١٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٧.

١٣. في رض ٢و٣: وما رأيت.

نَصْبِهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ؛ فَرْداً، وَ يَمْتَنِعُ[١] مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى آلِهِ.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْحَمَّامِيَّ الْفَرَّاء، فِي سِكَّةِ حَرْبٍ نَيْشَابُورَ، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ: أَوْدَعَنِي بَعْضُ النَّاسِ وَدِيعَةً فَدَفَنْتُهَا وَ نَسِيتُ مَوْضِعَهَا [فتحيّرت][٢] فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ جَاءَنِي[٣] صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ يُطَالِبُنِي (بِهَا)[٤]، فَلَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهَا، فَتَحَيَّرْتُ وَ اتَّهَمَنِي صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ، فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي مَغْمُوماً مُتَحَيِّراً، وَ رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا عليه السلام، فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ إِلَى الْمَشْهَدِ، وَ زُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبَيِّنَ لِي مَوْضِعَ الدَّفِينَةِ[٥]، فَرَأَيْتُ هُنَاكَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ آتِياً أَتَانِي فَقَالَ: [لي][٦] دَفَنْتَ الْوَدِيعَةَ فِي مَوْضِعِ كَذَا (وَ كَذَا)[٧]، فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِ الْوَدِيعَةِ، فَأَرْشَدْتُهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، وَ أَنَا غَيْرُ مُصَدِّقٍ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَصَدَ صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَحَفَرَهُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ الْوَدِيعَةَ بِخَتْمِ صَاحِبِهَا، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ، وَ يَحُثُّهُمْ عَلَى زِيَارَةِ هٰذَا الْمَشْهَدِ ـ عَلَى سَاكِنِهِ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ ـ[٨].

١٠٧ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ (بْنِ)[٩] مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْقُهِسْتَانِيَّ، قَالَ: كُنْتُ بِمَرْوِالرُّوذِ فَلَقِيتُ بِهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مُجْتَازاً اسْمُهُ: حَمْزَةُ، قَدْ ذَكَرَ[١٠] أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ زَائِراً إِلَى مَشْهَدِ

---

١. في البحار: وامتنع.
٢. أثبتناه من العيون.
٣. في رض ٢ و ٣: جاء.
٤. ليس في رض ٢ و ٣.
٥. في المصادر: الوديعة.
٦. أثبتناه من المصادر.
٧. ليس في رض ٢.
٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٧٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٧.
٩. سقط من رض ٢.
١٠. في المصادر: فذكر.

الرِّضا عليه السلام بِطُوسَ، وَأَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْمَشْهَدَ كَانَ قُرْبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَزَارَ[١] وَصَلَّى وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ زَائِرٌ غَيْرُهُ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَرَادَ خَادِمُ[٢] الْقَبْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ وَيُغْلِقَ الْبَابَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُغْلِقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَيَدَعَهُ فِي الْمَشْهَدِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَإِنَّهُ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ شَاسِعٍ[٣] وَلَا يُخْرِجَهُ، وَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ، فَتَرَكَهُ وَغَلَّقَ عَلَيْهِ الْبَابَ، وَأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَحْدَهُ إِلَى أَنْ أَعْيا، فَجَلَسَ وَوَضَعَ رَأْسَهُ على[٤] رُكْبَتَيْهِ لِيَسْتَرِيحَ سَاعَةً، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى فِي الْجِدَارِ مُوَاجِهَةَ وَجْهِهِ رُقْعَةً عَلَيْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَبْراً بِرُؤْيَتِهِ ... يُفَرِّجُ اللهُ عَمَّنْ زَارَهُ كَرَبَهُ

فَلْيَأْتِ ذَا الْقَبْرِ إِنَّ اللهَ أَسْكَنَهُ ... سُلَالَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ مُنْتَخَبَةً[٥]

قَالَ: فَقُمْتُ وَأَخَذْتُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى وَقْتِ السَّحَرِ، ثُمَّ جَلَسْتُ كَجَلْسَتِي الْأُولَى وَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي لَمْ أَرَ مَا عَلَى الْجِدَارِ شَيْئاً، وَكَانَ الَّذِي أَرَاهُ مَكْتُوباً رَطْباً كَأَنَّهُ كُتِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، قَالَ: فَانْفَلَقَ الصُّبْحُ [وفتح الباب][٦] وَخَرَجْتُ مِنْ هُنَاكَ[٧].

١٠٨ـ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [محمّد بن][٨] يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ الْمُعَدِّلُ[٩]، قَالَ رَأَى

---

١. فى رض ٢ و ٣: فنزل.

٢. في رض ٢ و ٣ صاحب.

٣. الشاسِع: المكان البعيد (اللسان).

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بين.

٥. في المصادر: من نبيّ الله منتجبة.

٦. أثبتناه من المصادر.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٣٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٨.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. في رض ٣: العدل.

رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِينَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ الرَّسُول[١] ﷺ ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَزُورُ مِنْ أَوْلَادِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ مِنْ أَوْلَادِي مَنْ أَتَانِي مَسْمُوماً، وَ مِنْهُمْ[٢] مَنْ أَتَانِي مَقْتُولًا، فَقُلْتُ (لَهُ)[٣]: فَمَنْ أَزُورُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ مَعَ تَشَتُّتِ أَمَاكِنِهِمْ أو مَشَاهِدِهِمْ[٤]؟ قَالَ: مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْكَ ـ يَعْنِي بِالْمُجَاوَرَةِ ـ وَ هُوَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ الْغُرْبَةِ.

قَالَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، تعْنِي[٥] الرِّضَا عليه السلام؟ فقَالَ ﷺ: قُلْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، قُلْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، قُلْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ـ ثَلَاثاً ـ[٦].

١٠٩ـ وَ عَنْهُ[٧] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَكَمِيُّ الْحَاكِمُ [بنوقان][٨] قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَجُلَانِ مِنَ الرَّيِّ بِرِسَالَةِ بَعْضِ السَّلَاطِينِ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بِبُخَارَى[٩]، وَ كَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَ الْآخَرُ مِنْ أَهْلِ قُمَّ، وَ كَانَ الْقُمِّيُّ عَلَى الْمَذْهَبِ الَّذِي كَانَ قَدِيماً [بقم][١٠] فِي النَّصْبِ، وَ كَانَ الرَّازِيُّ مُتَشَيِّعاً، فَلَمَّا بَلَغَا نَيْسَابُورَ[١١] قَالَ الرَّازِيُّ لِلْقُمِّيِّ: أَلَا تَبْدَأُ[١٢] بِزِيَارَةِ الرِّضَا عليه السلام ثُمَّ نَتَوَجَّهُ إِلَى بُخَارَى؟ فَقَالَ الْقُمِّيُّ: قَدْ بَعَثَنَا سُلْطَانُنَا بِرِسَالَةٍ إِلَى الْحَضْرَةِ بِبُخَارَى، فَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَشْتَغِلَ بِغَيْرِهَا حَتَّى نَفْرُغَ مِنْهَا، فَقَصَدَا

---

١. في العيون: رسول الله.

٢. في المصادر: وإنّ من أولادي.

٣. ليس في رض ٢و٣.

٤. أثبتناه من رض ١و٤، وفي المتن و رض ٢و٣: ومشاهدهم، وفي العيون: مع تشتّت مشاهدهم ـ أو قال: أماكنهم ـ وفي البحار والعوالم: على العكس.

٥. أثبتناه من المصادر وأكثر النسخ، وفي المتن و رض٤: يعني.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨١؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٥٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٩.

٧. في رض ١ و ٤: وقال حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن يحيى المعاذيّ.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. بخارى: من أعظم مُدن ما وراء النهر و أجلّها (معجم البلدان ١: ٣٥٣).

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. في العيون: بنيسابور.

١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الابتداء.

بُخَارَى وَأَدَّيَا الرِّسَالَةَ، وَرَجَعَا حَتَّى حَاذَيَا طُوسَ، فَقَالَ الرَّازِيُّ لِلْقُمِّيِّ: أَ لَا تَزُورُ[١] الرِّضَا عليه السلام ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الرَّيِّ[٢] مُرْجِئاً[٣] لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا رَافِضِيّاً، قَالَ: فَسَلَّمَ الرَّازِيُّ أَمْتِعَتَهُ وَ دَوَابَّهُ (إِلَيْهِ)[٤] وَ رَكِبَ حِمَاراً وَ قَصَدَ مَشْهَدَ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِخُدَّامِ الْمَشْهَدِ: خَلُّوا لِيَ[٥] الْمَشْهَدَ (هٰذِهِ)[٦] اللَّيْلَةَ وَادْفَعُوا إِلَيَّ مِفْتَاحَهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَشْهَدَ، وَ غَلَّقْتُ الْبَابَ وَزُرْتُ الرِّضَا عليه السلام، ثُمَّ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ، وَ ابْتَدَأْتُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَوَّلِهِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ كَمَا أَقْرَأُ، فَقَطَعْتُ صَوتِي[٧] وَ دُرْتُ[٨] الْمَشْهَدَ كُلَّهُ وَطَلَبْتُ نَوَاحِيَهُ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً، فَعُدْتُ إِلَى مَكَانِي وَ أَخَذْتُ فِي [القراءة من أوّل][٩] الْقُرْآنِ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ (الصَّوْتَ كَمَا أَقْرَأُ لَا يَنْقَطِعُ، فَسَكَتُّ هُنَيْئَةً وَ أَصْغَيْتُ بِأُذُنِي، فَإِذَا الصَّوْتُ مِنَ الْقَبْرِ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ)[١٠] مِثْلَ مَا أَقْرَأُ حَتَّى بَلَغْتُ (بِهِ)[١١] آخِرَ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَرَأْتُ: ﴿**يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً * وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً**﴾[١٢] فَسَمِعْتُ الصَّوْتَ مِنَ الْقَبْرِ: «يَوْمَ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً، وَ يُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً» حَتَّى خَتَمْتُ الْقُرْآنَ وَخَتَمَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَجَعْتُ إِلَى نُوقَانَ، فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِئِينَ عَنْ

---

١. أثبتناه من العيون، وفي باقي المصادر و رض ١و٣: ألا نزور.

٢. في هامش العيون على نسخة: قمّ، واستظهر صوابه.

٣. المرجئة: هم من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لايضرّ مع الإيمان معصية، وأنّه أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي: أخّر عنهم، و زعموا أنّ الله تعالى أخّر نصب الإمام ليكون نصبه باختبار الأُمّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله (المجمع).

٤. ليس في رض ٤.

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: أخلوا لي.

٦. ليس في رض ٢ و ٣.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ٢و٣و٤: صلاتي، وفي رض ١: فتقطّعت قراءتي.

٨. في المصادر: وزرت.

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. سقط من رض ٤.

١١. ليس في المصادر.

١٢. مريم / ٨٥ و ٨٦.

هٰذِهِ الْآيَةِ[١]؟ فَقَالُوا: هٰذَا فِي اللَّفْظِ وَ الْمَعْنَى مسْتَقِيمٌ[٢]، لَكِنَّا لَا نَعْرِفُهُ[٣] فِي قِرَاءَةِ أَحَدٍ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِئِينَ[٤] عَنْ هٰذِهِ الْقِرَاءَةِ، فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى الرَّيِّ فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْمُقْرِئِينَ [عن هذه القراءة][٥]، فَقُلْتُ: مَنْ قَرَأَ «يَوْمَ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً وَ يُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً»؟ فَقَال [لي][٦]: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهذا[٧]؟ فَقُلْتُ: وَقَعَ لِي احْتِيَاجٌ إِلَى مَعْرِفَتِهَا فِي أَمْرٍ حَدَثَ [لي][٨]، فَقَالَ: هَذِهِ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، ثُمَّ اسْتَحْكَانِي السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَ صَحَّتْ لِي الْقِرَاءَةُ[٩].

وَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِبْنِ الْأَخْضَرِ الْجَنَابِذِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجمّال[١٠] الرَّازِيِّ، نَحْوَهُ[١١].

١١٠ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَضَرَالْمَشْهَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ، وَ مَعَهُ مَمْلُوكٌ لَهُ، فَزَارَ هُوَوَ مَمْلُوكُهُ الرِّضَا عليه السلام، فَقَامَ الرَّجُلُ عِنْدَ رَأْسِهِ يُصَلِّي وَ مَمْلُوكُهُ [يصلّي][١٢] عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَلَاتِهِمَا سَجَدا فَأَطَالا سُجُودَهُمَا، فَرَفَعَ الرَّجُلُ (رَأْسَهُ)[١٣] مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ الْمَمْلُوكِ، وَ دَعَا بِالْمَمْلُوكِ، فَرَفَعَ

---

١. في المصادر: القراءة.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: يستقيم.

٣. في البحار والعوالم: لا نعرف.

٤. في رض ٢ و ٣: من.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. أثبتناه من المصادر وظاهر المتن، وفي جميع النسخ: فقالوا.

٧. أثبتناه من المصادر و رض ١و٤، وفي المتن و رض ٢و٣: بها.

٨. أثبتناه من العيون والعوالم.

٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨١؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٣٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٩.

١٠. أثبتناه من المصدر، وفي المتن وجميع النسخ: الحجّال.

١١. كشف الغمّة ٢: ٢٦٧.

١٢. أثبتناه من العيون والعوالم.

١٣. ليس في رض ١ و ٤.

رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَالَ[١]: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ [له][٢]: (تُرِيدُ الْحُرِّيَّةَ؟ قَالَ:)[٣] نَعَمْ، (فَقَالَ:)[٤] أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، وَ مَمْلُوكَتِي فُلَانَةُ[٥] بِبَلْخٍ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، وَقَدْ زَوَّجْتُهَا منكَ[٦] بِكَذَا وَ كَذَا مِنَ الصَّدَاقِ، وَ ضَمِنْتُ لَهَا ذَلِكَ[٧] عَنْكَ، وَ ضَيْعَتِي الْفُلَانِيَّةُ[٨] وَقْفٌ عَلَيْكُمَا، وَعَلَى أَوْلَادِكُمَا، وَ(عَلَى)[٩] أَوْلَادِ أَوْلَادِكُمَا مَا تَنَاسَلُوا بِشَهَادَةِ هَذَا الْإِمَامِ عليه السلام، فَبَكَى الْغُلَامُ وَحَلَفَ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِالْإِمَامِ [أنّه][١٠] مَا كَانَ يَسْأَلُ فِي سُجُودِهِ إِلَّا هَذِهِ الْحَاجَةَ بِعَيْنِهَا، وَقَدْ تَعَرَّفْتُ الْإِجَابَةَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِهٰذِهِ السُّرْعَةِ[١١].

١١١ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُعَاذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ الْمُؤَذِّنُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَصَابَتْنِي عِلَّةٌ شَدِيدَةٌ ثَقُلَ[١٢] مِنْهَا لِسَانِي، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، فَخَطَرَ بِبَالِي أَنْ أَزُورَ الرِّضَا عليه السلام، وَ أَدْعُوَ اللهَ تعالى عِنْدَهُ، وَ أَجْعَلَهُ شَفِيعِي إِلَيْهِ حَتَّى يُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي وَ يُطْلِقَ لِسَانِي، فَرَكِبْتُ حِمَاراً وَ قَصَدْتُ الْمَشْهَدَ وَ زُرْتُ الرِّضَا عليه السلام، وَ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَ سَجَدْتُ، وَ كُنْتُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ مُسْتَشْفِعاً بِصَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي، وَ يَحُلَّ عُقْدَةَ لِسَانِي فَذَهَبَ بِي[١٣] النَّوْمُ فِي سُجُودِي،

---

١. في رض ٢ و ٣: فقال.
٢. أثبتناه من المصادر.
٣. سقط من رض ٢ و ٣.
٤. سقط من رض ٢.
٥. في رض ٢ و ٣: وفلانة مملوكتي.
٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بك.
٧. في رض ٢ و ٣: ذلك لها.
٨. في العيون: الفلانة.
٩. ليس في المصادر و رض ١ و ٢ و ٣.
١٠. أثبتناه من المصادر.
١١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣٠.
١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وثقل.
١٣. في العيون: فذهبت في.

فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ كَهْلٌ، آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ[١]، فَدَنَا مِنِّي وَ قَالَ: يَا أَبَا النَّصْرِ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، (قَالَ:)[٢] فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ كَيْفَ أَقُولُ (ذٰلِكَ)[٣] وَ لِسَانِي مُنْعَقِدٌ[٤]؟ قَالَ: فَصَاحَ عليَّ[٥] صَيْحَةً، وَ قَالَ: تُنْكِرُ للهِ[٦] قُدْرَةً؟! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ لِسَانِي، فَقُلْتُ[٧]: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي رَاجِلًا، وَ كُنْتُ أَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَ انْطَلَقَ لِسَانِي وَ لَمْ يَنْعَقِد[٨] بَعْدَ ذَلِكَ[٩].

١١٢ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّصْرِ الْمُؤَذِّنِ[١٠] يَقُولُ: امْتَلَأَ السَّيْلُ يَوْماً بِسَنَابَاذَ، وَ كَانَ الْوَادِي أَعْلَى مِنَ الْمَشْهَدِ، (فَأَقْبَلَ السَّيْلُ حَتَّى إِذَا قَرُبَ مِنْ الْمَشْهَدِ خِفْنَا عَلَى الْمَشْهَدِ)[١١] (مِنْهُ)[١٢] فَارْتَفَعَ بِإِذْنِ اللهِ (وَ قُدْرَتِهِ عَزَّ وَ جَلَّ)[١٣]، وَ وَقَعَ فِي قَنَاةٍ أَعْلَى مِنَ الْوَادِي، وَ لَمْ يَسْقُطْ[١٤] فِي الْمَشْهَدِ مِنْهُ شَيْءٌ[١٥].

١١٣ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ،

---

١. الأُدمَة: السُمرة، وآدم من الناس: الأسمر (اللسان).
٢. ليس في رض ٢ و ٣.
٣. ليس في العيون.
٤. في المصادر: مغلق.
٥. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٤، وفي المتن و رض ٢ و ٣: بي.
٦. في رض ١ و ٤: تذكر لله.
٧. في رض ٢ و ٣: وقلت.
٨. في المصادر: ولم ينغلق.
٩. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣١.
١٠. في العيون: المؤدّب.
١١. سقط من جميع النسخ.
١٢. ليس في رض ٢ و ٣.
١٣. ليس في العيون.
١٤. في المصادر: ولم يقع.
١٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٣٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣١.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السّنانيّ[١] النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: كُنْتُ فِي خِدْمَةِ الْأَمِيرِ نَصْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّغَانِيِّ[٢] ـ صَاحِبِ الْجَيْشِ ـ وَ كَانَ مُحْسِناً إِلَيَّ فصَحِبْتُهُ[٣] إِلَى صَغَانِيَانَ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَحْسُدُونَنِي عَلَى مَيْلِهِ إِلَيَّ وَ إِكْرَامِهِ لِي[٤]، فَسَلَّمَ إِلَيَّ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ كِيساً فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَ خَتَمَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَهُ فِي خِزَانَتِهِ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فجَلَسْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْحُجَّابُ، وَ وَضَعْتُ الْكِيسَ عِنْدِي وَ جَعَلْتُ أُحَدِّثُ النَّاسَ فِي شُغُلٍ لِي، فَسُرِقَ ذَلِكَ الْكِيسُ وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ، وَ كَانَ لِلْأَمِيرِ أَبِي النَّصْرِ غُلَامٌ يُقَالُ (لَهُ)[٥] خَطْلَخْ تَاشْ وَ كَانَ حَاضِراً، فَلَمَّا نَظَرْتُ لَمْ أَرَ الْكِيسَ، فَأَنْكَرَ جَمِيعُهُمْ أَنْ يَعْرِفوا[٦] لَهُ خَبَراً، وَقَالُوا لِي: مَا وَضَعْتَ هَاهُنَا شَيْئاً، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الِافْتِعَالَ[٧] وَ كُنْتُ عَارِفاً بِحَسَدِهِمْ لِي، فَكَرِهْتُ تَعْرِيفَ [الأمير][٨] أَبِي النَّصْرِ الصَّغَانِيِّ لِذَلِكَ[٩] خَشْيَةَ أَنْ يَتَّهِمَنِي، وَ بَقِيتُ مُتَحَيِّراً مُتَفَكِّراً لَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَ الْكِيسَ، وَ كَانَ أَبِي إِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ يَحْزُنُهُ فَزِعَ إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا عليه السلام فَزَارَهُ، وَ دَعَا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ وَ كَانَ يُكْفَى ذَلِكَ [عنده][١٠] وَ يُفَرِّجُ اللهُ عَنْهُ[١١]، فَدَخَلْتُ إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي النَّصْرِ مِنَ الْغَدِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ تَأْذَنُ لِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى طُوسَ، فَلِي بِهَا شُغُلٌ؟ فَقَالَ لِي: وَ مَا هُوَ؟ قُلْتُ: لِي غُلَامٌ طُوسِيٌّ فَهَرَبَ مِنِّي، وَ قَدْ فَقَدْتُ

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الشيبانيّ.

٢. صَغانيان: ولاية عظيمة بما وراء النهر متّصلة الأعمال بترمذ، والنسبة إليها: صغانيّ وصاغانيّ (معجم البلدان ٣: ٤٠٨).

٣. أثبتناه من العيون والعوالم، وفي المتن والبحار وجميع النسخ: صحبته.

٤. في رض ٢ و ٣: إليّ.

٥. ليس في رض ١.

٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: أن يعرف.

٧. في العيون والعوالم: فما وضعت هذا إلّا افتعالاً، وفي البحار: فلِما وضعت هذا الافتعال.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ذلك.

١٠. أثبتناه من البحار والعوالم.

١١. في المصادر: ويُفرّج عنه.

الْكِيسَ، وَ أَنَا أَتَّهِمُهُ بِهِ، فَقَالَ لِيَ: انْظُرْ أَنْ لَا تُفْسِدَ حَالَكَ عِنْدَنَا [بخيانة][1]، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَ مَنْ يَضْمَنُ لِي الْكِيسَ إِنْ تَأَخَّرْتَ؟ فَقُلْتُ [له][2]: إِنْ لَمْ أَعُدْ[3] بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَمَنْزِلِي وَ مِلْكِي بَيْنَ يَدَيْكَ، اكْتُبْ[4] إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخُزَاعِيِّ بِالْقَبْضِ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَابِي[5] بِطُوسَ.

فَأَذِنَ لِي [فخرجت][6]، وَ كُنْتُ أَكْتَرِي مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ حَتَّى وَافَيْتُ الْمَشْهَدَ ـ عَلَى عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ ـ فَزُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَى مَوْضِعِ الْكِيسِ، فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ هُنَاكَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لِي: قُمْ فقَدْ[7] قَضَى اللهُ حَاجَتَكَ، فَقُمْتُ وَ جَدَّدْتُ الْوُضُوءَ وَ صَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ تعالى وَ دَعَوْتُ، فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي: الْكِيسُ سَرَقَهُ خَطْلَخْ تَاشْ، وَ دَفَنَهُ تَحْتَ الْكَانُونِ[8] فِي بَيْتِهِ وَ هُوَ هُنَاكَ بِخَتْمِ أَبِي نَصْرٍ[9] الصَّغَانِيِّ.

قَالَ: فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْأَمِيرِ [أبي نصر][10] الصَّغَانِيِّ قَبْلَ (الْمِيعَادِ)[11] بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ لَهُ: (قَدْ)[12] قُضِيَتْ حَاجَتِي، فَقَالَ: للهِ الْحَمْدُ[13]، فَخَرَجْتُ فَغَيَّرْتُ

---

١. أثبتناه من المصادر.

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. في رض ٢ و ٣: إن تأخّرت.

٤. في العيون والعوالم: فكَتَبَ.

٥. في رض ١: أشيائي.

٦. أثبتناه من العيون و العوالم.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ٤: قد، وغير موجود في رض ١و٢و٣.

٨. الكانون: المَوْقِد والمُصْطلى (اللسان).

٩. أثبتناه من العيون والعوالم، وفي المتن وجميع النسخ والبحار: أبي النصر.

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. ليس في جميع النسخ.

١٢. ليس في رض ٢ و ٣.

١٣. في المصادر: الحمد لله.

ثِيَابِي، وَعُدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ (لِي)[١]: أَيْنَ الْكِيسُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: الْكِيسُ مَعَ خَطْلَخْ تَاشْ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فقُلْتُ[٢]: أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي مَنَامِي عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: فَاقْشَعَرَّ[٣] بَدَنُهُ لِذَلِكَ، وَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ خَطْلَخْ تَاشْ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْكِيسُ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ (بَيْنِ)[٤] يَدَيْهِ؟ فَأَنْكَرَ وَ كَانَ مِنْ أَعَزِّ غِلْمَانِهِ، فَأَمَرَ أَنْ يُهَدَّدَ بِالضَّرْبِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، لَا تَأْمُرْ بِضَرْبِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَدْ أَخْبَرَنِي بِالْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ، فَقَالَ: وَ أَيْنَ هُوَ؟ قُلْتُ: [هو][٥] فِي بَيْتِهِ مَدْفُونٌ تَحْتَ الْكَانُونِ بِخَتْمِ الْأَمِيرِ، فَبَعَثَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِثِقَةٍ[٦] وَ أَمَرَهُ أَنْ يَحْفِرَ[٧] مَوْضِعَ الْكَانُونِ فَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ (وَ حَفَرَ)[٨] وَ أَخْرَجَ الْكِيسَ مَخْتُوماً، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْأَمِيرُ إِلَى الْكِيسِ وَ خَتْمِهِ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: يَا أَبَا نَصْرٍ[٩]، لَمْ أَكُنْ عَرَفْتُ فَضْلَكَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ، وَسَأَزِيدُ فِي بِرِّكَ وَ إِكْرَامِكَ وَ تَقْدِيمِكَ، وَ لَوْ عَرَّفْتَنِي[١٠] أَنَّكَ تُرِيدُ قَصْدَ الْمَشْهَدِ لَحَمَلْتُكَ عَلَى دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّي، قَالَ أَبُو نصْرٍ[١١]: فَخَشِيتُ (مِنْ)[١٢] أُولَئِكَ الْأَتْرَاكِ أَنْ يَحْقِدُوا عَلَيَّ عَلَى مَا جَرَى[١٣] فَيُوقِعُونِي فِي بَلِيَّةٍ، فَاسْتَأْذَنْتُ الْأَمِيرَ وَجِئْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ وَجَلَسْتُ فِي الْحَانُوتِ أَبِيعُ التِّينَ[١٤] إِلَى وَقْتِي هٰذَا، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ[١٥].

---

١. ليس في المصادر وجميع النسخ.
٢. أثبتناه من المصادر و رض ٢ و ٣، وفي المتن و رض ١ و ٤: قلت.
٣. اقشعرَّ جلده، أي: أخذته رِعدة (التاج).
٤. ليس في رض ٤.
٥. أثبتناه من المصادر.
٦. في البحار والعوالم بزيادة: له.
٧. في العيون: وأمرَ بحفرِ.
٨. ليس في رض ٤.
٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: النصر.
١٠. في رض ٤: عرفتك.
١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: النصر.
١٢. ليس في المصادر و رض ١و٤.
١٣. في العيون والعوالم: أن يحقدوا عليّ ما جرى، وفي البحار: أن يحقدوا على ما جرى.
١٤. في العيون: التبن.
١٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣١.

١١٤ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِيُّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ الرَّازِيَّ صَاحِبَ أَبِي جَعْفَرٍ الْعُتْبِيِّ يَقُولُ: بَعَثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعُتْبِيُّ [رسولاً][1] إِلَى أَبِي مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي زِيَارَةِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ اسْمَعْ مِنِّي مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ فِي أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ: كُنْتُ فِي أَيَّامِ شَبَابِي أَتَصَعَّبُ[2] عَلَى أَهْلِ هَذَا الْمَشْهَدِ، وَ أَتَعَرَّضُ[3] لِزُوَّارِهِ[4] فِي الطَّرِيقِ، وَ أَسْلُبُ ثِيَابَهُمْ وَ نَفَقَاتِهِمْ وَ مُرَقَّعَاتِهِمْ[5]، فَخَرَجْتُ مُتَصَيِّداً ذَاتَ يَوْمٍ وأَرْسَلْتُ فَهْداً[6] عَلَى غَزَالٍ، فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ الْفَهْدُ حَتَّى أَلْجَأَهُ إِلَى حَائِطِ الْمَشْهَدِ[7]، فَوَقَفَ الْغَزَالُ وَ وَقَفَ الْفَهْدُ مُقَابِلَهُ لَا يَدْنُو مِنْهُ، فَجَهَدْنَا كُلَّ الْجَهْدِ بِالْفَهْدِ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ، فَلَمْ يَنْبَعِثْ وَ كَانَ مَتَى فَارَقَ الْغَزَالُ مَوْضِعَهُ يَتْبَعُهُ الْفَهْدُ، فَإِذَا (الْتَجَأَ إِلَى الْحَائِطِ وَقَفَ[8] فَدَخَلَ الْغَزَالُ جُحْراً[9] فِي حَائِطِ الْمَشْهَدِ، فَدَخَلْتُ الرِّبَاطَ فَقُلْتُ لِأَبِي النَّصْرَ الْمُقْرِئِ: أَيْنَ الْغَزَالُ الَّذِي دَخَلَ[10] هَاهُنَا الْآنَ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَهُ، فَدَخَلْتُ الْمَكَانَ الَّذِي دَخَلَهُ)[11] فَرَأَيْتُ بَعْرَ الْغَزَالِ وَ أَثَرَ الْبَوْلِ وَ لَمْ أَرَ الْغَزَالَ وَ فَقَدْتُهُ، فَنَذَرْتُ لِلّٰهِ[12] تَعَالَى أَنْ لَا أُؤْذِيَ الزُّوَّارَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَ لَا أَتَعَرَّضَ لَهُمْ إِلَّا بِسَبِيلِ الْخَيْرِ، وَ كُنْتُ مَتَى [ما][13] دَهَمَنِي أَمْرٌ فَزِعْتُ

---

١. أثبتناه من العيون والعوالم، وفي البحار: بعثني رسولاً.

٢. أثبتناه من العيون والعوالم، وفي المتن والبحار وجميع النسخ: أتعصّب.

٣. في رض ٤: فأتعرّض.

٤. في المصادر: الزوّار.

٥. المرقّعات: نوع من الملابس (هامش التاج).

٦. الفَهد: سَبُعٌ يصاد به (اللسان).

٧. في البحار: المسجد.

٨. في العيون والعوالم: رجع عنه.

٩. المصادر: حِجراً؛ والجُحْر: كلّ شيء تحتفره الهوامّ والسباع لأنفسها (اللسان).

١٠. ما بين القوسين سقط من جميع النسخ، وجاء بدله في رض ١و٢و٣: الفهد وقف ودخل الغزال.

١١. ما بين القوسين سقط من رض ٤، وجاء بدله: فإذا الفهد وقف.

١٢. في العيون: الله.

١٣. أثبتناه من المصادر.

إِلَى [هذا] [١] الْمَشْهَدِ فَزُرْتُهُ وَ سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى فِي [٢] حَاجَتِي فَيَقْضِيهَا لِي، وَ لَقَدْ سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً ذَكَراً فَرُزِقْتُ وَلَداً [٣]، حَتَّى إِذَا بَلَغَ وَ قُتِلَ عُدْتُ إِلَى مَكَانِي مِنَ الْمَشْهَدِ، وَ سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً ذَكَراً فَرَزَقَنِي ابْناً آخَرَ وَ لَمْ (أَزَلْ) [٤] أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى هُنَاكَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لِي، فَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ ـ عَلَى سَاكِنِهِ (الصَّلَاةُ) [٥] وَالسَّلَامُ ـ [٦].

١١٥ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ السَّلِيطِيُّ قَالَ: خَرَجَ حَمَّوَيْهِ ـ صَاحِبُ جَيْشِ خُرَاسَانَ ـ ذَاتَ يَوْمٍ بِنَيْسَابُورَ عَلَى مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ [٧]، لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ [٨] كَانَ مَعَهُ مِنْ الْقُوَّادِ بِبَابِ [٩] عَقِيلٍ، وَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى وَ يُجْعَلَ [١٠] بِيمَارِسْتَانَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِغُلَامٍ [١١] (لَهُ) [١٢]: اتَّبِعْ هَذَا الرَّجُلَ وَ رُدَّهُ إِلَى الدَّارِ [١٣] حَتَّى أَعُودَ، فَلَمَّا عَادَ الْأَمِيرُ حَمَّوَيْهِ إِلَى الدَّارِ، أَجْلَسَ [١٤] مَنْ كَانَ (مَعَهُ) [١٥] مِنَ الْقُوَّادِ عَلَى الطَّعَامِ، فَلَمَّا جَلَسُوا عَلَى الْمَائِدَةِ، قَالَ (لِلْغُلَامِ:

---

١. أثبتناه من المصادر.
٢. في العيون: فيه.
٣. في العيون والعوالم: فرزقني ابناً.
٤. ليس في المصادر و رض ٢ و ٣.
٥. ليس في المصادر.
٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣٣.
٧. في العيون والعوالم: يزيد.
٨. في جميع النسخ: ما.
٩. في جميع النسخ والعيون: باب، وأُشير في العيون إلى ما ورد في المتن أيضاً.
١٠. في رض ٢ و ٣: تبنى وتجعل.
١١. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٣، وفي المتن و رض ٢ و ٤: الغلام.
١٢. ليس في رض ٤.
١٣. في العيون: داري.
١٤. في جميع النسخ: جلس.
١٥. ليس في جميع النسخ.

أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: هُوَ عَلَى الْبَابِ، قَالَ: أَدْخِلْهُ، فَلَمَّا أَدْخَلَهُ[١] أَمَرَ أَنْ يَصُبَّ عَلَى يَدِهِ الْمَاءُ، وَأَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ) [٢] لَهُ: مَعَكَ [٣] حِمَارٌ؟ قَالَ: لَا، فَأَمَرَ لَهُ بِحِمَارٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَعَكَ [٤] دَرَاهِمُ لِلنَّفَقَةِ؟ فقَالَ: لَا، فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، وَ بِزَوْجِ جُوَالِقَ خُوْزِيَّةٍ [٥]، وَ بِسُفْرَةٍ وَبِآلَاتٍ ذَكَرَهَا، فَأُتِيَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ حَمَّوَيْهِ إِلَى الْقُوَّادِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَتَدْرُونَ مَن [٦] هَذَا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: اعْلَمُوا، أَتِي كُنْتُ فِي شَبَابِي زُرْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ عَلَيَّ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ [٧]، وَرَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ هُنَاكَ، وَكُنْتُ أَدْعُو اللهَ تعالى عِنْدَ الْقَبْرِ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَايَةَ خُرَاسَانَ، (وَ [٨] سَمِعْتُ هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُو اللهَ تَعَالَى وَ يَسْأَلُهُ مَا [قد] [٩] أَمَرْتُ لَهُ بِهِ، فَرَأَيْتُ حُسْنَ إِجَابَةِ اللهِ تعالى لِي [١٠] فِيمَا دَعْوَتُهُ فِيهِ، بِبَرَكَةِ ذَلِكَ [١١] الْمَشْهَدِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَ حُسْنَ إِجَابَةِ اللهِ تَعَالَى لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَى يَدَيَّ، [و] [١٢] لكِنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قِصَاصٌ فِي شَيْءٍ، قَالُوا: (وَ [١٣] مَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمَّا رَآنِي وَ(رَأَى) [١٤] عَلَيَّ تِلْكَ الْأَطْمَارَ الرَّثَّةِ وَ سَمِعَ طَلَبِي [١٥] لِشَيْءٍ [١٦]، عَظِيمٍ،

---

١. في المصادر: فلمّا دخل.
٢. سقط من رض ٤.
٣. في العيون: أمعك.
٤. في العيون: أمعك.
٥. في رض ٢ و ٣: حوريّة، وفي رض ٤: جوديّة، والظاهر أنّهما تصحيف.
٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ما.
٧. الطِّمر: الثوب الخَلق والبالي، والجمع: أطمار؛ والرَّثّ والرثّة: الخلَق الخسيس البالي من كلّ شيء (اللسان).
٨. ليس في جميع النسخ.
٩. أثبتناه من المصادر.
١٠. في جميع النسخ: إجابته لي.
١١. في العيون: هذا
١٢. أثبتناه من المصادر.
١٣. ليس في المصادر.
١٤. ليس في المصادر.
١٥. في العيون: طلِبتي، وفي رض ٢: مقالتي طلبي.
١٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: لشيء.

فَصَغُرَ عِنْدَهُ مَحَلِّي فِي الْوَقْتِ، وَ رَكَلَنِي[١] بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لِي: مِثْلُكَ بِهَذَا الْحَالِ يَطْمَعُ فِي وَلَايَةِ خُرَاسَانَ وَ قَوَدَ الْجَيْشِ؟ فَقَالَ [له][٢] الْقُوَّادُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، اعْفُ عَنْهُ وَ اجْعَلْهُ فِي حِلٍّ حَتَّى تَكُونَ[٣] قَدْ أَكْمَلْتَ الصَّنِيعَةَ (إِلَيْهِ)[٤]، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، وَ كَانَ حَمَّوَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَزُورُ هَذَا الْمَشْهَدَ، وَزَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ زَيْدٍ)[٥] الْعَلَوِيِّ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ ﷺ بِجُرْجَانَ[٦]، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَصْرِهِ، وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ مَا سَلَّمَ مِنَ النِّعْمَةِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ.

وَ لَمَّا خَرَجَ أَبُوالْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْعَلَوِيُّ ﷺ وَ بَايَعَ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ بِنَيْسَابُورَ، أَخَذَهُ الْخَلِيفَةُ [بها][٧] وَ أَنْفَذَهُ إِلَى بُخَارَى، فَدَخَلَ حَمَّوَيْهِ وَ رَفَعَ قَيْدَهُ، وَقَالَ لِأَمِيرِ خُرَاسَانَ: هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَ هُمْ جِيَاعٌ، فَيَجِبُ أَنْ تَكْفِيَهُمْ حَتَّى لَا يَخْرُجُوا إِلَى طَلَبِ المَعَاشِ[٨]، فَأَخْرَجَ لَهُ رَسْماً فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَ أَطْلَقَ عَنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَصَارَ ذَلِكَ سَبَباً لِمَا جُعِلَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ بِبُخَارَى مِنَ الرَّسْمِ، وَ ذَلِكَ بِبَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ ـ عَلَى سَاكِنِهِ[٩] السَّلَامُ ـ[١٠].

١١٦ـ وَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمُ ﷺ قَالَ:

---

١. رَكَله برجله، أي: رفسه (اللسان).

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. في رض ١ و ٤: يكون.

٤. ليس في جميع النسخ.

٥. ليس في رض ٢ و ٣.

٦. مات على أثر جراحات أصابته في حرب جرت بينه وبين محمّد بن هارون في سنة سبع وثمانين ومائتين في جرجان (ينظر الكامل لابن الأثير ٧: ٥٠٤).

٧. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

٨. أثبتناه من العيون، وفي المتن وباقي المصادر وجميع النسخ: معاش.

٩. في رض ٢ و ٣: مشرّفه.

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣٤.

سَمِعْتُ عَامِرَبْنِ عَبْدِ اللهِ البِيوَردي[١] الْحَاكِمُ بمرو الرُّود ـ وَ كَانَ (مِنْ)[٢] أَصْحَابِ الْحَدِيث ـ، يَقُولُ: حَضَرْتُ مَشْهَدَ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا تُرْكِيّاً قَدْ دَخَلَ الْقُبَّةَ وَ وَقَفَ عِنْدَ الرَّأْسِ يَبْكِي وَ يَدْعُو (بِالتُّرْكِيَّةِ)[٣]، وَ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنْ كَانَ ابْنِي حَيّاً فَاجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، وَ إِنْ كَانَ مَيِّتاً فَاجْعَلْنِي مِنْ خَبَرِهِ عَلَى عِلْمٍ وَ مَعْرِفَةٍ، قَالَ: (وَ)[٤] كُنْتُ أَعْرِفُ اللُّغَةَ التُّرْكِيَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، مَا لَكَ؟ فَقَالَ: كَانَ لِيَ ابْنٌ[٥] وَ كَانَ مَعِي فِي حَرْبِ إِسْحَاقَ آبَادَ، فَفَقَدْتُهُ وَ لَا أَعْرِفُ خَبَرَهُ، وَ لَهُ أُمٌّ تُدِيمُ الْبُكَاءَ [عليه][٦] فَأَنَا أَدْعُو اللهَ تَعَالَى هَاهُنَا [في ذلك][٧]، لِأَنِّي سَمِعْتُ: أَنَّ الدُّعَاءَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ مُسْتَجَابٌ.

قَالَ: فَرَحِمْتُهُ وَ أَخَذْتُهُ بِيَدِي[٨] وَ أَخْرَجْتُهُ لِأُضَيِّفَهُ (فِي)[٩] ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ الْمَسْجِدِ لَقِينَا رَجُلًا طَوِيلًا[١٠]، مُختطاً[١١]، عَلَيْهِ مُرْقَعَةٌ، فَلَمَّا أَبْصَرَ[١٢] بِذَلِكَ التُّرْكِيِّ وَثَبَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ[١٣] وَ بَكَى، وَ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا هُوَ ابْنُهُ الَّذِي كَانَ يَدْعُو اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ، أَوْ يَجْعَلَهُ[١٤] مِنْ خَبَرِهِ عَلَى عِلْمٍ عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: فَسَأَلْتُهُ:

---

١. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن ونسخة من البحار: البيرودي.
٢. سقط من رض ٤.
٣. ليس في رض ٢ و ٣.
٤. ليس في رض ٤.
٥. في العيون: ولدٌ.
٦. أثبتناه من المصادر.
٧. أثبتناه من المصادر.
٨. في المصادر: بيده.
٩. ليس في المصادر و رض ١ و٤.
١٠. في العيون: رجل شابّ طُوال.
١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: مخيطاً؛ واختَطّ وجهه: صارت فيه خطوط، وإذا امتدّ شعر لحيته على جانبيه (اللسان ـ الأساس).
١٢. أثبتناه من العيون والعوالم، وفي المتن والبحار وجميع النسخ: بصر.
١٣. في المصادر: فعانقه.
١٤. أثبتناه من العيون والعوالم، وفي المتن والبحار وجميع النسخ: ويجعله.

كَيْفَ وَقَعْتَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ؟ قَالَ[١]: وَقَعْتُ إِلَى طَبَرِسْتَانَ بَعْدَ حَرْبِ إِسْحَاقَ آبَادَ، وَ رَبَّانِي دَيْلَمِيٌّ هُنَاكَ، فَالْآنَ لَمَّا كَبِرْتُ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ أَبِي وَ أُمِّي[٢]، وَ قَدْ كَانَ خَفِيَ عَلَيَّ خَبَرُهُمَا، وَكُنْتُ[٣] مَعَ قَوْمٍ أَخَذُوا الطَّرِيقَ إِلَى هَاهُنَا، فَجِئْتُ مَعَهُمْ، فَقَالَ ذَلِكَ التُّرْكِيُّ: قَدْ ظَهَرَ لِي مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ مَا صَحَّ لِي بِهِ يَقِينِي، وَ قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُفَارِقَ هَذَا الْمَشْهَدَ مَا بَقِيتُ[٤].

أقول: هذه الكرامات التي أوردها ابن بابويه في هذا الباب مؤيّدة للمعجزات السابقة و الآتية؛ كما لا يخفى، و ليست مستقلّة بالإعجاز، و قد أوردتها للتأييد، على أنّ المعجزات غنيّة عن المؤيّدات[٥] لتجاوزها حدّ التواتر.

الفصل الخامس

١١٧ـ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ، قَالَ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَا فَعَلَ الشَّقِيُّ حَمْزَةُ بْنُ بَزِيعٍ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَا قَدْ قَدِمَ، فَقَالَ: «يَزْعُمُ أَنَّ أَبِي (هُوَ)[٦] حَيٌّ، هُمْ[٧] الْيَوْمَ شُكَّاكٌ وَ لَا يَمُوتُونَ غَداً إِلَّا عَلَى الزَّنْدَقَةِ»، قَالَ صَفْوَانُ: فَقُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي: شُكَّاكٌ[٨] قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَكَيْفَ يَمُوتُونَ عَلَى الزَّنْدَقَةِ؟ فَمَا لَبِثْنا[٩] إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى بَلَغَنَا عَنْ وَاحِدٍ

---

١. في المصادر: فقال.
٢. في جميع النسخ: أُمّي وأبي.
٣. في رض ٤: وقد كنت.
٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٤٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٣٦.
٥. في رض ١ و ٤: المؤيّد.
٦. ليس في المصادر.
٧. في رض ٤: هو.
٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: هذا شكّاك.
٩. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: لبث.

مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: هُوَ كَافِرٌ بِرَبِّ أَمَاتَهُ، قَالَ صَفْوَانُ: فَقُلْتُ: هَذَا تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ[١].

١١٨ـ وَ قَالَ: رَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ؛ وَهُوَ مِنْ آلِ مِهْرَانَ وَكَانُوا يَقُولُونَ بِالْوَقْفِ وَ كَانَ عَلَى رَأْيِهِمْ، وَ كَاتَبَ[٢] أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ تَعَنَّتَهُ[٣] فِي الْمَسَائِلِ فَقَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَاباً، وَ أَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي أَتَى مَتَى دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ**﴾[٤] وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ**﴾[٥] وَ قَوْلُهُ: ﴿**إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ**﴾[٦] قَالَ أَحْمَدُ: فَأَجَابَنِي عَنْ كِتَابِي وَ كَتَبَ فِي آخِرِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَضْمَرْتُهَا فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، وَ لَمْ أَذْكُرْهَا فِي كِتَابِي إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَصَلَ[٧] الْجَوَابُ أُنْسِيتُ مَا كُنْتُ أَضْمَرْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنْ جَوَابِي؟ ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّهُ مَا أَضْمَرْتُهُ[٨].

١١٩ـ قَالَ الشَّيْخُ: ظَهَرَ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ عَلَى يَدِ الرِّضَا عليه السلام الدَّالَّةِ عَلَى صِحَّةِ إِمَامَتِهِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ، وَ لِأَجْلِهَا رَجَعَ جَمَاعَةٌ عَنِ الْقَوْلِ بِالْوَقْفِ مِثْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى، وَ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ (وَحَمَّادِ بْنِ عِيسَى)[٩]، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ وَ غَيْرِهِمْ[١٠]... (إِلَى أَنْ قَالَ:)

---

١. الغيبة للطوسي ٦٩ ـ ٧٠؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٢٤؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٥٦.

٢. في المصادر: فكاتب.

٣. في المصادر: وتعنّت؛ وتعنّته: سأله عن شيء أراد به اللَّبس عليه والمشقّة (اللسان).

٤. الزخرف / ٤٠.

٥. الأنعام / ١٢٥.

٦. القصص / ٥٦.

٧. في رض ٢ و ٣: جاء.

٨. الغيبة: ٧١؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٨.

٩. ليس في رض ٢ و ٣.

١٠. الغيبة: ٧١؛ عوالم العلوم ٢١: ٥٠٣؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٥٨.

وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ (كَانَ)[١] يَقُولُ بِالْوَقْفِ فَرَجَعَ، وَ كَانَ سَبَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى خُرَاسَانَ فِي تِجَارَةٍ لِي، فَلَمَّا وَرَدْتُهُ، بَعَثَ إِلَيَّ أَبُوالْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَطْلُبُ مِنِّي حِبَرَةً، وَ كَانَتْ بَيْنَ ثِيَابِي قَدْ خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهَا، فَقُلْتُ: مَا مَعِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَرَدَّ الرَّسُولَ وَ ذَكَرَ عَلَامَتَهَا [و][٢] أَنَّهَا فِي سَفَطٍ كَذَا[٣]، فَطَلَبْتُهَا فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبْتُ مَسَائِلَ أَسْأَلُهُ عَنْهَا (فَلَمَّا وَرَدْتُ بَابَهُ خَرَجَ إِلَيَّ جَوَابُ تِلْكَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا)[٤] مِنْ غَيْرِ أَنْ أَظْهَرْتُهَا[٥]، فَرَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِالْوَقْفِ إِلَى الْقَطْعِ عَلَى إِمَامَتِهِ[٦].

١٢٠ـ قَالَ: وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ[٧]، قَالَ ابْنُ النَّجَاشِيّ: مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِكُمْ؟ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «الْإِمَامُ بَعْدِي ابْنِي»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ يَتَجَرَّأُ[٨] أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: ابْنِي، وَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟!»[٩].

١٢١ـ قَالَ: وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَفْطَسُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَرَّبَنِي وَحَيَّانِي ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ الرِّضَا عليه السلام مَا كَانَ أَعْلَمَهُ! لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِعَجَبٍ، سَأَلْتُهُ لَيْلَةً وَ قَدْ بَايَعَ لَهُ النَّاسُ فَقُلْتُ (لَهُ)[١٠]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَرَى لَكَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ بِخُرَاسَانَ، فتبسّم ثمّ قالَ[١١]: «لَا لَعَمْرِي» وَ لَكِنَّهُ[١٢] مِنْ دُونِ خُرَاسَانَ بِدَرَجَاتٍ[١٣]،

---

١. ليس في رض ١ و ٤، وفي المصدر: وكان.
٢. أثبتناه من المصدر.
٣. في رض ١ و ٤: لك.
٤. سقط من رض ٤.
٥. في رض ٤: أن أساله عنها.
٦. الغيبة: ٧٢.
٧. في البحار بزيادة: جعفربن محمّد بن مالك، عن أبن أبي الخطّاب، عن البزنطيّ، قال: .
٨. في الغيبة: يجرأ.
٩. الغيبة: ٧٢ ؛ بحار الأنوار ٥٠: ٢٠.
١٠. ليس في المصادر و رض ١ و ٤.
١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بخراسان، فقال.
١٢. في العيون: ولكن، وفي رض ٢ و ٣: لكنّه.
١٣. في البحار والعوالم: تدرّجات، وأُشير في البحار: لعلّ التدرّجات من قولهم: أدرجه في أكفائه.

إِنَّ لَنَا هَاهُنَا[١] مَكْثاً وَ لَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ، وَ مِنْها[٢] الْمَحْشَرُ لَا مَحَالَةَ»، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ: «عِلْمِي بِمَكَانِي كَعِلْمِي[٣] بِمَكَانِكَ» قُلْتُ: وَأَيْنَ مَكَانِي أَصْلَحَكَ اللهُ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ بَعُدَتِ الشُّقَّةُ[٤] بَيْنِي وَ بَيْنِكَ، أَمُوتُ بِالْمَشْرِقِ[٥]، وَتَمُوتُ بِالْمَغْرِبِ»، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ وَ اللهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، فَجَهَدْتُ الْجَهْدَ كُلَّهُ وَأَطْمَعْتُهُ[٦] فِي الْخِلَافَةِ وَ مَا سِوَاهَا، فَمَا أَطْمَعَنِي[٧] فِي نفسه[٨و٩].

١٢٢ـ قَالَ الشَّيْخُ: وَ قِصَّتُهُ مَعَ حَبَّابَةَ الْوَالِبِيَّةِ صَاحِبَةِ الْحَصَاةِ الَّتِي طَبَعَ فِيهَا أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ (لَهَا)[١٠]: «مَنْ طَبَعَ فِيهَا فَهُوَ إِمَامٌ» وَ بَقِيتُ إِلَى أَيَّامِ الرِّضَا عليه السلام فَطَبَعَ فِيهَا، وَ قَدْ شَهِدْتُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام وَ طَبَعُوا فِيهَا[١١]، وَ كَانَ عليه السلام آخِرَ مَنْ لَقِيتُهُ[١٢]، بَعْدَ لِقَائِهَا إِيَّاهُ، وَ كَفَّنَهَا فِي قَمِيصِهِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ قِصَّتُهُ مَعَ أُمِّ غَانِمٍ الْأَعْرَابِيَّةِ صَاحِبَةِ الْحَصَاةِ أَيْضاً طَبَعَ فِيهَا أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَ طَبَعَ بَعْدَهُ سَائِرُالْأَئِمَّةِ عليهم السلام إِلَى زَمَانِ أَبِي مُحَمَّدٍ [العسكريّ][١٣] عليه السلام، مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ[١٤و١٥].

---

١. في المصادر: هنا.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و جميع النسخ: ومنه.

٣. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: كعلمك.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: شقّة.

٥. في البحار: في المشرق.

٦. في رض ٢: أطعمه.

٧. في رض ٢: أطعمه... فما أطعمني، والظاهر أنّه تصحيف.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: في شيء.

٩. الغيبة: ٧٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٥٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٤٥.

١٠. ليس في رض ٢ و ٣.

١١. في رض ٢: فطبعوا.

١٢. في الغيبة: وطبعوا فيه وهو عليه السلام آخر من لقيتهم.

١٣. أثبتناه من المصدر.

١٤. أثبتناه من المصدر، وفي المتن وجميع النسخ: معروف مشهور.

١٥. الغيبة: ٧٥.

الفصل السادس

١٢٣ـ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ فِي كِتَابِ: بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ)[١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[٢] أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ[٣] قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ بِمُصْحَفٍ فَفَتَحْتُهُ لِأَقْرَأَ فِيهِ، فَلَمَّا نَشَرْتُهُ نَظَرْتُ فِي «لَمْ يَكُنْ»[٤] فَإِذَا فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا فِي أَيْدِينَا أَضْعَافُهُ، فَقَدِمْتُ عَلَى قِرَاءَتِهَا، فَلَمْ أَعْرِفْ مِنْهَا شَيْئاً، فَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ وَالْقِرْطَاسَ وَ أَرَدْتُ[٥] أَنْ أَكْتُبَهَا لِكَيْ أَسْأَلَ[٦] عَنْهَا، فَأَتَانِي مُسَافِرٌ قَبْلَ أَنْ أَكْتُبَ مِنْهَا شَيْئاً، مَعَهُ مِنْدِيلٌ[٧] وَ خَيْطٌ وَ خَاتَمُهُ، فَقَالَ (لِي)[٨]: مَوْلَايَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَضَعَ الْمُصْحَفَ فِي مِنْدِيلٍ، وَ تَخْتِمَهُ، وَ تَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَاتَمِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ [ذلك][٩و١٠].

١٢٤ـ وَ عَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ[١١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ السِّلَاحِ فَأَغْفَلْتُهُ، فَخَرَجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ، فَإِذَا غُلَامُهُ وَ مَعَهُ رُقْعَته[١٢] وَ فِيهَا: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا بِمَنْزِلَةِ أَبِي وَ وَارِثُهُ، وَ عِنْدِي مَا كَانَ عِنْدَهُ»[١٣].

---

١. ليس في البصائر.

٢. في البحار: عن ابن.

٣. في المصادر: للرواية صدر لم يذكر هنا.

٤. في مدينة المعاجز: سورة لم يكن، أي: البيّنة.

٥. في المصادر و رض ١: فأردت.

٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: لأسأل.

٧. في البصائر: اكتب منها بشيء ومنديل.

٨. ليس في المصادر و رض ٢ و ٣.

٩. أثبتناه من البصائر و مدينة المعاجز.

١٠. بصائر الدرجات ١: ٢٤٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٤٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٦٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٦.

١١. في رض ٤: الهنديّ.

١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: رقعة.

١٣. بصائر الدرجات ١: ٢٥٢؛ مدينة المعاجز ٦: ٢٨٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ٦٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٧.

١٢٥ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الحلّال[١]، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ (بِمَكَّةَ)[٢] يَذكرُ[٣] الرِّضَا عليه السلام فَنَالَ مِنْهُ قَالَ: فَدَخَلْتُ مَكَّةَ، فَاشْتَرَيْتُ سِكِّيناً [فرأيته][٤] وَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ [من المسجد][٥]، فَأَقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُقْعَةِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام (قَدْ طَلَعَتْ)[٦]: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللهَ ثِقَتِي وَهُوَ حَسْبِي»[٧].

١٢٦ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِغَزَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ؛ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ (الرِّضَا)[٨] عليه السلام فِي حَائِطٍ (لَهُ)[٩] إِذْ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ يَصِيحُ وَيُكْثِرُ الصِّيَاحَ وَيَضْطَرِبُ، فَقَالَ لِي: «يَا فُلَانُ[١٠] أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْعُصْفُورُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ (وَابْنُ رَسُولِهِ)[١١] أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنَّهَا تَقُولُ: إِنَّ حَيَّةً تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ فِرَاخِي فِي الْبَيْتِ، [فقم][١٢] فَخُذْ تيكَ النَّبعة[١٣] وَادْخُلِ الْبَيْتَ وَاقْتُلِ الْحَيَّةَ» قَالَ: فَأَخَذْتُ النَّبعة[١٤] وَهِيَ الْعَصَا، وَدَخَلْتُ

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الجلّاب.

٢. سقط من رض ٤.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فذكر.

٤. أثبتناه من المصادر.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. ليس في المصادر.

٧. بصائر الدرجات ١: ٢٥٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٦٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٧٤.

٨. ليس في رض ٢ و ٣.

٩. ليس في رض ٤، وفي رض ٢: في حائطه.

١٠. في رض ٢ و ٣: فقال: يا فلان، وفي رض ٤: فقال لي: فلان.

١١. ليس في رض ٤.

١٢. أثبتناه من المصادر.

١٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: تلك النسعة؛ والنَّبع: من أشجار الجبال تتّخذ منه القِسيّ، الواحدة: نبعة (اللسان).

١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: النسعة ؛ وهي سيرينسج عريضاً تشدّ به رحال الإبل (المجمع).

الْبَيْتَ، وَإِذَا حَيَّةٌ تَجُولُ فِي الْبَيْتِ فَقَتَلْتُهَا[١].

الفصل السابع

١٢٧ـ رَوَى الشَّيْخُ أَبُوالْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍالْحِمْيَرِيُّ فِي كِتَابِ قُرْبِ الْإِسْنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: كُنْتُ بِبَابِ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ فَقُلْتُ لِمُعَمَّرٍ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْأَلَ سَيِّدِي [أن][٢] يَكْسُونِي ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ، وَيَهَبَ لِي (شَيْئاً)[٣] مِنْ الدَّرَاهِمِ الَّتِي ضُرِبَتْ بِاسْمِهِ، فَأَخْبَرَنِي مُعَمَّرٌ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى (أَبِي الْحَسَنِ)[٤] الرِّضَا عليه السلام من فَورِه[٥] ذَلِكَ [قال:][٦] فَابْتَدَأَنِي أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام (فَقَالَ: «يَا مُعَمَّرُ»[٧] أَلَا يُرِيدُ[٨] الرَّيَّانُ أَنْ نَكْسُوَهُ مِنْ ثِيَابِنَا، أونَهَبَ[٩] لَهُ مِنْ دَرَاهِمِنَا؟» قَالَ: فَقُلْتُ [له][١٠]: سُبْحَانَ اللهِ، هَكَذَا وَاللهِ كَانَ[١١] قَوْلُهُ لِي السَّاعَةَ بِالْبَابِ، قَالَ: [فضحك ثمّ قال:][١٢] «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُوَفَّقٌ، قُلْ لَهُ فَلْيَجِئْنِي»[١٣]، فَأَدْخَلَنِي [عليه][١٤] فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَدَعَا لِي بِثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ فَدَفَعَهُمَا إِلَيَّ، فَلَمَّا قُمْتُ وَضَعَ فِي يَدِي ثَلَاثِينَ دِرْهَماً[١٥].

---

١. بصائر الدرجات ١: ٣٤٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤٧، بحار الأنوار ٤٩: ٨٨.

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. ليس في المصادر.

٤. ليس في رض ٢ و٣.

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فنسيت.

٦. أثبتناه من المصادر.

٧. سقط من رض ٤.

٨. أثبتناه من المصدر ومدينة المعاجز ورض ٢ و٣ و٤، وفي المتن ورض ١: لا يريد.

٩. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: ونهب.

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. في أكثر المصادر: هذا كان، وفي مدينة المعاجز: هكذا كان.

١٢. أثبتناه من المصادر.

١٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فليجئ.

١٤. أثبتناه من المصادر.

١٥. قرب الإسناد: ٣٤٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٦٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٩.

١٢٨ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ، قَالَ: «فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ يَكْشِفُ اللهُ الْبَلَاءَ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَفِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ»، فَقُلْتُ (لَهُ)[1]: جُعِلْتُ[2] فِدَاكَ، أَخْبِرْنَا بِمَا يَكُونُ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ[3]، فَقَالَ: «لَوْ أَخْبَرْتُ أَحَداً لَأَخْبَرْتُكُمْ وَ لَقَدْ[4] خُبِّرْتُ بِمَكَانِكُمْ[5].... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّكَ قُلْتَ لِي فِي عَامِنَا الْأَوَّلِ ـ حَكَيْتَ، عَنْ أَبِيكَ ـ إِنَّ انْقِضَاءَ مُلْكِ آلِ فُلَانٍ عَلَى رَأْسِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (فَقَالَ: «أَ[6] لَيْسَ لِبَنِي[7] فُلَانٍ (خَمْسَةَ عشر[8] رَجُلًا؟»، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ)[9]. سُلْطَانٌ بَعْدَهُمَا؟ قَالَ: «قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ لَكَ»[10]، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، إِذَا انْقَضَى مُلْكُهُمْ، يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ [يستقيم عليه الأمر][11]، قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: «يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ»، قُلْتُ: تَعْنِي خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ[12]: فَقِيَامُ الْقَائِمِ؟ قَالَ: «يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ»، قُلْتُ: فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» وَ قَالَ: «إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ، عَلَامَاتٌ حَدَثٌ يَكُونُ بَيْنَ

---

١. ليس في رض ٢ و ٣.

٢. في المصادر: فقلنا له: جُعلنا.

٣. في المصادر: المائتين.

٤. أثبتناه من المصادر و رض ٢ و ٣، وفي المتن و رض ١ و ٤: وقد.

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بمكانتكم، وذكر في البحار عن قوله: ولقد خبّرت بمكانكم، أي: بمجيئكم في هذا الوقت وسؤالكم منّي هذا السؤال، والمعنى: أنّي عالم بما يكون من الحوادث، لكن ليست المصلحة في إظهارها لكم.

٦. ليس في المصادر.

٧. أثبتناه من جميع النسخ، وفي رض ٢ و ٣: بنو.

٨. أثبتناه من جميع النسخ، وفي المتن: وعشرين.

٩. ليس في المصادر، والظاهر أنّ هذه الزيادة في المتن زيادة سهويّة.

١٠. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: ذلك.

١١. أثبتناه من المصادر.

١٢. في المصادر: فقلت.

الْحَرَمَيْنِ» قُلْتُ: وَ مَا ذَلِكَ الْحَدَثُ[١]؟ قَالَ: «عَصَبِيَّةٌ[٢] تَكُونُ، وَ يَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا»[٣].

الفصل الثامن

١٢٩ـ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ: مَجْمَعِ الْبَيَانِ، قَالَ: رُوِيَ عَنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى عليهم السلام فِي ذَلِكَ ـ يَعْنِي الْإِخْبَارِ بِالْغَائِبَاتِ ـ، وَ ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنَ الْأَخْبَارِ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) وَ مِثْلُ قَوْلِ الرِّضَا عليه السلام: «بُورِكَ قَبْرٌ بِطُوسَ وَ قَبْرَانِ بِبَغْدَادَ» فَقِيلَ لَهُ: قَدْ عَرَفْنَا وَاحِداً فَمَا الْآخَرُ؟ فَقَالَ: «سَتَعْرِفُونَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «قَبْرِي وَ قَبْرُ هَارُونَ هَكَذَا ـ وَ ضَمَّ إِصْبَعَيْهِ ـ»[٤].

١٣٠ـ وَ قَوْلُهُ فِي الْقِصَّةِ الْمَشْهُورَةِ لِأَبِي حَبِيبٍ النباجِي[٥] وَ قَدْ نَاوَلَهُ قَبْضَةً مِن التَّمْرِ: زَادَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَزِدْنَاكَ»[٦].

١٣١ـ وَ قَوْلُهُ: فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَشَّاءِ حِينَ قَدِمَ مَرْوَ مِنَ الْكُوفَةِ: «مَعَكَ حُلَّة فِي السَّفَطِ الْفُلَانِيِّ، دَفَعَتْهَا إِلَيْكَ ابْنَتُكَ[٧] وَ قَالَتْ: اشْتَرِلِي بِثَمَنِهَا فَيْرُوزَجاً»، وَ الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ[٨].

الفصل التاسع

١٣٢ـ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ إِعْلَامِ الْوَرَى عِنْدَ ذِكْرِ

---

١. في المصادر: قلت: ما الحدث.

٢. في المصدر و رض ١ و ٢ و ٣: عَصَبة، وفي البحار: عَضْبة، العصبيّة: أن يدعُوَ الرجلَ إلى نُصرة عَصَبته على من يناويهم؛ ظالمين كانوا أو مظلومين، والعَصَبة: الأقارب من جهة الأب؛ وعَضْبَة من العضب: القطع، وعضَبه الله: يدعو عليه بقطع يده ورجله (اللسان).

٣. قرب الإسناد: ٣٧١؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٨٣.

٤. تفسير مجمع البيان ٥: ٣٥٣؛ عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٦ نحوه.

٥. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الناجي.

٦. تفسير مجمع البيان ٥: ٣٥٣؛ عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٠؛ إعلام الورى: ٣٢١.

٧. في رض ٤: ابنتك إليك.

٨. تفسير مجمع البيان ٥: ٣٥٣.

مُعْجِزَاتِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: فَمَا[١] رَوَتْهُ الْعَامَّةُ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَاكِمُ الْمُوَفَّقُ بْنِ عَبْدِ اللهِ النُّوقَانِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّفَّارِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزَّاهِدِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشِّيرَازِيِّ، عَنْ عُمَرَ[٢] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِرَاكَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشيروانيّ[٣]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَشَّاءِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ، فَقَالَتْ لِي ابْنَتِي: يَا أَبَتِ، خُذْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَبِعْهَا وَ اشْتَرِ لِي بِثَمَنِهَا فَيْرُوزَجاً، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا وَشَدَّدْتُهَا فِي بَعْضِ ثِيَابِي[٤] وَ قَدِمْتُ مَرْوَ، فَنَزَلْتُ فِي بَعْضِ الْفَنَادِقِ، فَإِذَا غِلْمَانُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِالرِّضَا قَدْ جَاؤونِي وَ قَالُوا: نُرِيدُ حُلَّةً نُكَفِّنُ فِيهَا بَعْضَ غِلْمَانِنَا[٥]، فَقُلْتُ[٦]: (مَا هِيَ عِنْدِي، فَمَضَوْا ثُمَّ عَادُوا وَ قَالُوا: مَوْلَانَا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ يَقُولُ لَكَ: «مَعَكَ حُلَّةٌ»[٧] فِي السَّفَطِ الْفُلَانِيِّ، دَفَعَتْهَا إِلَيْكَ ابْنَتُكَ، وَ قَالَتْ: اشْتَرِ لِي بِثَمَنِهَا فَيْرُوزَجاً وَ هَذِهِ[٨] ثَمَنُهَا»، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمْ وَ قُلْتُ: وَ اللهِ لَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ مَسَائِلَ، فَإِنْ أَجَابَنِي عَنْهَا، فَهُوَ هُوَ، فَكَتَبْتُهَا وَغَدَوْتُ[٩] إِلَى بَابِهِ، فَلَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ الزِّحَامِ[١٠] مِنَ النَّاسِ[١١]، فَبَيْنَمَا (أَنَا جَالِسٌ إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ هَذِهِ جَوَابَاتُ مَسَائِلِكَ الَّتِي مَعَكَ،)[١٢] فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ،

---

١. أثبتناه من المصدر و رض ١ و ٣ و ٤، وفي المتن و رض ٢: فما.

٢. في رض ٢ و ٣: عن محمّد، وفي رض ٤: عن عمرو.

٣. أثبتناه من أكثر المصادر، وفي مدينة المعاجز: السيروانيّ، وفي المتن وجميع النسخ: السورانيّ.

٤. في المصادر: متاعي.

٥. في المصدر: نكفّن بها بعض علمائنا.

٦. في رض ٤: فقل.

٧. سقط من رض ٤.

٨. في الثاقب: وهذا.

٩. في الإعلام ومدينة المعاجز: وعدوت.

١٠. في رض ٢ و ٣: من كثرة.

١١. في المصادر: لكثرة ازدحام الناس.

١٢. سقط من رض ٤. وفي المصدر: مسائلك التي جئت فيها.

فَإِذَا هِيَ جَوَابَاتُ مَسَائِلِي بِعَيْنِهَا[١].

ثمّ روى الطبرسيّ حديثين آخرين تقدّما، و أشرنا إلى روايته لهما[٢].

ثمّ قال: و ممّا روته الخاصّة و أورد أربعة عشر حديثاً من عيون الأخبار[٣] و حديثاً من الكافي[٤] ثمّ قال: و أمّا ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدّس و علاماته والعجائب التي شاهدها الخلق فيه، و أذعن العامّ و الخاصّ له، و أقرّ المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذا فكثير، خارج عن حدّ الإحصاء و العدّ، و لقد أُبرئ فيه الأكمه والأبرص واستجيبت[٥] الدعوات، و قضيت ببركته الحاجات، و كشفت (به)[٦] الملمّات، وشاهدنا كثيراً من ذلك، و تيقّناه و علمناه علماً لا يتخالج الشكّ و الريب في معناه «انتهى»[٧].

(يقول محمّد بن الحسن الحرّ مؤلّف هذا الكتاب: و لقد رأيت و شاهدت كثيراً من ذلك و تيقّنته ـ كما شاهده الطبرسيّ و تيقّنه ـ في مدّة مجاورتي لمشهد الرضا عليه السلام، وذلك ستّ و عشرون سنة، و سمعت من الأخبار في ذلك ما تجاوز حدّ التواتر و ليس في خاطري، أنّي دعوت في هذا المشهد و طلبت فيه من الله حاجة إلّا و قضيت لي و الحمد لله، و تفصيل ذلك يضيق عنه المجال و يطول فيه المقال، فلذلك اكتفيت بالإجمال)[٨و٩].

١٣٣ـ (وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ بِنْتاً مِنْ جِيرَانِنَا كَانَتْ خَرْسَاءَ، ثُمَّ زَارَتْ قَبْرَ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً فَرَأَتْ عِنْدَ الْقَبْرِ رَجُلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ، ظَنَّتْ أَنَّهُ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ لَا تَتَكَلَّمِينَ؟

---

١. إعلام الورى: ٣٢١؛ الثاقب في المناقب: ٤٧٩؛ مدينة المعاجز ٧: ١١٥.

٢. إعلام الورى: ٣٢١ و ٣٢٥.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠٦ / ١٠٧ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٧، ٢٢٥ / ٢ و ٣ و ٤.

٤. الكافي ١: ٤٨٨.

٥. أثبتناه من المصادر و رض ٢ و ٣، وفي المتن و رض ١ و ٤: واستجيب.

٦. ليس في المصادر، وفي رض ٤: وكشف.

٧. إعلام الورى: ٣٢٦؛ كشف الغمّة ٢: ٣١٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٥٥٠؛ الأنوار البهيّة: ٢٤٤ .

٨. ليس في رض ١ و ٤.

٩. الأنوار البهيّة: ٢٤٥؛ هامش عوالم العلوم ٢٢: ٥٥١.

تَكَلَّمِي فَنَطَقَتْ فِي الْحَالِ وَ زَالَ عَنْهَا الْخَرَسُ بِالْكُلِّيَّةِ، فَقُلْتُ فِيهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

١ـ يَا كَلِيمَ الرِّضَا عليه السلام ... وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ الْإِكْرَامُ
٢ـ كَلِّمِينِي عَسَى أَكُونَ[١] كَلِيماً ... لِكَلِيمِ الرِّضَا عليه السلام[٢]
٣ـ أَصِبَاكِ اصْطَبَاهُ أَمْ حُسْنُكِ ... الْبَارِعُ مِمَّا يَصْبُو إِلَيْهِ الْإِمَامُ
٤ـ أَمْ أَرَانَا الْإِعْجَازُ فِيكِ وَ هَذَا ... الْوَجْهُ أَقْوَى مِنْ غَيْرِهِ وَ السَّلَامُ)[٣]

١٣٤ـ (قَالَ: وَ رُوِيَ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: كَانَ غِلْمَانٌ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي الْبَيْتِ صَقَالِبَةٌ[٤] وَ رُومٌ، وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ قَرِيباً مِنْهُمْ، فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاطَنُونَ[٥] بِالصَّقْلَبِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَ يَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَفْتَصِدُ[٦] فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي بِلَادِنَا، ثُمَّ لَيْسَ نَفْتَصِدُ[٧] هَاهُنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ وَ قَالَ[٨]: «افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا، وَافْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا»[٩]، ثُمَّ قَالَ: «يَا يَاسِرُ، لَا تَفْتَصِدْ أَنْتَ»، قَالَ: فَافْتَصَدْتُ فَوَرِمَتْ يَدِي [وَاحْمَرَّتْ][١٠]، فَقَالَ لِي: «يَا يَاسِرُ مَا لَكَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «أَ لَمْ أَنْهَكَ عَنْ ذَلِكَ؟ هَلُمَّ يَدَكَ[١١] فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَ فِيهَا»، ثُمَّ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَتَعَشَّى، فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ لَا

---

١. أثبتناه من رض ٢ و ٣ والأنوار البهيّة، وفي المتن: عسى أن يكون.
٢. الأنوار البهيّة: ٢٤٥.
٣. ليس في رض ١ و ٤، ولعلّه سقط منهما.
٤. في الإعلام: كان لأبي الحسن عليه السلام في البيت غلمان صقالبة، الصَّقالبة: جيل تُتاخِم بلادهم بلاد الخزر بين بُلغار وقُسطنطينيّة (المجمع).
٥. الرَّطانة: الكلام بالأعجميّة، وتراطنوا تكلّموا بها (التاج).
٦. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٤، وفي المتن: نفصد.
٧. أثبتناه من أكثر المصادر، وفي المتن و رض ١ و ٤ والبحار: نفصد.
٨. في الإعلام بزيادة: فقال: افصد هؤلاء ثمّ.
٩. في باقي المصادر بزيادة: وافصد فلاناً عرق كذا.
١٠. أثبتناه من المصادر.
١١. في الإعلام: بيدك.

أَتَعَشَّى، ثُمَّ أَتَغَافَلُ فَأَتَعَشَّى فَتَضْرِبُ[١] عَلَيَّ)[٢و٣].

١٣٥ـ قَالَ [الطبرسيّ][٤]: وَ ذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رِجَالِهِ، قَالَ: لَمَّا جَلَسَ الرِّضَا عليه السلام بِوَلَايَةِ[٥] الْعَهْدِ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) نَظَرَ إِلَيَّ وَ كُنْتُ مُسْتَبْشِراً بِمَا جَرَى، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ ادْنُ [منّي][٦]، فَدَنَوْتُ [منه][٧]، فَقَالَ لِي: ـ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمَعُهُ [أحد][٨] غَيْرِي. «لَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ لَا تَسْتَبْشِرْ بِهِ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ[٩] لَا يَتِمّ»[١٠].

الفصل العاشر

روى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراونديّ في كتاب: الخرائج و الجرائح جملة من المعجزات السابقة.

منها[١١]: حديث السبيكة الذهب التي خرجت لمّا حكّ بسوطه الأرض[١٢].

و منها: إخباره عبد الله بن المغيرة بإجابة دعائه لمّا طلب الهداية[١٣].

و منها: حديث الثوبين السعيديّين[١٤].

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض١ و ٤: فيضرب.

٢. سقط من رض٢ و ٣.

٣. إعلام الورى: ٣٣٢؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٨٦.

٤. أثبتناه من رض٢ و ٣ و مدينة المعاجز.

٥. الإعلام و مدينة المعاجز: لولاية .

٦. أثبتناه من الإعالم و مدينة المعاجز.

٧. أثبتناه من باقي المصادر.

٨. أثبتناه من الإعلام و مدينة المعاجز.

٩. في المتن على نسخة: أمر.

١٠. إعلام الورى: ٣٣٥؛ مدينة المعاجز ٧: ١٧٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٥٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٤٧.

١١. في رض١: فيها، والظاهر أنّها تصحيف.

١٢. الخرائج والجرائح ١: ٣٣٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٢٩؛ بحار الأنوار ٥٠: ٤٩.

١٣. الخرائج والجرائح ١: ٣٦٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٣٩.

١٤. الخرائج والجرائح ١: ٣٥٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٩١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٠.

و منها: حديث استسقائه و إخباره بكلّ سحابة أين تمطر[١].

و منها: إحياء الأسدين المصوّرين على المخدّة حتّى أكلا الرجل المعترض عليه[٢].

و منها: إخباره بحمل الزاهريّة جارية المأمون و ولادتها[٣].

و منها: إخباره بمسائل الوشّاء قبل أن يسأل[٤].

١٣٦ـ وَ رَوَى فِيهِ أَيْضاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: رَكِبَنِي دَيْنٌ ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا أَجِدُ لِقَضَاءِ دَيْنِي إِلَّا مَوْلَايَ الرِّضَا عليه السلام، فَصِرْتُ إِلَيْهِ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَضَرَبَ بِيَدِهِ[٥] (إِلَى)[٦] الْأَرْضِ فَقَبَضَ مِنْهَا [قبضة][٧]، وَ قَالَ: «خُذْ هَذِهِ» فَجَعَلْتُهَا[٨] فِي كُمِّي[٩]، فَإِذَا هِيَ[١٠] دَنَانِيرُ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَدَنَوْتُ مِنَ الْمِصْبَاحِ لِأَعُدَّ الدَّنَانِيرَ، فَوَقَعَ فِي[١١] يَدِي دِينَارٌ[فنظرت][١٢]، فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: «(هِيَ)[١٣] خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ؛ نِصْفُهَا لِدَيْنِكَ وَالنِّصْفُ الْآخَرُ لِنَفَقَاتِكَ»[١٤] فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ لَمْ أَعُدَّهَا، فَأَلْقَيْتُ الدَّنَانِيرَ تَحْتَ وِسَادَتِي وَنِمْتُ[١٥]، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَبْتُ الدِّينَارَ بَيْنَ الدَّنَانِيرِ فَلَمْ أَجِدْهُ[١٦]، وَ[قد][١٧]

---

١. الخرائج والجرائح ٢: ٦٥٨، تقدّم في الحديث رقم ٣٥ من الباب الثاني.

٢. الخرائج والجرائح ٢: ٦٥٩، تقدّم ضمن الحديث رقم ٣٥ المتقدّم.

٣. الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٠، تقدّم ضمن الحديث رقم ٨١ من الباب الثاني.

٤. الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٧، تقدّم ضمن الحديث رقم ٩٢ المتقدّم.

٥. في رض ١ و ٢ و ٣: يده.

٦. ليس في المصادر.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. في المصدر: خذ هذا فجعلته، وفي مدينة المعاجز: خذها فجعلتها.

٩. الكُمُّ: من الثوب مدخل اليد و مخرجَها (اللسان).

١٠. في المصادر: هو.

١١. في الخرائج: من، وأُشير في هامشه إلى ما ورد في المتن على نسخة.

١٢. أثبتناه من المصادر.

١٣. ليس في الخرائج.

١٤. في المصادر وجميع النسخ: لنفقتك.

١٥. في الخرائج: فألقيت الدينار فيها.

١٦. في المصادر بزيادة: في الدنانير.

١٧. أثبتناه من المصادر.

قَلَبْتُهَا[١] عَشْرَ مَرَّاتٍ فَكَانَتْ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ[٢].

١٣٧ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلًا، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ: «أَبْلِغْ أَولياءنا[٣] بِالْبَصْرَةِ وَ غَيْرَهَا أَنِّي قَادِمٌ عَلَيْهِمْ» قُلْتُ: وَ مَتَى؟ قَالَ: «بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِكَ وَ دُخُولِكَ الْبَصْرَةَ»، ثُمَّ ذَكَرَ: أَنَّهُ وَقَعَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ عليه السلام، وَ أَنَّهُ حَضَرَ بِالْبَصْرَةِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ حَضَرَ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ، فَقَالَ عليه السلام: «صَلَّيْتُ الْيَوْمَ الْفَجْرَ مَعَ وَالِي الْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[٤]، وَ أَقْرَأَنِي بَعْدَ أَنْ صَلَّيْنَا كِتَابَ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ»... (إِلَى أَنْ قَالَ:)، («وَ وَعَدْتُهُ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِ[٥] بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ لِيَكْتُبَ عِنْدِي جَوَابَ كِتَابِ صَاحِبِهِ)[٦]، وَ أَنَا وَافٍ لَهُ بِمَا وَعَدْتُهُ»، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ[٧].

١٣٨ـ وَ فِيهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ عليه السلام: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَنْزَلَهُ[٨] اللهُ، وَ أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ، فَقَالَ [الرضا][٩] عليه السلام: صَدَقَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ...»، قَالَ: فَإِنَّا نَخْتَبِرُكَ[١٠] قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِالْأَلْسُنِ وَ اللُّغَاتِ، وَ هَذَا رُومِيٌّ، وَ هَذَا هِنْدِيٌّ وَ هَذَا فَارِسِيٌّ وَهَذَا تُرْكِيٌّ، ثُمَّ ذَكَرَ: أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ كُلَّهُمْ بِلُغَاتِهِمْ، حَتَّى اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْهُمْ بِهَا، قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى ابْنِ هَذَّابٍ[١١] فَقَالَ: «إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ سَتُبْلَى[١٢] فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِدَمٍ

---

١. في رض ٢ و ٣: فقلّبتها.

٢. الخرائج والجرائح ١: ٣٣٩؛ مدينة المعاجز ٧: ١٩٨.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: أصحابنا.

٤. في المصادر: اليوم صلاة الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله مع والي المدينة.

٥. في المصادر: أن يصير إليّ بالعشيّ.

٦. سقط من رض ٤.

٧. الخرائج و الجرائح ١: ٣٤١، الثاقب في المناقب: ١٨٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٠٢.

٨. في رض ٢ و ٣: أنزل.

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. أثبتناه من المصادر و جميع النسخ، وفي المتن: فأنا مختبرك.

١١. في رض ٣ والبحار: هدَّاب.

١٢. في المصادر و رض ٤: ستبتلى.

ذِي رَحِمٍ لَكَ، أَكُنْتَ[١] مُصَدِّقاً لي[٢]؟ قَالَ: لَا، فَإِنَّ الْغَيْبَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ تعالى فَقَالَ عليه السلام: أَلَيْسَ[٣] (اللهُ)[٤] يَقُولُ: ﴿عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً* إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ﴾[٥] فَرَسُولُ اللهِ عِنْدَ اللهِ مُرْتَضًى، وَ نَحْنُ وَرَثَةُ ذَلِكَ الرَّسُولِ الَّذِي أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى مَا يَشَاءُ[٦] مِنْ غَيْبِهِ، فَعَلِمْنَا مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ بِهِ [يا بن هذّاب] [٧]، لَكَائِنٌ إِلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ؛ فَإِنْ لَمْ يَصِحَّ مَا قُلْتُ [لك] [٨] في هَذِهِ الْمُدَّةِ، وَ إِلَّا فَإِنِّي كَذَّابٌ مُفْتَرٍ، وَ إِنْ صَحَّ[٩]، فَتَعْلَمُ أَنَّكَ الرَّادُّ عَلَى اللهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ، وَ لَكَ دَلَالَةٌ أُخْرَى، أَمَا إِنَّكَ ستُصَابُ[١٠] بِبَصَرِكَ وَتَصِيرُ مَكْفُوفاً ... وَ هَذَا كَائِنٌ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَ لَكَ عِنْدِي دَلَالَةٌ أُخْرَى، أَنَّكَ ستَحْلِفُ[١١] يَميناً كَاذِبَةً فَتُضْرَبُ بِالْبَرَصِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: تَاللهِ[١٢] لَقَدْ نَزَلَ ذَلِكَ كُلُّهُ بِابْنِ هَذَّابٍ[١٣]، ثُمَّ ذَكَرَ: أَنَّهُ أَحْضَرَ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ جَاثَلِيقَ النَّصَارَى وَ رَأْسَ الْجَالُوتِ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ كَمَا نَقَلْنَاهُ[١٤] سَابِقاً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عِنْدَ الزَّوَالِ: «أَنَا أُصَلِّي وَ أَصِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِلْوَعْدِ

---

١. أثبتناه من أكثر المصادر، وفي المتن وجميع النسخ والبحار: كنت.
٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: به.
٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: أليس.
٤. ليس في رض ١.
٥. الجنّ / ٢٦ و ٢٧.
٦. في المصادر: ما شاء.
٧. أثبتناه من المصادر.
٨. أثبتناه من أكثر المصادر.
٩. في رض ٤: وإن يصحّ.
١٠. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: تصاب.
١١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: تحلف.
١٢. في الخرائج: فوالله، وفي العوالم: والله.
١٣. في رض ٢ و ٣ و ٤ والبحار: بابن هذّاب.
١٤. في رض ٢ و ٣: ذكرناه.

الَّذِي وَعَدْتُ بِهِ وَالِيَ الْمَدِينَةِ لِيَكْتُبَ جَوَابَ كِتَابِهِ، وَأَعُودُ إِلَيْكُمْ بُكْرَةً إِنْ شَاءَ اللهُ»، قَالَ: فَصَلَّى وَانْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، وَأَتَوْهُ[١] بِجَارِيَةٍ رُومِيَّةٍ فَكَلَّمَهَا بِالرُّومِيَّةِ، وَالْجَاثَلِيقُ يَسْمَعُ وَذَكَرَ كَلَامَهُ مَعَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ: أَنَّهُ كَلَّمَ رَجُلًا سِنْدِيّاً بِالسِّنْدِيَّةِ، فَأَسْلَمَ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْقَوْمِ... قَالُوا: قَدْ ذَكَرَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ[٢]: أَنَّكَ تُحْمَلُ[٣] إِلَى خُرَاسَانَ؟ قَالَ: «صَدَقَ مُحَمَّدُ (بْنُ الْفَضْلِ)[٤] إِلّا أَنِّي أُحْمَلُ مُكَرَّماً مُبَجَّلًا مُعَظَّماً»[٥]، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: فَشَهِدَ لَهُ الْجَمَاعَةُ بِالْإِمَامَةِ، وَبَاتَ عِنْدَنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَدَّعَ الْجَمَاعَةَ وَأَوْصَانِي بِمَا أَرَادَ وَمَضَى، وَتَبِعْتُهُ [أُشَيِّعه][٦] حَتَّى إِذَا صِرْنَا فِي وَسَطِ الْقَرْيَةِ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ (فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ)[٧] ثُمَّ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، انْصَرِفْ فِي حِفْظِ اللهِ، غَمِّضْ طَرْفَكَ» [فغمّضته][٨] ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ عَيْنَكَ» فَفَتَحْتُهَا[٩]، فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِي بِالْبَصْرَةِ[١٠].

١٣٩ـ قَالَ: وَمِنْهَا: مَا رُوِيَ فِي دُخُولِهِ[١١] عليه السلام الْكُوفَةَ، (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: وَكَانَ فِيمَا أَوْصَانِي بِهِ الرِّضَا عليه السلام فِي وَقْتِ مُنْصَرَفِهِ مِنَ الْبَصْرَةِ، أَنْ قَالَ [لي][١٢]: «صِرْ إِلَى الْكُوفَةِ)[١٣]، فَاجْمَعِ الشِّيعَةَ هُنَاكَ، وَأَعْلِمْهُمْ أَنِّي قَادِمٌ عَلَيْهِمْ»، ثُمَّ ذَكَرَ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمْ وَجَمَعَ الْعُلَمَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَخَاصَمَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ، وَاحْتَجَّ

---

١. في المصادر: فأتوه.

٢. في رض ٢ ذكرهنا وفي الموارد الآتية: الفضيل، وهوتصحيف.

٣. أثبتناه من المصادر ورض ١، وفي المتن ورض ٢ و٣ و٤: تحتمل.

٤. ليس في المصادر ورض ١ و٤.

٥. في أكثر المصادر: مُعظّماً مُبجّلاً.

٦. أثبتناه من أكثر المصادر.

٧. ليس في رض ٢ و٣.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. في المصادر: عينيك ففتحهما.

١٠. الخرائج والجرائح: ٣٤٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٠٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٣٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٧٤ باختصارمنها.

١١. في رض ١ و٤: دخول الرضا.

١٢. أثبتناه من المصادر.

١٣. سقط من رض ٤.

عَلَيْهِمْ بِكُتُبِهِمْ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) «فلَمَّا مضى[١] مُوسَى (بْنُ جَعْفَرٍ)[٢] عليه السلام، عَلِمْتُ كُلَّ كِتَابٍ، وَكُلَّ لِسَانٍ[٣]، (وَ مَا كَانَ وَ مَا سَيَكُونُ بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ)»[٤و٥].

١٤٠ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رُوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُوقَةَ[٦]، قَالَ: مَرَّ[بنا][٧] الرِّضَا عليه السلام فَاخْتَصَمْنَا فِي إِمَامَتِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ وَ خَرَجْتُ أَنَا وَ تَمِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّرَّاجُ مِنْ أَهْلِ بَرْقَةَ[٨] وَنَحْنُ لَهُ نَرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَ إِذَا[٩] نَحْنُ بِظِبَاءٍ فَأَوْمَأَ أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام إِلَى خِشْفٍ[١٠] مِنْهَا، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى غُلَامِهِ، فَجَعَلَ الْخِشْفُ يَضْطَرِبُ لِكَيْ يَرْجِعَ إِلَى مَرْعَاهُ، فَكَلَّمَهُ الرِّضَا عليه السلام بِكَلَامٍ لَا نَفْهَمُهُ فَسَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللهِ، أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ[١١]؟» قُلْتُ: بَلَى يَا سَيِّدِي أَنْتَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللهِ، ثُمَّ قَالَ لِلظَّبْيِ: «اذْهَبْ (إِلَى مَرْعَاكَ)[١٢]»، فَجَاءَ الظَّبْيُ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَتَمَسَّحَ بِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ رَغَا[١٣]، فَقَالَ[أبوالحسن][١٤] عليه السلام: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟»[١] قُلْنَا: اللهُ

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: لمّا مات.

٢. ليس في المصادر.

٣. في المصادر: كلّ لسان وكلّ كتاب.

٤. ليس في البحار والعوالم، وفي رض ٢ و ٣: من غير تعلّم.

٥. الخرائج والجرائح ١: ٣٤٩؛ مدينة المعاجز ٧: ٢١٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤١؛ بحارالأنوار ٤٩: ٧٩ باختصار منها.

٦. أثبتناه من أكثر المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: سمرة، وفي البحار: شبرمة.

٧. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

٨. في رض ٢ و ٣: تربة، وفي رض ٤ والبحار والعوالم: بِرمة و بَرقَة: اسم صُقع كبير يشتمل على مدن وقُرى بين الإسكندريّة وأفريقية، وأيضاً من قُرى قم من نواحي الجبل، وبُرقة: من نواحي اليمامة، وموضع بالمدينة، وأمّا بِرمَة: من بلاد سليم... من أعراض المدينة، وبليدة من أرض مصر في طريق الإسكندريّة؛ وتُربة: وادٍ بالقرب من مكّة على مسافة يومين منها (معجم البلدان ١: ٣٨٨ ـ ٤٠٣، ٢: ٢١).

٩. في رض ٢ و ٣: صرنا إلى الصحراء إذا.

١٠. الظِباء؛ جمع الظبْي: الغزال، والخِشف: هو أوّل ما يُولد وأوّل مشيه (اللسان).

١١. في جميع النسخ: ولم تومن.

١٢. ليس في البحار والعوالم.

١٣. الرُّغاء: صوت ذوات الخفّ، ورغا البعير والناقة: صوّتت فضجّت (اللسان).

١٤. أثبتناه من المصادر.

[ورسوله][٢] وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتَنِي فَرَجَوْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ لَحْمِي (فَأَجَبْتُكَ)[٣] وَ حَزَنْتَنِي[٤] حِينَ أَمَرْتَنِي بِالذَّهَابِ»[٥].

١٤١ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: أَتَيْتُ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً أَنَا وَ أَحْمَدُ الْبَزَنْطِيُّ [بِصَرْيا][٦] وَ (كُنَّا تَشَاجَرْنَا)[٧] فِي سِنِّهِ، قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَأَذْكِرْنِي[٨] حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ[٩]... ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا وَ جَلَسْنَا، أَقْبَلَ عَلَى أَحْمَدَ، وَ قَالَ: [يا أحمد،][١٠] كَمْ أَتَى[١١] عَلَيْكَ مِنَ السِّنِينَ؟» قَالَ: تِسْعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً، فقَالَ[١٢]: «وَ لَكِنْ أَنَا قَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً»[١٣].

١٤٢ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَجُلٍ بِمَرْوَ وَ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ وَاقِفِيٌّ، وَ ذَكَرَ حَدِيثاً فِيهِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام بَعَثَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعُوَهُ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ، فَدَعَاهُ فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْوَشَّاءِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، فَقُلْتُ (لَهُ)[١٤]: وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَتَانِي [أبو الحسن][١٥] الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ[١٦]، فَقَالَ: «يَا إِبْرَاهِيمُ،

---

١. في أكثر المصادر: تدري ما يقول.

٢. أثبتناه من المصادر.

٣. ليس في رض ٢ و ٣.

٤. في رض ٢ و ٣: ثمّ حزنتني، وفي باقي المصادر: وأحزنتني.

٥. الخرائج والجرائح ١: ٣٦٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٢١٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٢.

٦. أثبتناه من المصادر، وصَرْيا: موضع اتّخذه موسى بن جعفر أبو الرضا عليه السلام وهو قريب من بغاث على ميل من المدينة (العين).

٧. سقط من رض ٤.

٨. في الخرائج: فذكّرني.

٩. في المصادر: عن سنّه.

١٠. أثبتناه من المصادر.

١١. في رض ٤: يأتي.

١٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: قال.

١٣. الخرائج والجرائح ١: ٣٦٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٣.

١٤. ليس في المصادر و رض ١ و ٤.

١٥. أثبتناه من المصادر.

١٦. في أكثر المصادر: في النوم.

وَاللهِ لَتَرْجِعَنَّ إِلَى الْحَقِّ» وَ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ إِلَّا اللهُ تَعَالَى[١].

١٤٣ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: خَرَجْنَا نُرِيدُ مَكَّةَ فَنَزَلْنَا الْمَدِينَةَ وَ بِهَا هَارُونُ الرَّشِيدُ يُرِيدُ الْحَجَّ، فَأَتَانِي الرِّضَا عليه السلام... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَقَالَ: «يَا فَضْلُ، إِنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ لِلْحُسَيْنِ[٢] بْنِ زَيْدٍ[٣] بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَ كَتَبَ بِهَا إِلَيْكَ فَادْفَعْهَا إِلَيه»، قَالَ: قُلْتُ: وَ اللهِ مَا لَهُمْ عِنْدِي قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ، فَإِنْ أَخْرَجْتُهَا مِنْ عِنْدِي ذَهَبَتْ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ رَأْيٌ فَعَلْتُ، فَقَالَ: «يَا فَضْلُ، ادْفَعْهَا إِلَيْهِ، فَإِنَّهَا سَتَرْجِعُ[٤] إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى مَنْزِلِكَ»، فَإِذَا أَنَا بِهِمْ وَ قَدْ طَلَبُوا مِنِّي الذَّهَبَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِمْ، فَرَجَعَ الْمَالُ إِلَى مَنْزِلِي كَمَا قَالَ[٥،٦].

١٤٤ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رُوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَالْحَلَّالِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي[٧] عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، صَاحِبِ الرِّقَّةِ[٨]، قَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ، إِنَّ للهِ بِلَاداً تُنبت[٩] الذَّهَبَ، قَدْ حَمَاهَا (اللهُ تَعَالَى)[١٠] بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ؛ بِالنَّمْلِ[١١]،

---

١. الخرائج والجرائح ١: ٣٦٦؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٣ باختصار منها.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي جميع النسخ: إلى الحسين.

٣. في العوالم و هامش مدينة المعاجز: يزيد.

٤. أثبتناه من مدينة المعاجز والعوالم و رض ٢ و ٣، وفي الخرائج والبحار: فإنّه سيرجع، وفي رض ١ و ٤: فإنّه سترجع.

٥. في المصادر هكذا: إلى منزلك، فدفعتها إليه قال: فرجعت إليّ كما قال، وأُشير في هامش المصدر ومدينة المعاجز إلى ما ورد في المتن على الأصل.

٦. الخرائج والجرائح ١: ٣٦٨؛ مدينة المعاجز ٧: ٢١٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٤.

٧. المراد منه الرضا عليه السلام.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ وهامش المصدر: البرقة، والرِّقَّة: البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهي بالجانب الغربيّ، وهو عظيم جدّاً (معجم البلدان ٢: ٦٠) وذكر في هامش المصدر: المراد بصاحب الرِّقة هارون الرشيد، وبرقة عدّة أماكن، غير أنّه لا يناسب ما هو مراد الراوي.

٩. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٢ و ٣، وفي المتن و رض ٤: أنبتت.

١٠. ليس في البحار والعوالم.

١١. في أكثر المصادر: بالذرّ، والذَّرّ: صغار النمل (اللسان).

فَلَوْ أَرَادَتْهَا الْفِيَلَةُ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا» قَالَ: وَ الْبِلَادُ بَيْنَ بَلْخٍ[١] وَ التُّبَّت[٢] ... (الْحَدِيثَ)[٣].

١٤٥ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا قَالَ أَبُو هَاشِمٍ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً فِيهِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ مَرِيضاً بِالْأَهْوَازِ، فَأُتِيَ بِطَبِيبٍ فَنَعَتَ لَهُ[٤] بَقْلَةً، فَقَالَ الطَّبِيبُ: لَا أَعْرِفُ أَحَداً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَعْرِفُ اسْمَهَا غَيْرُكَ، قَالَ [له][٥]: «فَابْغِ لِي قَصَبَ السُّكَّرِ» قَالَ[٦]: مَا هَذَا بِزَمَانِهِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «هُمَا فِي أَرْضِكُمْ هَذِهِ وَ زَمَانِكُمْ هَذَا، (وَ خُذْ مَعَكَ هَذَا)[٧] وَ امْضِيَا[٨] إِلَى شَاذَرْوَانِ[٩] الْمَاءِ، فَاعْبُرَاهُ فَيَرْتَفِعَ[١٠] لَكُمَا[١١] جَوْخَانٌ ـ أَيْ: بيدر[١٢] فَاقْصِدَاهُ فَستَجِدَانِ[١٣] هُنَاكَ رَجُلًا أَسْوَدَ فِي جَوْخَانِهِ (لَهُ)[١٤]: أَيْنَ مَنْبِتُ[١٥] قَصَبِ السُّكَّرِ؟ وَ أَيْنَ [منابت][١٦] الْحَشِيشَةِ الْفُلَانِيَّةُ؟ وَذَكَرَ: أَنَّ الْأَمْرَ

---

١. بَلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلّها وأشهرها (معجم البلدان ١: ٤٧٩)، وهي اليوم من أعمال أفغانستان.

٢. صحّحناه على المصادر و رض ١ و ٣، وتبَّت بالضمّ والفتح: هي مملكة متاخمة لمملكة الصين، ومن جهة الشرق للهند، ومن جهة الغرب لبلاد الترك (معجم البلدان ٢: ١٠).

٣. الخرائج والجرائح ١: ٣٦٩؛ مدينة المعاجز ٧: ٢١٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٤.

٤. في رض ٢ و ٣ فبعث إليه.

٥. أثبتناه من المصادر.

٦. أثبتناه من جميع النسخ، وفي المتن: قالوا، وفي المصادر: فقال.

٧. ليس في رض ٢ و ٣، وفي أكثر المصادر: وهذا معك.

٨. في رض ١: وخذ معك وامضيا، وفي رض ٤: وزمانكم وخذ معك هذا وامض.

٩. الشاذَروان: معرّب شادروان، وهو السدّ الذي يُقام على النهر (فرهنگ فارسي معين).

١٠. في المصدر: فسيرفع، وفي باقي المصادر: فيرفع، وفي رض ١: فسترتفع، وفي رض ٣ و ٤ فسيرتفع.

١١. في المصادر: لكم.

١٢. أثبتناه من المصادر و رض ١، وفي المتن و رض ٢ و ٣ و ٤: بندر، والبيدر: الموضع الذي يداس فيه الطعام (اللسان)، وفي هامش المصدر: الجوخان: فارسيّ معرّب معناه: بيت الشعير.

١٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فتجدان.

١٤. ليس في رض ٢.

١٥. في الخرائج: منابت.

١٦. أثبتناه من المصادر.

كَمَا قَالَ عليه السلام[١].

١٤٦ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيَّ، قَالَ: كُنْتُ مِنَ الْوَاقِفِيَّةِ، وَأَشُكُّ فِي الرِّضَا عليه السلام ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ نسِيتُ[٢] مَا كَانَ أَهَمَّ لِي، فَجَاءَ الْجَوَابُ عَنْ جَمِيعِهَا، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «وَ قَدْ نَسِيتُ مَا كَانَ أَهَمَّ الْمَسَائِلِ عِنْدَكَ فَاسْتَبْصَرْتُ»... (الْحَدِيثَ)[٣].

١٤٧ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رُوِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الفضيلِ[٤] الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَأَغْفَلْتُهُ، فَخَرَجْتُ وَ دَخَلْتُ إِلَى مَنْزِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ[٥]، فَإِذَا غُلَامُ الرِّضَا عليه السلام قَدْ أَتَى وَ مَعَهُ رُقْعَةٌ فِيهَا[٦]: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنَا بِمَنْزِلَةِ أَبِي وَ وَارِثُهُ، وَ عِنْدِي مَا كَانَ عِنْدَهُ[٧]، وَ سِلَاحُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عِنْدِي[٨].

١٤٨ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رُوِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام بِالْحَمْرَاءِ[٩] فِي مُشْرِفَةٍ[١٠] عَلَى الْبَرِّ، وَ الْمَائِدَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ[١١]، إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَى رَجُلًا

---

١. الخرائج و الجرائح ٢: ٦٦٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٢٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٣١؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٧.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وأُنسيت.

٣. الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٢ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٨ باختصار منها.

٤. أثبتناه من المصدر و رض ٤، وفي المتن و رض ١ و ٢ و ٣: الفضل.

٥. في رض ٢ و ٣ و نسخة بدل المتن: يسار، وفي بعض المصادر: بشير.

٦. في رض ٤: عليها.

٧. في الخرائج: ووارثه كلّ ما كان عنده.

٨. الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٣؛ مدينة المعاجز ٦: ٢٨٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٧ نحوه.

٩. الحمراء لعلّها تصحيف الحُميراء تصغير الحمراء: موضع من نواحي المدينة ذو نخل (معجم البلدان ٢: ٣٠٦).

١٠. المُشرَف: المكان الذي تُشرف عليه وتعلوه (اللسان).

١١. في المصادر: أيدينا.

مُسْرِعاً، فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّعَامِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ فَصَعِدَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: البشرى مَاتَ[١] الزُّبَيْرِيُّ، فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَحْسَبُهُ قَدِ ارْتَكَبَ فِي لَيْلَتِهِ هَذِهِ ذَنْباً لَيْسَ بِأَكْبَرَ[٢] (مِنْ)[٣] ذُنُوبِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً**﴾[٤]»، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَأَكَلَ، فَمَا لَبِثَ[٥] أَنْ جَاءَ مَوْلًى لَهُ فَقَالَ: مَاتَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: «فَمَا سَبَبُ مَوْتِهِ؟» قَالَ: شَرِبَ الْخَمْرَ الْبَارِحَةَ فَغَرِقَ[٦] فِيهَا فَمَاتَ[٧].

١٤٩ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رُوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زيد الرَّازِمِيِّ[٨]، قَالَ: كُنْتُ فِي خِدْمَةِ الرِّضَا عليه السلام لَمَّا جَعَلَهُ الْمَأْمُونُ وَلِيَّ عَهْدِهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِي كُمِّهِ مُدْيَةٌ[٩] مَسْمُومَةٌ، وَ(قَدْ)[١٠] قَالَ لِأَصْحَابِهِ: وَ اللهِ لَآتِيَنَّ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ[١١] أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ قَدْ دَخَلَ لِهَذَا الطَّاغِيَةِ فِيمَا دَخَلَ، فَأَسْأَلُهُ عَنْ حُجَّتِهِ، فَإِنْ كَانَ[١٢] لَهُ حُجَّةٌ وَ إِلَّا أَرَحْتُ النَّاسَ (مِنْهُ)[١٣]، فَأَتَاهُ وَاسْتَأْذَنَ[١٤] عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أُجِيبُكَ عَنْ مَسْأَلَتِكَ عَلَى

---

١. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: الآن مات.

٢. في رض ٢: بأكثر.

٣. ليس في المصادر، وأُشير إليه في هامش المصدر على نسخة.

٤. نوح / ٢٥.

٥. في المصادر: فلم يلبث.

٦. مات غَرِقاً في الخمر؛ أي: متناهياً في شربها والإكثار منه (النهاية).

٧. الخرائج والجرائح ٢: ٧٢٧؛ مدينة المعاجز ٧: ٣٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ٦٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٦ نحوه.

٨. أثبتناه من الخرائج والجرائح و العوالم، وفي المتن وجميع النسخ: محمّد بن الزبيد الرازيّ، وفي البحار: محمّد بن زيد الرازيّ.

٩. الكمُّ من الثوب: دخل اليد و مخرجها. والمُدية: السكّين والشفرة (اللسان).

١٠. ليس في رض ٢ و ٣.

١١. في الخرائج: زعم.

١٢. أثبتناه من المصادر، وفي الخرائج: كانت، وفي المتن وجميع النسخ: إن كان.

١٣. سقط من رض ٤.

١٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فاستأذن.

شَرِيطَةٍ تَفِيَ لِي بِهَا»، فَقَالَ [له][١]: وَ مَا هَذِهِ الشَّرِيطَةُ؟ قَالَ: «إِنْ أَجبتكَ بِجَوَابٍ يُقنِعك[٢] وَتَرْضَاهُ، تَكْسِرُ الَّذِي فِي كُمِّكَ وَ تَرْمِي بِهِ»[٣]، فَبَقِيَ الْخَارِجِيُّ مُتَحَيِّراً وأَخْرَجَ[٤] الْمُدْيَةَ وَكَسَرَهَا... (الْحَدِيثَ)، وَ فِيهِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ فَأَجَابَهُ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ وَ أَنَّكَ صَادِقٌ[٥].

١٥٠ـ قَالَ: وَ مِنْهَا: مَا رُوِي عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصلت[٦]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ وَ قُلْتُ: [في نفسي][٧] أَسْأَلُهُ مِنْ[٨] هَذِهِ الدَّنَانِيرِ[٩] الْمَضْرُوبَةِ بِاسْمِهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِغُلَامِهِ[١٠]: «إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ يَشْتَهِي مِنْ هَذِهِ الدَّنَانِيرِ الَّتِي عَلَيْهَا اسْمِي، فَهَلُمَّ بِثَلَاثِينَ[١١] مِنْهَا» فَجَاءَ بِهَا الْغُلَامُ فَأَخَذْتُهَا، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ كَسَانِي مِنْ بَعْضِ مَا عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى غُلَامِهِ وَ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ: لَا يَغْسِلُوا ثِيَابِي وَ ائْتِنِي[١٢] بِهَا كَمَا هِيَ»، فَأَتَى[١٣] بِقَمِيصٍ وَ سِرْوَالٍ وَ نَعْلٍ [فدفعوها إليّ][١٤،١٥].

---

١. أثبتناه من الخرائج.

٢. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و جميع النسخ: يلزمك.

٣. في الخرائج و رض ٤: بها.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و جميع النسخ: فأخرج.

٥. الخرائج و الجرائح ٢: ٧٦٦؛ عوالم العلوم ٢٢ ١٠٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٥.

٦. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: زياد بن الصامت، ولم نعثر عليه في رجال الطوسي في الرواة عن الرضا عليه السلام.

٧. أثبتناه من المصادر.

٨. في المصادر: عن.

٩. في الخرائج: الدراهم، وأُشير في هامشه إلى ما ورد في المتن على بعض النسخ .

١٠. في رض ٢ و ٣: للغلام.

١١. في الخرائج والعوالم بزيادة: درهماً.

١٢. في الخرائج: وتأتي بها، وفي البحار والعوالم: وتأتون.

١٣. في الخرائج: فأُتيت، وفي البحار و العوالم: فأتوا.

١٤. أثبتناه من البحار والعوالم.

١٥. الخرائج والجرائح ٢: ٧٦٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٦.

١٥١ـ قَالَ الرَّاوَنْدِيُّ: وَ إِنَّ الرِّضَا عليه السلام احْتَاجَ إِلَى الْوُضُوءِ بِخُرَاسَانَ فَمَسَّ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَنَبَعَ لَهُ عَيْنٌ، وَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ[1].

الفصل الحادي عشر

١٥٢ـ رَوَى رَجَبٌ الْحَافِظُ الْبُرْسِيُّ فِي كِتَابِ: مَشَارِقِ أَنْوَارِ الْيَقِينِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الشِّيعَةُ مِنَ الْأَطْرَافِ، وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِهَدَايَا وَ تُحَفٍ، فَأُخِذَتِ الْقَافِلَةُ وَ أُخِذَ مَالُهُ وَ هَدَايَاهُ، وَضُرِبَ عَلَى فِيهِ فَانْتَشَرَتْ[2] نَوَاجِذُهُ[3]، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَةٍ هُنَاكَ وَ نَامَ فَرَأَى الرِّضَا عليه السلام فِي مَنَامِهِ، وَ هُوَ يَقُولُ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ هَدَايَاكَ (وَ مَالَكَ)[4] وَصَلَتْ إِلَيْنَا، وَ أَمَّا غَمُّكَ بِثَنَايَاكَ[5] فَخُذْ مِنَ السُّعْدِ الْمَسْحُوقِ وَ احْشُ بِهِ فَاكَ»، (قَالَ:)[6] فَانْتَبَهَ (مَسْرُوراً وَأَخَذَ مِنَ السُّعْدِ وَ حَشَا بِهِ فَاهُ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ نَوَاجِذَهُ قَالَ: فَلَمَّا وَصَلَ [إِلَى][7] الرِّضَا عليه السلام)[8] وَ دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: «قَدْ[9] وَجَدْتَ مَا قُلْنَاهُ[10] لَكَ فِي (حَقّاً)[11]، فَادْخُلْ (هَذِهِ)[12] الْخِزَانَةَ فَانْظُرْ»، فَدَخَلَ[13]، فَإِذَا مَالُهُ وَ هَدَايَاهُ كُلٌّ[14] عَلَى حِدَتِهِ[15].

---

١. الخرائج والجرائح ٢: ٩١٦؛ بحار الأنوار ١٧: ٢٥٦ نحوه، بتفاوت يسير.

٢. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٢ و ٣، وفي المتن: فانتشرت، وفي رض ٤: العبارة مصحّفة.

٣. النَواجِذ من الأسنان: التي تبدو عند الضحك (النهاية).

٤. ليس في المصدر، وفي مدينة المعاجز: وأموالك.

٥. في المصدر: وأمّا فمك وثناياك، وفي البحار والعوالم: وأمّا همك.

٦. ليس في المصدر.

٧. أثبتناه من المصادر و رض ١ و ٢ و ٣.

٨. سقط من رض ٤.

٩. أثبتناه من المصادر و جميع النسخ، وفي المتن: قال: لقد.

١٠. في رض ٢ و ٣: قلنا.

١١. ليس في رض ٢ و ٣.

١٢. ليس في رض ٤.

١٣. في رض ٢ و ٣: الخِزانة فادخل.

١٤. في المصدر: كلّاً، وفي البحار والعوالم: كلّها.

١٥. مشارق أنوار اليقين: ١٤٨؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٣١؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٧٢.

١٥٣ـ قَالَ: وَ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْوَاقِفَةِ[١] جَمَعَ مَسَائِلَ مُشْكِلَةً فِي طُومَارٍ وَ قَالَ[٢] فِي نَفْسِهِ: إِنْ عَرَفَ مَعْنَاهَا فَهُوَ وَلِيُّ الْأَمْرِ، فَلَمَّا أَتَى الْبَابَ، وَقَفَ لِيَخِفَّ [الناس من][٣] الْمَجْلِس، فَخَرَجَ إِلَيْهِ خَادِمٌ وَ بِيَدِهِ رُقْعَةٌ فِيهَا جَوَابُ مَسَائِلِهِ[٤] بِخَطِّ الْإِمَامِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: أَيْنَ الطُّومَارُ؟ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ لَهُ: يَقُولُ لَكَ وَلِيُّ اللهِ: هَذَا جَوَابُ مَا فِيهِ، فَأَخَذَهُ وَمَضَى[٥].

١٥٤ـ قَالَ: وَ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام قَالَ يَوْماً فِي مَجْلِسِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَاتَ فُلَانٌ»، ثُمَّ (صَبَرَ هُنَيْئَةً وَ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ غُسِّلَ وَ كُفِّنَ[٦] وَ حُمِلَ إِلَى حفْرَتِهِ»[٧] ثُمَّ صَبَرَ هُنَيْئَةً «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهِ)[٨] وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَ سُئِلَ عَنْ رَبِّهِ فَأَجَابَ، ثُمَّ سُئِلَ عَنْ نَبِيِّهِ فَأَقَرَّ، ثُمَّ [سُئل][٩] عَنْ إِمَامِهِ (فَأَخْبَرَ، وَ عَنِ الْعِتْرَةِ)[١٠] فَعَدَّهُمْ، ثُمَّ وَقَفَ[١١] عِنْدِي، «فَمَا بَالُهُ وَقَفَ؟! فَمَا بَالُهُ وَقَفَ؟!» وَ كَانَ الرَّجُلُ وَاقِفِيّاً[١٢].

الفصل الثاني عشر

١٥٥ـ رَوَى عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْإِرْبِلِيُّ فِي كِتَابِ: كَشْفِ الْغُمَّةِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ: الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى

---

١. في رض١ بزيادة: هذه.

٢. في رض ٢ و ٣: فقال.

٣. أثبتناه من أكثر المصادر.

٤. في المصدر: مسألة.

٥. مشارق أنوار اليقين: ١٤٨؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٧١.

٦. في المصدر: غلّ و كفر، وهو تصحيف لما جاء في المتن من بقيّة المصادر والنسخ.

٧. أثبتناه من المصادر و رض١ و ٢ و ٣، وفي المتن: حضرته.

٨. سقط من رض ٤.

٩. أثبتناه من المصادر.

١٠. ليس في البحار.

١١. في رض ٢ و ٣: ذهب.

١٢. مشارق أنوار اليقين: ١٤٨؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٣٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٧١.

الرِّضَا عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ، وَ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الثَّوْبِ الْمُلْحَمِ[١] يَلْبَسُهُ الْمُحْرِمُ، وَ عَنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَجَاءَ الْجَوَابُ[٢] وَ فِيهِ: «لَا بَأْسَ بِالْإِحْرَامِ فِي الثَّوْبِ الْمُلْحَمِ، وَ اعْلَمْ أَنَّ سِلَاحَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله [فينا][٣] بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَدُورُ مَعَ كُلِّ عَالِمٍ حَيْثُ دَارَ»[٤].

١٥٦ـ وَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا عليه السلام «اشْتَرِ لِي جَارِيَةً مِنْ صِفَتِهَا كَذَا وَ كَذَا»، فَأَصَبْتُ لَهُ جَارِيَةً عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا وَصَفَ، فَاشْتَرَيْتُهَا وَدَفَعْتُ الثَّمَنَ إِلَى مَوْلَاهَا، وَ جِئْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَأَعْجَبَتْهُ وَ وَقَعَتْ مِنْهُ، فَمَكَثَ[٥] أَيَّاماً ثُمَّ لَقِيَنِي مَوْلَاهَا وَ هُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: اللهَ اللهَ فِيَّ؛ لَسْتُ أَهْنَأُ بِعَيْشٍ[٦]، وَ لَيْسَ لِي قَرَارٌ وَ لَا نَوْمٌ، فَكَلِّمْ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَرُدَّ عَلَيَّ الْجَارِيَةَ، وَ يَأْخُذَ الثَّمَنَ، فَقُلْتُ (لَهُ)[٧]: أَ مَجْنُونٌ أَنْتَ؟ أَنَا[٨] أَجْتَرِئُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: يَرُدَّهَا[٩] عَلَيْكَ؟ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً: «يَا سُلَيْمَانُ، صَاحِبُ الْجَارِيَةِ يُرِيدُ أَنْ أُرَدَّهَا[١٠] عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: إِي وَ اللهِ، قَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ، قَالَ: عَلَيْهِ وَ خُذِ الثَّمَنَ»، فَفَعَلْتُ وَ مَكَثْتُ[١١] أَيَّاماً، ثُمَّ لَقِيَنِي مَوْلَاهَا، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قُلْ لِأَبِي الْحَسَنِ[١٢]: يَقْبَلُ الْجَارِيَةَ، فَإِنِّي لَا أَنْتَفِعُ بِهَا، وَ لَا أَقْدِرُ أَدْنُو مِنْهَا،

---

١. المُلْحَم: جنس من الثياب (التاج) وفي مرآة العقول ١٧ ٢٨٣ قيل: هولُحمة إبريسم.

٢. في المصادر و رض ١ و ٤: فجاء جواب المسائل.

٣. أثبتناه من المصادر.

٤. كشف الغمّة ٢: ٢٩٩؛ بحار الأنوار ٩٦: ١٤٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٢١ نحوه.

٥. في المصادر: فمكثت.

٦. في المصادر: أتهنّأ العيش.

٧. ليس في المصادر و رض ٤.

٨. في رض ٢ و ٤: أن.

٩. في رض ١: بردّها.

١٠. أثبتناه من المصدر و رض ١ و ٤، وفي المتن و رض ٢ و ٣: نردّها.

١١. في البحار و العوالم: و مكثنا، وفي رض ٢ و ٣: ومكث.

١٢. في المصادر و رض ١ و ٤: سل أبا الحسن.

قُلْتُ[١]: (إِنِّي)[٢] لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْتَدِئَهُ بِهَذَا، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، صَاحِبُ الْجَارِيَةِ يُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَهَا [منه][٣] وَ أَرُدَّ عَلَيْهِ الثَّمَنَ؟» قُلْتُ: قَدْ سَأَلَنِي ذَلِكَ، قَالَ: «فَرُدَّ عَلَيَّ الْجَارِيَةَ، وَ خُذِ الثَّمَنَ»[٤].

١٥٧ـ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قَالَ فُلَانُ بْنُ مُحْرِزٍ: بَلَغَنَا أَنَّ أَبَاعَبْدِ اللهِ عليه السلام كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَاوِدَ أَهْلَهُ لِلْجِمَاعِ تَوَضَّأَ وُضُوءَ الصَّلَاةِ، فَأُحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ (الثَّانِيَ)[٥] عَنْ ذَلِكَ، قَالَ الْوَشَّاءُ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَابْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ: «كَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذَا جَامَعَ وَ أَرَادَ أَنْ يُعَاوِدَ، تَوَضَّأَ وُضُوءَ الصَّلَاةِ[٦]، وَ إِذَا أَرَادَ أَيْضاً تَوَضَّأَ وُضُوءَ الصَّلَاةِ»[٧] فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَقُلْتُ: قَدْ أَجَابَنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ قَبْلَ[٨] أَنْ أَسْأَلَهُ[٩].

١٥٨ـ وَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا[١٠] عليه السلام: [أ][١١] يَكُونُ إِمَامٌ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَمَا إِنَّهُ، لَا يُولَدُ لِي إِلَّا وَاحِدٌ، وَ لَكِنَّ اللهَ مُنْشِئٌ[١٢] مِنْهُ ذُرِّيَّةً كَثِيرَةً»[١٣].

١٥٩ـ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَخِيهِ: قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فِي بَيْتٍ دَاخِلٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ لَيْلًا، فَرَفَعَ يَدَهُ فَكَانَتْ[١] [كأنّ في][٢] الْبَيْتِ عَشْرَةَ مَصَابِيحَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ

---

١. في رض ١ و ٤: فقلت.
٢. ليس في باقي المصادر.
٣. أثبتناه من المصادر.
٤. كشف الغمّة ٢: ٢٩٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٢.
٥. ليس في رض ٤.
٦. في البحار والعوالم: توضّأ للصلاة.
٧. في المصادر وجميع النسخ: توضّأ للصلاة، وسقطت كلمة: توضّأ من رض ٤.
٨. في المصادر و رض ١ و ٤: من غير.
٩. كشف الغمّة ٢: ٣٠٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٤ ؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٣.
١٠. في المصادر: لأبي الحسن الرضا.
١١. أثبتناه من المصادر.
١٢. أثبتناه من أكثر المصادر و رض ١ و ٤، وفي المتن و رض ٢ و ٣ والبحار: ينشئ.
١٣. كشف الغمّة ٢: ٣٠٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ٣٧٢؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٢١.

رَجُلٌ فَخَلَّى يَدَهُ[٣]، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ[٤].

قال عليّ بن عيسى ـ بعد ما ذكر هذه الأحاديث و أحاديث كثيرة أُخَر تقدّمت من كتب أُخر، و أشرنا إلى روايته لها - : هذا [آخر][٥] ما أردت نقله من كتاب الدلائل: «انتهى»[٦].

١٦٠ـ وَ نَقَلَ مِنْ (كِتَابِ)[٧]: الْخَرَائِجِ لِلرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السِّنْدِيِّ فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُكَلِّمَهُ بِالسِّنْدِيَّةِ وَ [هو][٨] يُجِيبُنِي بِهَا... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُحْسِنُ شَيْئاً مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُلْهِمَنِيهَا لِأَتَكَلَّمَ بِهَا مَعَ أَهْلِهَا، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى شَفَتَيَّ، فَتَكَلَّمْتُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ وَقْتِي[٩].

١٦١ـ وَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَتِي بِهَا حَمْلٌ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَراً، فَقَالَ: «هُمَا اثْنَانِ: فَسَمِّ أَحَدَهُمَا[١٠]: عَلِيّاً، وَ الْآخَرَ:[١١] أُمَّ عُمَرَ» قَالَ: فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَوُلِدَ لِي غُلَامٌ وَ جَارِيَةٌ فِي بَطْنٍ[١٢].

١٦٢ـ وَ عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ لَدَغَتْنِي[١٣] عَقْرَبٌ، فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، (يَا رَسُولَ

---

١. في رض ٢ و ٣: فكان.

٢. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ.

٣. في هامش العوالم: فخلّى يده؛ أي: ترك يده وأخفاها أو جعلها خالية من النور.

٤. كشف الغمّة ٢: ٣٠٤؛ الكافي ١: ٤٨٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٠.

٥. أثبتناه من المصدر.

٦. كشف الغمّة ٢: ٣٠٤.

٧. ليس في رض ٢ و ٣.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. كشف الغمّة ٢: ٣٠٤؛ الخرائج والجرائح ١: ٣٤٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٤٦؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٠.

١٠. في المصادر و رض ٤: واحداً.

١١. أثبتناه من رض ٤، وفي المتن و رض ١ و ٢ و ٣ والمصادر: والأخرى.

١٢. كشف الغمّة ٢: ٣٠٥؛ الخرائج والجرائح ١: ٣٦٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٢.

١٣. في باقي المصادر و رض ١ و ٣: لدغتني، واللَّذع واللَّسع سواء، يقال: لسعته الحيّة والعقرب؛ ولدَغَته

اللهِ)[١]، فَأَنْكَرَ السَّامِعُ وَ تَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «مَهْ[٢]، فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله» قَالَ: وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي النَّوْمِ، وَ لَا وَاللهِ، مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً[٣].

١٦٣ـ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: وَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ[٤] وَ سِتِّمِائَةٍ وَصَلَ فِي مَشْهَدِهِ الشَّرِيفِ أَحَدُ قُوَّامِهِ وَ مَعَهُ الْعَهْدُ الَّذِي (كَتَبَهُ الْمَأْمُونُ بِخَطِّ يَدِهِ وَ بَيَّنَ سُطُورَهُ، وَ فِي ظَهْرِهِ بِخَطِّ الْإِمَامِ عليه السلام)[٥] مَا هُوَ مَسْطُورٌ، ثُمَّ ذَكَرَ صُورَةَ الْعَهْدِ بِخَطِّ الْمَأْمُونِ... (إِلَى أَنْ قَالَ:) صُورَةُ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْعَهْدِ بِخَطِّ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامَهُ عليه السلام، وَ أَنَّ الْمَأْمُونَ قَدْ عَرَفَ حَقَّهُ، قَالَ: «وَ إِنَّهُ (قَدْ)[٦] جَعَلَ إِلَيَّ عَهْدَهُ وَ الْإِمْرَةَ الْكُبْرَى إِنْ بَقِيتُ بَعْدَهُ... (إِلَى أَنْ قَالَ:)[٧] وَ الْجَامِعَةُ وَ الْجَفْرُ يَدُلَّانِ عَلَى ضِدِّ ذَلِكَ، (وَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ، إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا للهِ)[٨]، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ كَلَامِهِ عليه السلام[٩].

الفصل الثالث عشر

١٦٤ـ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكَشِّيُّ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ عَنْ حَمْدَوَيْهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَطَّابٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فَشَرِبَ، ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يَسْقِيَ شَيْخاً كَانَ بَعِيداً مِنْهُمْ، فَأَتَاهُ فَسَقَاهُ وَ كَانَ مَحْمُوماً، فَزَالَتِ الْحُمَّى

العقرب: لسعته، والحيّة: عضّته، ويقال: اللَّسع لكلّ ما ضرب بمؤخّره (المجمع، التاج).

١. ليس في رض ٢ و ٣.

٢. مَه: معناه أُكفُف، لأنّه زجرٌ (المجمع).

٣. كشف الغمّة ٢: ٣٠٥؛ الخرائج والجرائح ١: ٣٦٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٢.

٤. في رض ٤ بزيادة: وسبعة، والظاهر أنّه خطأ.

٥. ما بين القوسين هكذا في رض ٤: كتب المأمون... (إلى أن قال:) صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام عليه السلام، والظاهر أنّه من خطأ الناسخ والتباس العبارة فيه.

٦. ليس في المصادر و رض ١ و ٤.

٧. ليس في رض ٢ و ٣.

٨. اقتباس من سورتي الأحقاف / ٩، والأنعام / ٥٧.

٩. كشف الغمّة ٢: ٣٣٣؛ حلية الأبرار ٤: ٤٢٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٥٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٤٨.

عَنْهُ فِي الْحَالِ[١].

١٦٥ـ وَ ذَكَرَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَقُولُ: لِمَ لَا يَجِيءُ[٢] مِنَ الرِّضَا عليه السلام مَا جَاءَ عن[٣] آبَائِهِ؟ ـ يَعْنِي مِنَ الْبَرَاهِينِ ـ فَجَاءَه[٤] مِنْهُ كِتَابٌ ابْتِدَاءً؛ يُخْبِرُهُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ بَنِيهِ وَ بَنَاتِهِ[٥].

١٦٦ـ وَ ذَكَرَ: أَنَّ رَجُلًا آخَرَ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَطْلُبُ مِنْهُ: أَنْ يُخْبِرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ يُخْبِرُهُ بِأَسْمَاءِ بَنِيهِ وَ بَنَاتِهِ، وَ قَدْ اخْتَصَرْتُ الْحَدِيثَ لِطُولِهِ[٦].

١٦٧ـ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: لَمَّا أُتِيَ بِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أُخِذَ بِهِ عَلَى الْقَادِسِيَّةِ، وَ لَمْ يَدْخُلِ الْكُوفَةَ، [و][٧] أَخَذَ بِهِ عَلَى الْبَرِّ إِلَى الْبَصْرَةِ، قَالَ: فبعث[٨] إِلَيَّ مُصْحَفاً، فَفَتَحْتُهُ فَوَقَعَتْ[٩] فِي يَدِي سُورَةُ ﴿**لَمْ يَكُنِ**﴾ فَإِذَا هِيَ أَطْوَلُ وَ أَكْثَرُ مِمَّا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا[١٠] أَشْيَاءَ، قَالَ: فَأَتَانِي مُسَافِرٌ وَ مَعَهُ مِنْدِيلٌ وَ خَاتَمٌ وَ طِينٌ[١١]، فَقَالَ: هَاتِ (الْمُصْحَفَ)[١٢] فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَوَضَعَهُ[١٣] فِي الْمِنْدِيلِ، وَ وَضَعَ عَلَيْهِ الطِّينَ وَخَتَمَهُ،

---

١. اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٩؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢٥، عوالم العلوم ٢٢: ٦٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٣ باختصار منها.

٢. في رض ٢ و ٣: لم لم يجئ.

٣. أثبتناه من المصادر و جميع النسخ، وفي المتن: من.

٤. أثبتناه من جميع النسخ، وفي المتن: فجاء.

٥. نفس المصادر باختصار منها.

٦. اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٧٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ٧١؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٥.

٧. أثبتناه من المصدر.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: بعث.

٩. في رض ٢ و ٣: فوقع.

١٠. في رض ١ و ٤: منه.

١١. في المصادر: وطين و خاتم.

١٢. ليس في المصادر.

١٣. في المصادر و رض ١ و ٤: فجعله.

فَذَهَبَ عَنّي مَا (كُنْتُ)[١] حفِظت مِنْهُ، فَجَهَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً، فَلَمْ أَذْكُرْهُ[٢].

١٦٨ـ وَعَنْ حَمْدَوَيْهِ، عَن الْحُسَنِ[٣] بْنِ مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، عَن الرِّضَا عليه السلام وَ ذَكَرَ حَدِيثاً حَاصِلُهُ: أَنَّ يَزِيدَ كَانَ وَاقِفِيّاً، وَ أَنَّهُ خَاصَمَ مُحَمَّداً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: سَلْ[٤] صَاحِبَكَ أَنْ يَدْعُوَ لِي إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ـ يَعْنِي إِمَاماً ـ فَذَكَرَ (مُحَمَّدٌ)[٥] ذَلِكَ لِلرِّضَا عليه السلام (فَدَعَا لَهُ)[٦]، فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيراً، حَتَّى قَالَ بِالْحَقِّ[٧].

١٦٩ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ[٨]، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، عَن الرِّضَا عليه السلام، وَ ذَكَرَ حَدِيثاً فِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الدُّخُولَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام، وَ أَنْ يَكْسُوَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَيَهَبَ لَهُ مِنْ دَرَاهِمِهِ، وَ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام أَخْبَرَ بِذَلِكَ ابْتِدَاءً، وَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ[٩].

١٧٠ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الطَّيَّارَةِ[١٠] يُحَدِّثُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام... (إِلَى أَنْ قَالَ:) فَغَضِبَ أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام غَضَباً لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ، وَ قَالَ: «اخْرُجْ عَنِّي لَعَنَكَ اللهُ، وَ لَعَنَ مَنْ حَدَّثَكَ... [ألف][١١] لَعْنَةً، تَتْبَعُهَا أَلْفُ لَعْنَةٍ، (كُلُّ لَعْنَةٍ)[١٢] [منها][١٣] تُبْلِغُكَ (إِلَى)[١٤] قَعْرِ

---

١. ليس في رض ٢ و ٣.
٢. اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٥٣؛ بحار الأنوار ٨٩: ٥٤.
٣. أثبتناه من المصادر و جميع النسخ، وفي المتن: الحسين.
٤. في رض ٢ و ٣: خلّ.
٥. ليس في رض ٤.
٦. ليس في رض ٢ و ٣.
٧. اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٦٤؛ مدينة المعاجز ٧: ١٢١؛ بحار الأنوار ٤٨: ٢٧٣ باختصار منها.
٨. في المصدر: الحسين.
٩. اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٢٣ باختصار.
١٠. قال المجلسيّ في بيانه: من الطيّارة، أي: الذين طاروا إلى الغلوّ.
١١. أثبتناه من المصادر و رض ٢ و ٣.
١٢. ليس في رض ١ و ٢.
١٣. أثبتناه من المصادر.
١٤. ليس في أكثر المصادر.

قَالَ يُونُسُ: فَقَامَ الرَّجُلُ [من عنده][١]، فَمَا بَلَغَ الْبَابَ إِلَّا عَشْرَ خُطىً، حَتَّى صُرِعَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، قَدْ[٢] قَاءَ رَجِيعَهُ[٣] وَ حُمِلَ مَيِّتاً، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَتَاهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ عَمُودٌ، فَضَرَبَ عَلَى هَامَتِهِ ضَرْبَةً قلب[٤] فِيهَا مَثَانَتَهُ، حَتَّى قَاءَ رَجِيعَهُ، وَ عَجَّلَ اللهُ بِهِ[٥] إِلَى الْهَاوِيَةِ» وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ[٦].

الفصل الرابع عشر

١٧١ـ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاووس فِي كِتَابِ: مُهَجِ الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً فِي مَنْزِلِهِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ المأمون[٧] فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ (لِي)[٨]: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّهُ لَا يَدْعُونِي فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَّا لِدَاهِيَةٍ، وَ اللهِ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْمَلَ بِي شَيْئاً أَكْرَهُهُ لِكَلِمَاتٍ وَقَعَتْ إِلَيَّ مِنْ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله»، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى المأمون فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ[٩] الرِّضَا عليه السلام قَرَأَ هَذَا الْحِرْزَ إِلَى آخِرِهِ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ المأمون وَ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَ اكْتُبْ حَوَائِجَ أَهْلِكَ، فَلَمَّا وَلَّى (عَنْهُ)[١٠] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام وَ المأمون يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قَفَاهُ وَ يَقُولُ: أَرَدْتُ[١١] وَ أَرَادَ اللهُ، وَ مَا

---

١. أثبتناه من المصادر.

٢. في المصدر: وقد.

٣. الرجيع: العَذرة و الروث (النهاية).

٤. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: فلق، والفَلق: الشقّ (اللسان).

٥. في المصادر: بروحه.

٦. اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٥٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٦٧؛ بحار الأنوار ٢٥: ٢٦٤.

٧. أثبتناه من المصدر وهو الصحيح إذ إنّ الرضا عليه السلام لم يلتق بهارون في خراسان، وفي المتن وباقي المصادر وجميع النسخ: هارون الرشيد، وكذا في الموارد الآتية، ولو صحّ فلعلّه كان في المدينة، إلّا أنّ الظاهر عدم اصطحابه لأبي الصلت هناك.

٨. ليس في رض ١.

٩. في المصدر: نظر به، وفي باقي المصادر: نظر إليه.

١٠. ليس في رض ٢.

١١. في رض ٢ و ٣: أردنا.

أَرَادَ اللهُ خَيْرٌ[١].

١٧٢ـ قَالَ: وَ وَجَدْتُ مَا هَذَا لَفْظُهُ: قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ: اصْطَبَحَ[٢] الرَّشِيدُ يَوْماً ثُمَّ اسْتَدْعَى حَاجِبَهُ فَقَالَ: امْضِ إِلَى (عَلِيِّ بْنِ)[٣] مُوسَى الْعَلَوِيِّ وَ أَخْرِجْهُ (مِنَ الْحَبْسِ)[٤]، فِي بِزْكَةِ السِّبَاعِ، ثُمَّ ذَكَرَ: أَنَّهُ أَخَذَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبِزْكَةِ، فَفَتَحَ بَابَهَا وَ أَدْخَلَهُ فِيهَا وَفِيهَا أَرْبَعُونَ سَبُعاً، ثُمَّ ذَكَرَ: أَنَّ الْخَلِيفَةَ رَأَى رُؤْيَا هَائِلَةً، وَ أَنَّهُ دَعَاهُ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ وَ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، (فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَ السِّبَاعُ حَوْلَهُ، ثُمَّ إِنَّ الرَّشِيدَ نَهَضَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ)[٥] كَذَلِكَ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ، وَ أَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ[٦] وَ كِسْوَةٍ[٧].

الفصل الخامس عشر

١٧٣ـ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ الْحُضَيْنِيُّ[٨] فِي كِتَابِ: الْهِدَايَةِ فِي الْفَضَائِلِ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّ حَبَّابَةَ الْوَالِبِيَّةَ دَخَلَتْ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي قَالَ لَكِ جَدِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام [إنّك ترين منّي][٩]؟» قَالَتْ: قَالَ لِي: «وَ اللهِ إِنَّكِ تَرَيْنَ بُرْهَاناً

---

١. مهج الدعوات: ٣٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ٢٢٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ١١٦.

٢. اصطَبح القوم: شربوا الصبوح، الصّبُوح: اللبن (اللّسان).

٣. ليس في رض ٤.

٤. سقط من رض ٢.

٥. سقط من رض ٤.

٦. في رض ٢ و ٣: بصلاة.

٧. مهج الدعوات: ٢٤٨؛ عوالم العلوم ٢١: ٢٩٤؛ بحار الأنوار ٤٨: ١٥٤ باختصار منها، وذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله: ربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام لأنّه كان محبوساً عند الرشيد، لكنّني ذكرت هذا كما وجدته انتهى، وهو كذلك إذ لم يعهد أنّ الرشيد تمكّن من حبس الرضا عليه السلام في بغداد ولا بطوس، ويبعد أن يكون ذلك في المدينة على أنّه لم يكن فيها بركة للسباع أيضاً، والعجب من الشيخ الحرّ كيف لم يعلّق على هذا الحديث، وعلى ضوء ما ذكر فإنّ هذا الحديث يخرج من دائرة معجزات الرضا عليه السلام ويقوى ما جاء في نسخة رض ٤ حيث جاء فيها: امضِ إلى موسى العلويّ وهو الكاظم عليه السلام.

٨. في المصدر: الخصيبي.

٩. أثبتناه من باقي المصادر.

عَظِيماً»، فَقَالَ لَهَا: «يَا حَبّابَةُ، أَ مَا تَرَيْنَ بَيَاضَ شَعْرِكِ»؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا: «أَتُحِبِّينَ أَنْ تُرِيَهُ أَسْوَدَ حَالِكاً[١]؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: «أَتُحِبِّينَ[٢] أَنْ تَكُونِي مَعَ سَوَادِ الشَّعْرِ شَابَّةً؟» فَقَالَتْ: بَلَى، إِنَّ هَذَا الْبُرْهَانَ الْعَظِيم، قَالَ: «وَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثْتِ بِهِ نَفْسَكِ» قَالَتْ: فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ خَفِيَّةٍ فَعُدْتُ وَ اللهِ شَابَّةً، سَوْدَاءَ الشَّعْرِ حَالِكَةً، ثُمَّ دَخَلْتُ خَلْوَةً فِي جَانِبِ الدَّارِ وَ فَتَّشْتُ نَفْسِي فَوَجَدْتَنِي[٣] وَ اللهِ بِكْراً[٤]. و روى (له)[٥] جملة من المعجزات السابقة[٦].

الفصل السادس عشر

١٧٤ـ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ: مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ وَ وُلْدِهَا[٧] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَن الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ رَآهُ وَ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ أَسَدٌ، وَ عَلَى يَسَارِهِ أَفْعَى يَحْمِلَانِ عَلَى كُلِّ مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: [أ][٨] تَلُومُونَنِي عَلَى مَحَبَّةِ هَذَا؟ (قَالَ:)[٩] ثُمَّ رَأَيْتُهُ[١٠] وَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْ حَائِطٍ[١١] رُطَباً ثُمَّ أَطْعَمَهُمْ[١٢].

١٧٥ـ وَ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام فَكَلَّمْتُهُ فِي رَجُلٍ أَنْ يَصِلَهُ بِشَيْءٍ، فَأَعْطَانِي مِخْلَاةَ تِبْنٍ[١]، فَاسْتَحْيَيتُ أَنْ أُرَاجِعَهُ، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الرَّجُلِ فَتَحْتُهَا، فَإِذَا كُلُّهَا دَنَانِيرُ،

---

١. الحالك: الشديد السواد (اللسان).

٢. في جميع النسخ: أوَ تحبّين.

٣. في المصدر: فوجدتُها.

٤. الهداية الكبرى: ١٦٩ باختلاف واختصار منه؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٤٩؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٦٦ نحوه.

٥. ليس في رض ٢ و ٣.

٦. الهداية الكبرى: ٢٧٩.

٧. المراد من هذا الكتاب هو دلائل الإمامة لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ.

٨. أثبتناه من المصادر.

٩. ليس في المصادر.

١٠. في رض ٢ و ٣: ورأيته.

١١. في رض ٣: حائطه.

١٢. دلائل الإمامة: ٣٦٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٢١؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥١.

فَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ وَ عَقِبُهُ[٢].

١٧٦ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى [الرضا][٣] عليه السلام فِي آخِرِ أَيَّامِهِ فَقُلْتُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْكَ مُعْجِزَةً فَأَرِنِيهَا[٤]، فَرَأَيْتُهُ أَخْرَجَ لَنَا مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ، فَأَسْقَانَا وَ شَرِبْنَا[٥و٦].

١٧٧ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّ جَمَاعَةً قَالُوا: لَا يَصْلُحُ لِلْإِمَامَةِ فَكَلَّمُوهُ، (قَالَ:)[٧] فَسَمِعْتُ الْجَمَادَ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ يَقُولُ: هُوَ إِمَامِي، وَ إِمَامُ كُلِّ شَيْءٍ، (قَالَ:)[٨] وَ إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ الْحِيطَانَ وَ الْخَشَبَ تُكَلِّمُهُ، وَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ[٩].

١٧٨ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْعِرَاقِ فِي مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ وَ الْمِنْبَرُ يُكَلِّمُهُ[١٠].

١٧٩ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَعْبَدٍ الشَّامِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ كَثُرَ الْخَوْضُ فِيكَ، وَ فِي عَجَائِبِكَ، فَلَوْ شِئْتَ أَنْبَأْتَنِي بِشَيْءٍ أُحَدِّثُهُ عَنْكَ؟ فَقَالَ: «وَ مَا تَشَاءُ؟» فَقُلْتُ: تُحْيِي لِي أَبِي وَ أُمِّي، فَقَالَ: «انْصَرِفْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَقَدْ أَحْيَيْتُهُمَا» فَانْصَرَفْتُ وَ هُمَا وَ اللهِ[١١] [في البيت][١٢] أَحْيَاءٌ فَأَقَامَا عِنْدِي عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ

---

١. المِخلاة: ما وضع فيه الخَلَى، أي: الحشيش. والتِّبن: عَصِيفة الزرع من بُرّ ونحوه (التاج).

٢. دلائل الإمامة: ٣٦٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥٢ باختصار منها.

٣. أثبتناه من المصادر.

٤. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: فأرنيه.

٥. في المصدر والعوالم: فسقانا وشربت، وفي رض ١ و ٤: وشربت.

٦. دلائل الإمامة: ٣٦٢؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٢ ؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٣٢.

٧. ليس في المصادر و رض ٢ و ٣.

٨. ليس في المصادر.

٩. دلائل الإمامة: ٣٦٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٣٢ باختصار منها.

١٠. دلائل الإمامة: ٣٦٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٤؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٣٣ باختصار منها.

١١. في المصادر: والله وهما.

١٢. أثبتناه من المصادر.

قَبَضَهُمَا اللهُ تبارك وتعالى[١].

١٨٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ، عَن الرِّضَا عليه السلام (فِي حَدِيثٍ)[٢]: أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَا دَلَالَةُ الْإِمَامِ عِنْدَكَ؟ قلت[٣]: أَنْ يُخْبِرَ[٤] بِمَا وَرَاء الْبَيْت، وَ أَنْ يُحْيِيَ وَ يُمِيتَ؛ فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، أَمَّا الَّذِي مَعَكَ فَخَمْسَةُ دَنَانِيرَ. وَ أَمَّا أَهْلُكَ فَإِنَّهَا مَاتَتْ مُنْذُ سَنَةٍ؛ وَ قَدْ أَحْيَيْتُهَا السَّاعَةَ[٥]، وَ أَتْرُكُهَا مَعَكَ سَنَةً أُخْرَى»، وَ ذَكَرَ: أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ كَمَا قَالَ[٦].

١٨١ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَارَةَ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام أَرَاهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ كَرَماً لَمْ يَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَ أَشْجَارَ رُمَّانٍ فَتَزَوَّدَ مِنْهُ إِلَى مَكَّةَ[٧].

١٨٢ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْوَشَّاءِ، عَن الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِخُرَاسَانَ أَخْبَرَهُ بِوَفَاةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، ثُمَّ وَرَدَ الْكِتَابُ مِنَ الْكُوفَةِ: أَنَّهُ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ[٨].

١٨٣ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُرَازِمٍ، عَن الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ أَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ شَيْئاً فَأَخْبَرَهُ بِهِ، وَ بِمَا قَدِمَ لِأَجْلِهِ[٩].

١٨٤ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، عَن الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِمَا يَقَعُ بِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، وَ بَنِي بَرْمَكَ مِنَ الرَّشِيدِ، لِكَوْنِهِمْ سَمُّوا أَبَاهُ عليه السلام فَسَلَّطَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ[١٠].

١٨٥ـ وَ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: كُلَّمَا يَبْلُغُكَ عَنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ وَ مَا يُحْكَى عَنْ

---

١. دلائل الإمامة: ٣٦٣؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٤؛ عوالم العلوم ٢٢٥: ١٣٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٠.

٢. ليس في رض ٢ و ٣.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: قال.

٤. في المصادر: أن يكلّم، في رض ١ و ٤: أن يتكلّم.

٥. في رض ٢ و ٣: لك، بدل: الساعة.

٦. دلائل الإمامة: ٣٦٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٥؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٣٣.

٧. دلائل الإمامة: ٣٦٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥٢ جاء بالمضمون.

٨. دلائل الإمامة: ٣٦٥؛ مدينة المعاجز ٧: ٤٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١١ جاء بالمضمون.

٩. دلائل الإمامة: ٣٧١؛ مدينة المعاجز ٧: ١٠٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٢٤ جاء بالمضمون.

١٠. دلائل الإمامة: ٣٧٢؛ مدينة المعاجز ٧: ١٠٣؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥٣ جاء بالمضمون.

أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَدْ وَ اللهِ أَرَانِيهِ أَبُوالْحَسَنِ ـ يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام ـ، وَ لَكِنِّي أُمِرْتُ أَنْ لَا أَحْكِيَهُ[١].

١٨٦ـ وَ عَنْهُ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا هَارُونُ: إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي الْأَرْبَعِ وَ عِشْرِينَ سَنَةً[٢]، وَ أَخَافُ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، فَقَالَ: كَلَّا [والله][٣]، «إِنَّ أَيَادِيَ اللهِ عِنْدِي وَعِنْدَ آبَائِي قَدِيمَةٌ[٤]، لَنْ يَبْلُغَ الْأَرْبَعَ وَ عِشْرِينَ[٥] سَنَةً»[٦].

١٨٧ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُسَافِرٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ، قَالَ: كُنَّا رُبَّمَا خَبَّأْنَا (لَهُ)[٧] الشَّيْءَ مِمَّا يُؤْكَلُ، فَيَجِيءُ حَتَّى يُخْرِجَهُ، وَ يُعْلِمُنَا: أَنَّهُ عَلِمَ بِهِ[٨].

١٨٨ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ أُخْبِرَ بِحَمْلِ هَرْثَمَةَ إِلَى مَرْوَ وَ ضَرْبِ[٩] عُنُقِهِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ[١٠].

١٨٩ـ وَ عَنْهُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنٍ لَهُ عَلِيلٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «وَهَبَ اللهُ لَكَ وَلَداً صَالِحاً» فَمَاتَ ابْنُهُ، وَ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ آخَرُ[١١].

١٩٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَرَاهُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَ بَنِيهِ عليهم السلام[١٢].

---

١. دلائل الإمامة: ٣٧٢؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥٣ باختصار.

٢. في المصادر: والعشرين، بدون ذكر سنة.

٣. أثبتناه من المصادر.

٤. في المتن و رض ٤: قد تمّه، وذكر في المتن أيضاً ما أثبتناه فيه على الظاهر.

٥. في المصادر: والعشرين.

٦. دلائل الإمامة: ٣٧٢؛ مدينة المعاجز ٧: ١٠٧؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٢٣.

٧. ليس في المصادر.

٨. دلائل الإمامة: ٣٧٢؛ الخرائج والجرائح ١: ٣٧١؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٠٩؛ بحار الأنوار ٤٩: ٧١ باختصار منها.

٩. في رض ٢: وبضرب.

١٠. دلائل الإمامة: ٣٧٤؛ كشف الغمّة ٢: ٣٠٤؛ مدينة المعاجز ٧: ٦٢ جاء بالمضمون.

١١. دلائل الإمامة: ٣٧٤؛ إثبات الوصيّة: ٢٢٠؛ مدينة المعاجز ٧: ٨٨.

١٢. دلائل الإمامة: ٣٧٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٦٠ جاء بالمضمون.

و روى أيضاً كثيراً من المعجزات السابقة[١].

الفصل السابع عشر

١٩١ـ رَوَى الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ[٢]: مَطَالِبِ السَّؤُول عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْمَأْمُونِ[٣] بَادَرَ الْخَدَمُ فَرَفَعُوا السُّتُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَاصَوْا فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يَرْفَعُونَ السِّتْرَ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ مِنَ الْغَدِ وَلَمْ يَرْفَعُوا لَهُ[٤] السِّتْرَ، أَرْسَلَ اللهُ رِيحاً فَدَخَلَتْ فِي السِّتْرِ حَتَّى رَفَعَتْهُ أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا يَرْفَعُونَهُ (لَهُ)[٥]، فَدَخَلَ فَسَكَنَتْ، وَ لَمَّا خَرَجَ فَعَلَتْ كَذَلِكَ، وَ قَد اخْتَصَرْتُ الْحَدِيثَ[٦].

١٩٢ـ وَ رَوَى عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ قَالَ لِزَيْنَبَ: الَّتِي ظَهَرَتْ بِخُرَاسَانَ وَادَّعَتْ أَنَّهَا مِنْ سُلَالَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام ـ «إِنَّ مَنْ كَانَ حَقّاً مِنْ بَضْعَةِ فَاطِمَةَ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَإِنَّ لَحْمَهُ حَرَامٌ عَلَى السِّبَاعِ، فَأَلْقُوهَا لِلسِّبَاعِ، فَإِنْ كَانَتْ صَادِقَةً، فَإِنَّ السِّبَاعَ لَا تَقْرَبُهَا، وَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً تَفْتَرِسُهَا[٧] السِّبَاعُ»، فَقَالَتْ: انْزِلْ أَنْتَ إِلَى السِّبَاعِ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً، فَإِنَّهَا لَا تَقْرَبُكَ وَ إِلَّا فَتَفْتَرِسُكَ، فَلَمْ يُكَلِّمْهَا، وَ قَامَ فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بِرْكَةِ السِّبَاعِ، وَ اللهِ لَأَنْزِلَنَّ إِلَيْهَا»، فَقَامَ السُّلْطَانُ وَ النَّاسُ وَ فَتَحُوا بَابَ الْبِرْكَةِ، فَنَزَلَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى السِّبَاعِ فَأَقْعَتْ كُلُّهَا عَلَى أَذْنَابِهَا، فَصَارَ يَأْتِي إِلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ، حَتَّى أَتَى عَلَى الْجَمِيعِ، وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَنْزَلُوا الْمَرْأَةَ إِلَى السِّبَاعِ فَأَكَلُوهَا[٨].

---

١. راجع دلائل الإمامة: ٣٦٠.

٢. في رض ١ و ٢ و ٣: كتابه.

٣. في رض ٢ و ٣: دار المدينة.

٤. في رض ٢ و ٣: إليه، وأُشير في رض ٣ إلى ما ورد في المتن على نسخة.

٥. ليس في المصادر و رض ١ و ٤.

٦. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٩٦؛ كشف الغمّة ٢: ٢٦٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦٠.

٧. في رض ٤: تفترشها.

٨. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٩٧؛ كشف الغمّة ٢: ٢٦٠؛ عوالم العلوم ٢٢: ١٥٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ٦١ باختصار منها.

١٩٣ـ وَ رَوَى فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام أَخْبَرَ هَرْثَمَةَ بْنَ أَعْيَنَ، بِأَنَّهُ يَأْكُلُ بَعْدَ أَيَّامٍ عِنَباً وَ رُمَّاناً مَسْمُوماً فَيَمُوتُ، وَ أَخْبَرَهُ فِي دَفْنِهِ بِأَشْيَاءَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا[١].

أَقُولُ: وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِ: الْفُصُولِ الْمُهِمَّةِ؛ جُمْلَةً مِنَ الْمُعْجِزَاتِ السَّابِقَةِ[٢]، وَ كَذَا عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ الْعَامِلِيُّ فِي كِتَابِ: الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ[٣].

و روى محمّد بن عليّ بن شهرآشوب في المناقب كثيراً من المعجزات السابقة[٤].

الفصل الثامن عشر

١٩٤ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام كِتَاباً وَ أَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ: أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ، قَالَ: فَأَجَابَنِي، وَ كَتَبَ فِي آخِرِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَضْمَرْتُهَا[٥].

١٩٥ـ (وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَفْطَسِ، عَنِ الْمَأْمُونِ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهِ قَبْلَهُ، وَ بِمَوْضِعِ دَفْنِهِ، وَ أَنَّهُ يَمُوتُ بِالْمَشْرِقِ، وَ يَمُوتُ الْمَأْمُونُ بِالْمَغْرِبِ[٦و٧].

١٩٦ـ (وَعَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ الرِّضَا عليه السلام من نَيْسَابُورَ[٨] إِلَى الْقَرْيَةِ الْحَمْرَاءِ، قِيلَ لَهُ: قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ، أَفَلَا تُصَلِّي؟ فَنَزَلَ وَ دَعَا بِمَاءٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعَنَا مَاءٌ، فَبَحَثَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ؛ فَنَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ مَاءٌ تَوَضَّأَ بِهِ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ، وَ أَثَرُهُ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ)[٩و١٠].

---

١. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٣٠١؛ كشف الغمّة ٢: ٢٦٥؛ حلية الأبرار ٤: ٤٢١ جاء بالمضمون.

٢. الفصول المهمّة: ٩٧٣.

٣. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: ١٩٤.

٤. مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٣.

٥. مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٦؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٢٤؛ بحار الأنوار ٤٩: ٤٨ باختصار منها.

٦. سقط من رض ٢ و ٣.

٧. مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٧؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٢٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٠؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٧.

٨. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ٤: بنيسابور، وفي رض ١: نيسابور.

٩. سقط من رض ٢ و ٣.

١٠. مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٣؛ حلية الأبرار ٤: ٤٨٥؛ بحار الأنوار ٤٩: ١٢٥ باختصار منها.

١٩٧ـ قَالَ: وَ أَتَى رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْأَنْصَارِ بِحُقَّةٍ[١] فِضَّةٍ مُقَفَّلٍ عَلَيْهَا، وَ قَالَ: لَمْ يُتْحِفْكَ[٢] أَحَدٌ بِمِثْلِهَا، فَفَتَحَهَا وَ أَخرج[٣] مِنْهَا سَبْعَ شَعَرَاتٍ وَ قَالَ: هَذَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَمَيَّزَ الرِّضَا عليه السلام أَرْبَعَ طَاقَاتٍ مِنْهَا، وَ قَالَ: «هَذَا شَعْرُهُ» فَقَبِلَ[٤] فِي ظَاهِرِهِ دُونَ بَاطِنِهِ، ثُمَّ إِنَّ الرِّضَا عليه السلام أَخْرَجَهُ مِنَ الشُّبْهَةِ؛ بِأَنْ وَضَعَ الثَّلَاث عَلَى النَّارِ فَاحْتَرَقَتْ، ثُمَّ وضع[٥] الْأَرْبَع فَصَارَتْ كَالذَّهَبِ[٦].

١٩٨ـ (قَالَ: وَ رَوَى الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عيسى[٧] الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي خِدَاشٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ السَّدِيرِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَكُونُ إِمَامٌ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ؟ فَقَالَ [لي][٨]: «أَمَا (إِنَّهُ)[٩] لَا يُولَدُ لِي إِلَّا وَاحِدٌ، وَ لَكِنَّ اللهَ يُنْشِئُ مِنْهُ ذُرِّيَّةً كَثِيرَةً»)[١٠و١١].

---

١. الحُقَّة: وعاء من خشب أو عاج أو غيرهما (التاج).

٢. في رض ٢: لم يحيّك، وفي رض ٣: لم يجئك.

٣. أثبتناه من المصادر، وفي المتن وجميع النسخ: وأخذ.

٤. في رض ١ و ٢ و ٤: فقيل، والظاهر أنّه تصحيف كما وفي بعض المصادر ورد: فقبّل، هو خلاف الظاهر.

٥. أثبتناه من المصادر وجميع النسخ، وفي المتن: وضعت.

٦. مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٧؛ مدينة المعاجز ٧: ٢٣٦؛ عوالم العلوم ٢٢: ١١٣؛ بحار الأنوار ٤٩: ٥٩.

٧. أثبتناه من المصادر، وفي المتن و رض ١ و ٤: يحيى.

٨. أثبتناه من المصادر و رض ١.

٩. ليس في رض ٤.

١٠. سقط من رض ٢ و ٣.

١١. لم نعثر عليه في مناقب آل أبي طالب، بل في إثبات الوصيّة: ٢٣٢؛ عوالم العلوم ٢٣: ٦٨، وتقدّم نحوه في الحديث المرقّم بـ ١٥٨ من كشف الغمّة ٢: ٣٠٢.

إلى هنا تمّ استخراج المصادر و تصحيح النصوص والمقابلة مع أربع نسخ مخطوطة لهذا الكتاب؛ في يوم السبت الموافق للتاسع من شهر شعبان المعظّم لسنة ١٤٣٨ من الهجرة النبويّة على مهاجرها السلام والتحيّة.

مصادر الكتاب

١. **القرآن الكريم**

٢. ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمّد، ت ٦٠٦ هـ، **النهاية في غريب الحديث**، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ق / ٢٠٠١م.

٣. ابن الأثير، عليّ بن محمّد الشيبانيّ، ت ٦٣٠ هـ، **الكامل في التاريخ**، نشر: دار صادر و دار بيروت للطّباعة و النشر ـ بيروت، ١٣٨٦ق / ١٩٦٦م.

٤. ابن بابويه، محمّد بن عليّ، ت ٣٨١ ق، **أمالي الصدوق**، نشر: كتابچي ـ طهران، الطبعة السادسة، ١٣٧٦ش.

٥. ـــــ، **عيون أخبار الرضا**، تحقيق: مهدي لاجوردي، نشر: جهان ـ طهران، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ق.

٦. ـــــ، **كمال الدين وتمام النعمة**، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المشرّفة، ١٤٠٥ق / ١٣٦٣ش.

٧. ـــــ، **من لا يحضره الفقيه**، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ بقم المشرّفة، الطبعة الثانية، ١٤١٣ق.

٨. ابن حمزة الطوسيّ، محمّد بن عليّ، ٥٦٦ق، **الثاقب في المناقب**، تحقيق: نبيل رضا علوان، نشر: أنصاريان ـ قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ق.

٩. ابن شهرآشوب المازندرانيّ، محمّد عليّ، ت ٥٨٨ ق، **مناقب آل أبي طالب**، نشر:

العلّامة ـ قم، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ق.

١٠. ابن طاووس، عليّ بن موسى، ت ٦٦٤ق، **مهج الدعوات**، تحقيق: أبو طالب الكرمانيّ، نشر: دار الذخائر ـ بقم المشرّفة، الطبعة الأولى، ١٤١١ق.

١١. ابن منظور، محمّد بن مكرم، ت ٧١١ق، **لسان العرب**، نشر: أدب الحوزة ـ قم المشرّفة، ١٤٠٥ق / ١٣٦٣ش.

١٢. اربلي، عليّ بن عيسى، ت ٦٩٢ق، **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**، تحقيق: السيّد هاشم رسولي المحلّاتي، نشر بني هاشمي ـ تبريز، الطبعة الأولى، ١٣٨١ق.

١٣. البحراني، السيّد هاشم بن سليمان، ت ١١٠٧ق، **بهجة النظر في إثبات الوصاية للأئمّة الاثني عشر**، تحقيق: عبدالرحيم مبارك، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للعتبة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ق.

١٤. ـــــ، **حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار** عليهم السلام، نشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم المشرّفة، الطبعة الأولى، ١٤١١ق.

١٥. ـــــ، **مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر**، نشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم المشرّفة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ق.

١٦. البحراني الإصفهانيّ، عبد الله بن نور الله، ت القرن ١٢، **عوالم العلوم و المعارف والأحوال**، تحقيق: السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحيّ، نشر: مؤسّسة الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم المشرّفة، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ش.

١٧. البقّال، عبد الحسين محمّد عليّ ـ معاصر ـ، **المعجم المجمعيّ**، طبع و نشر: مؤسّسة الطباعة والنشر بجامعة طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٦ق / ١٣٧٥ش.

١٨. الحافظ البرسيّ، رجب بن محمّد، ت ٨١٣ق، **مشارق أنوار اليقين**، تحقيق: علي عاشور، طبع و نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ق.

١٩. الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن، ت ١١٠٤ ق، **الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة**، تحقيق: محمّد بن محمّد حسين القائنيّ، نشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ق / ١٣٧٦ش.

٢٠. الحسينيّ الزبيديّ، محمّد مرتضى، ت ١٢٠٥ ق، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: علي الهلالي و علي شيري، نشر: دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ق.

٢١. الحموي، ياقوت بن عبد الله، ت ٦٢٦ ق، **معجم البلدان**، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٣٩٩ق / ١٩٧٩م.

٢٢. الحميريّ، عبد الله بن جعفر، ت القرن ٣، **قرب الإسناد**، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ق.

٢٣. الخزّاز القمي، عليّ بن محمّد، ت القرن ٤، **كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر**، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوه كمريّ، نشر: بيدار، مطبعة الخيّام ـ قم، ١٤٠١ق.

٢٤. الزركليّ، خير الدين، ت ١٤١٠ق، **الأعلام**، نشر: دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

٢٥. الزمخشريّ، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ق، **أساس البلاغة**، نشر: مطبعة دار الكتب ـ القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.

٢٦. الشعيريّ، محمّد بن محمّد، ت القرن ٦، **جامع الأخبار**، نشر: المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الأولى.

٢٧. الصفّار، محمّد بن الحسن، ت ٢٩٠ ق، **بصائر الدرجات**، تحقيق: محسن بن عبّاس الكوچه باغي، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفيّ ـ قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ق.

٢٨. الطبرسيّ، أحمد بن علي، ت ٥٨٨ ق، **الاحتجاج**، تحقيق: السيّد محمّد باقر الخرسان، نشر: المرتضى ـ مشهد، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ق.

٢٩. الطبرسيّ، الفضل بن الحسن، ت ٥٤٨ ق، **إعلام الورى بأعلام الهدى**، تحقيق: السيّد حسن الخرسان، نشر: الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٩٠ق.

٣٠. ـــــ، **تفسير مجمع البيان**، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقّقين، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ق.

٣١. الطبريّ الآمليّ، محمّد بن جرير بن رستم، ت القرن ٥، **دلائل الإمامة**، تحقيق و نشر:

قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ق.

٣٢. الطريحيّ، فخرالدين بن محمّد، ت ١٠٨٧ق، **مجمع البحرين**، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥ق.

٣٣. الطوسيّ، محمّد بن الحسن، ت ٤٦٠ ق، **تهذيب الأحكام**، تحقيق: السيّد حسن الخرسان، نشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ق.

٣٤. ـــــ، **الغيبة**، تحقيق: عباد الله الطهرانيّ و علي أحمد ناصح، نشر: دار المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ق.

٣٥. العامليّ النباطيّ، عليّ بن يونس، ت ٨٧٧ق، **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم**، تحقيق: محمّد باقر البهبوديّ، نشر: منشورات المكتبة المرتضويّة ـ طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٨٤ش.

٣٦. العروسي الحويزيّ، عبد عليّ بن جمعة، ت ١١١٢ ق، **تفسير نور الثقلين**، تحقيق: السيّد هاشم رسولي المحلّاتي، نشر: إسماعيليان ـ قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٥ق.

٣٧. العريضيّ، عليّ بن جعفر، ت ٢٢٠ ق، **مسائل عليّ بن جعفر و مستدركاتها**، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ق.

٣٨. الفتّال النيشابوريّ، محمّد بن أحمد، ت ٥٠٨ ق، **روضة الواعظين**، نشر: منشورات الرضيّ ـ قم، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ش.

٣٩. الفراهيديّ، خليل بن أحمد، ت ١٧٥ق، **كتاب العين**، نشر: هجرت ـ قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ق.

٤٠. الفيّوميّ المقري، أحمد بن محمّد، ت ٧٧٠ ق، **المصباح المنير**، نشر: المكتبة العصريّة للطّباعة والنشر ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨ ق / ١٩٩٧م.

٤١. قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله، ت ٥٧٣ ق، **الخرائج والجرائح**، تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ق.

٤٢. القمّيّ، الشيخ عبّاس، ت ١٣٥٩ ق، **الأنوار البهيّة**، تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ق.

٤٣. القمّيّ، عليّ بن إبراهيم، ت القرن ٣ ق، **تفسير القمّيّ**، تحقيق: السيّد طيّب الموسويّ الجزائريّ، نشر: دار الكتاب ـ قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ق.

٤٤. الكشّيّ، محمّد بن عمر، ت القرن ٤، **اختيار معرفة الرجال**، تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأولى، ١٣٦٣ق.

٤٥. الكلينيّ، محمّد بن يعقوب، ت ٣٢٩ ق، **الكافي**، تحقيق: علي أكبر الغفّاري و محمّد الآخوندي، نشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ق.

٤٦. كمال الدين محمّد بن طلحة النصيبيّ، ت ٦٥٢ ق، **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**، إشراف: السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ، نشر: مؤسّسة البلاغ ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ق / ١٩٩٩م.

٤٧. المازندرانيّ، محمّد صالح، ت ١٠٨١ ق، **شرح الكافي**، نشر: منشورات المكتبة الإسلاميّة ـ طهران، ١٣٨٢ق.

٤٨. المجلسيّ، محمّد باقر، ت ١١١٠ق، **بحار الأنوار**، تحقيق: جمع من المحقّقين، نشر: دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ق.

٤٩. ـــــ، **مرآة العقول**، تحقيق: السيّد هاشم رسولي المحلّاتي، نشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ق.

٥٠. المسعوديّ، عليّ بن الحسين، ت ٣٤٦ ق، **إثبات الوصيّة**، نشر: دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ق / ١٩٨٨م.

٥١. المفيد، محمّد بن محمّد، ت ٤١٣ ق، **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، نشر: المؤتمر العالمي للشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ق.

٥٢. النمازي الشاهرودي، الشيخ عليّ، ت ١٤٠٥ ق، **مستدركات علم رجال الحديث**، نشر: نجل المؤلّف، المطبعة: شفق ـ طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٢ق.

٥٣. موقع الموسوعة الحرّة (ويكيبيديا).

الفهرس

كلمة النّاشر ٣
المقدّمة ٥
الباب الأوّل : في النصوص على إمامة أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ٢٧
الفصل الأوّل ٢٧
الفصل الثاني ٣٥
الفصل الثالث ٣٦
الفصل الرابع ٣٦
الفصل الخامس ٥٠
الفصل السادس ٥٣
الفصل السابع ٥٤
الفصل الثامن ٥٤
الفصل التاسع ٥٥
الفصل العاشر ٥٥
الفصل الحادي عشر ٥٦
الفصل الثاني عشر ٥٧
الفصل الثالث عشر ٥٧
الباب الثاني: في معجزات أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ٥٩
الفصل الأوّل ٥٩

الفصل الثاني ٧١
الفصل الثالث ٧٤
الفصل الرابع ١٣٥
الفصل الخامس ١٥٣
الفصل السادس ١٥٦
الفصل السابع ١٥٩
الفصل الثامن ١٦١
الفصل التاسع ١٦١
الفصل العاشر ١٦٥
الفصل الحادي عشر ١٧٧
الفصل الثاني عشر ١٧٨
الفصل الثالث عشر ١٨٢
الفصل الرابع عشر ١٨٥
الفصل الخامس عشر ١٨٦
الفصل السادس عشر ١٨٧
الفصل السابع عشر ١٩١
الفصل الثامن عشر ١٩٢
مصادر الكتاب ١٩٥
الفهرس ٢٠١